



جامعة آكلي محند أولحاج-البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علوم الاعلام والاتصال



التضليل الاعلامي في القنوات الاعلامية الغربية العالمية من
خلال تغطية حرب طوفان الأقصى
دراسة تحليلية لبرنامج بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل.م.د في علوم الاعلام و الاتصال

تخصص: إتصال و علاقات عامة

إشراف الأستاذ:

- أ. باي أمال

إعداد الطلبة:

- الهادي كنزة

- عيشور نادية

السنة الجامعية: 2024/2023

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بذكرك وطاعتك

إلى من كلل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى منبع طموحي إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير إلى النور الذي أنار قلبي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبداً منبذنا الغالي والنفيس واستمديت منه قوتي واعتزازي بذاتي إلى من أفقدت حرارة تصفيقه فرحاً بإنجازي في هذه اللحظة والذي لا يزال أثره باقي فيا حتى الآن وستبقى كلماته نجوى أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد أبي الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

إلى الإنسانية العظيمة التي لا طال ما تمننت أن تقرى عينها لرؤيتي في يوم كهذا إلى حلوة اللبن التي ما خالط لبنها يوماً سكر المصالح إلى نعيم الحياة وطمأنينة القلب إلى سر وجودي ومن كرس حياتها في سبيل سعادتني إلى صاحبة الصدر الحنون إلى ملاكي في الحياة إلى من كان دعائها سبباً في نجاحي وحنانها بلمس جراحي إلى من سهرت الليالي تنير دربي إلى من تشاركني أفراحي وأحزاني إلى أروع امرأة في الوجود أُمِّي الغالية أسأل الله أن يمدّها بالصحة والعافية والعمر المديد

إلى أعز الناس على قلبي مشرفتي الغالية آمال باي صاحبة العطاء المتجدد بانغمة الهدوء والتعاطف أهديك هذا العمل من القلب أحبك أستاذتي

إلى زهراني في الحياة إخواني العزيزات آمال سجية ريمة وقرة عيني إخوتي محمد أمين وعبد الرحيم وتؤم العائلة عبد اللطيف وعبد الرؤوف وإلى براعم العائلة عبد العزيز عبدالله شيراز ورميساء الذي رافقتني إزعاجهم طيلة عملي و عبد الله اكسيل.

إلى كافة زملائي وزميلاتي في الدراسة إلى صديقاتي العزيزات ميسة مليسا خديجة ياسمين سيليا ابتسام فايزة سارة رشا أنفال ربيعة حياة سماح رميلة سهام سميرة إلى جارتي الحبيبة هاجر وإلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد

إلى من شاركتني هذا العمل الذي جمعنا على روح المحبة والتعاون ولمن جعلت لصحبتنا مذاق آخر كنزة الهادي تحياتي لكي يا أعز صديقة عرفتني في حياتي إن الكلمات لا تعبر عما في خاطري وقلبي لك.

عشور نادية

الإهداء

إلى من كلا العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والاصرار، إلى النور الذي أثار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا من بذل الغالي والنفيس واستقدت منه قوتي واعتزازي إلى والدي العزيز مقران.

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى الإنسانية العظيمة التي لطالما تمننت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا إلى أمي العزيزة خديجة دمتي قوتي وفخري في هذه الحياة.

إلى ضلعي الثابت وأماني أيامي إلى من شددت عظمي فكانوا إلي ينابيع أرتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني أخواني وأخواتي الغاليين: ثيزيري، تينهينان، المحفوظ، مهدية، مهدي، زينب، حفيظة، نعيمة.

لكل من كان عوننا وسندا في هذا الطريق للاصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين، لأصحاب الشدائد والأزمات إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة، إليكم عائلتي أهدىكم هذا الإنجاز وثمره نجاح التي طالما تمنيتها. ها أنا اليوم أكملت وأتممت أول ثماراته بفضلته سبحانه و تعالى.

إلى من شاركتني هذا العمل الذي جمعنا على روح المحبة والتعاون ولمن جعلت لصحبتنا مذاق آخر عيشور نادية تحياتي لكي يا أعز صديقة.

الحمد لله على ما وهبني وأن يجعلني مباركة وأن يعينني أينما كنت. فمن قال أنا لها نالها فأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها. فالحمد لله شكراً وحبا وإمتنانا على البدء والختام وآخر دعواكم أن الحمد لله رب العالمين.

الهادي كنزة

شكر وتقدير

قال الله تعالى:

"قالو سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم" (الآية 32 سورة البقرة)
وورد في رواية الإمام أحمد عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم << إن أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم لله >> اللهم لك
الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك وعلو مكانك في إتمام هذا
العمل كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة آمال باي التي
رافقتنا بتوجيهاتها ودعمها لإكمال هذا العمل المتواضع ليخرج في أبهى صورته
المنهجية والمعرفية والجمالية فقد مدت لنا يد العون طيلة السنة ولم تبخل علينا بشيء
ومهما شكرناها لن نوفيهما حقها

كما نخص بالشكر والعرفان والدينا وأفراد عائلتنا وإلى كل من مد لنا يد العون
وساعدنا في كتابة هذا البحث وكانوا نورا يضيء لنا العتمة جزاهم الله كل خير.

الملخص

انطلقت دراستنا التي تتمحور حول التضليل الإعلامي الغربي المكرس في القنوات الغربية العالمية من خلال تغطية حرب طوفان الأقصى دراسة تحليلية لبرنامج بيرس مورغان في قناة فوكس نيوز، من تساؤل بحثي مفاده "كيف أثر التضليل الإعلامي الموجه من القنوات الإعلامية الغربية العالمية في تغطية حرب طوفان الأقصى على فهم الجمهور للأحداث وصنع السياسات الدولية؟"، من خلال الموضوعات الرئيسية التي تم التطرق إليها عبر معالجة قضية طوفان الأقصى عن طريق ما يتم عرضه من عينة برنامج بيرس مورغان. من خلال هذا الهدف الذي يبرز أطروحات الخطاب الإعلامي، وفي محاولة للوصول إلى هذه الأهداف والإجابة على تساؤلات الدراسة، وإيجاد الحل السليم لمشكلة البحث. تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف الموضوع بدقة عبر منهجية علمية صحيحة بواسطة أدوات محددة لجمع البيانات المتمثلة في الملاحظة واستمارة المضمون لتحليل عينة قصدية من البرنامج الحواري بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز التي بلغت 20 حلقة. وتماشيا مع دراستنا وقعنا على اختيار عدة فئات تحليلية منها فئات الشكل وهي متشكلة من فئة المدة الزمنية، واللغة، والمصادر. أما بالنسبة لفئات الموضوع فهي متشكلة من فئة الموضوعات، محور الارتكاز، الأساليب التضليلية، الاستثمارات الإقناعية، القيم، الأطر المرجعية، آليات التأطير، الأطر الإعلامية، الأنواع الصحفية، السمات، الشخصيات الفاعلة اتجاه البرنامج، أهداف البرنامج، الجمهور المستهدف. يمكن تعميم النتائج على مجتمع البحث. كونها معبرة فيه ومن أبرز هذه النتائج التي توصلنا إليها: المواضيع التي ركز عليها برنامج بيرس مورغان الحوارية في تناوله قضية طوفان الأقصى التي تبرز سياسة البرنامج، واتجاهه نحو القضية المطروحة والفاعلين فيها، وفق استخدامها للعديد من الأساليب التضليلية بهدف إخفاء الحقائق، والتستر على جرائم إسرائيل المرتكبة في حق الفلسطينيين. وتبني رأي عام وفق ما يخدم سياسة وأهداف البرنامج المعدة مسبقا. وأبرز هذه الأساليب المستخدمة أسلوب المقاطعة، والهمجية. كما وجدنا طغيان الاستمالات العاطفية بكثرة، كما رأينا استخدام أطر محددة من طرف البرنامج والتي تحمل في طياتها معاني كثيرة متقاربة مع قضية طوفان الأقصى.

الكلمات المفتاحية: التضليل الإعلامي، الإعلام الغربي، قناة فوكس نيوز، برنامج بيرس مورغان.

Abstract

Our study of Western disinformation devoted to Western global channels through the coverage of the Deluge Al-Aqsa War began with an analytical study of Piers Morgan's Fox News programme from a research query as to how the disinformation directed by Western global media channels influenced the coverage of the Deluge Al-Aqsa War on public understanding of events and international policymaking through key topics addressed by addressing the issue of The Al-Aqsa Solution solution. The topic accurately through a valid scientific methodology through specific data collection tools of observation and content form to analyze an intentional sample of Fox News' 20-episode talk show Piers Morgan. In line with our study, we have signed several analytical categories, including form categories. They are formed from the category of time, language and sources. In addressing the issue of Tufan al-Aqsa, which highlights the programme's policy and its orientation towards the issue at hand and its actors, using various misleading methods to conceal the facts and cover up Israel's crimes against Palestinians and adopting a public opinion in accordance with the programme's pre-prepared policy and objectives.

Keywords: Misinformation, Western Media, Fox News, Piers Morgan Show

الفهرس

III.....	الإهداء
VI	شكر وتقدير
VII	الملخص
IX	الفهرس
XIII.....	قائمة الجداول
XV	قائمة الملاحق
2	مقدمة
5	الفصل الأول: الإطار المنهجي
6	1.1 تمهيد
6	1.2 تحديد المشكلة
7	1.3 التساؤلات الفرعية
8	1.4 الدراسات السابقة
23.....	1.5 أهمية الدراسة
24.....	1.6 أسباب اختيار الموضوع
25.....	1.7 منهج الدراسة
26.....	1.8 أدوات جمع البيانات
31.....	1.9 مجتمع البحث وعينة الدراسة
35.....	1.10 تحديد مفاهيم الدراسة
39.....	1.11 الإطار الزمني والمكاني للدراسة

40.....	1.12	صعوبات الدراسة
10.....		الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.
42.....	2.1	تمهيد
42.....	2.2	التضليل الإعلامي
42.....	2.2.1	ماهية التضليل الإعلامي
42.....	2.2.1.1	مصطلحات ذات الصلة بالتضليل الإعلامي
44.....	2.2.1.2	انواع التضليل الإعلامي
46.....	2.2.1.3	وسائل التضليل الإعلامي
48.....	2.2.1.4	أساليب التضليل الإعلامي وتقنياته
50.....	2.2.2	تحليل العوامل المؤثرة في التضليل الإعلامي
50.....	2.2.2.1	أسباب التضليل الإعلامي
51.....	2.2.2.2	اهداف التضليل الإعلامي
54.....	2.2.2.3	نماذج التضليل الإعلامي
55.....	2.2.3	مواجهة التضليل الاعلامي
55.....	2.2.3.1	مخاطر التضليل الإعلامي
57.....	2.2.3.2	مواجهة التضليل الإعلامي
61.....	2.2.3.3	الاستجابات الهادفة الى تحديد المعلومات المضللة.
67.....	2.3	الاعلام الغربي
67.....	2.3.1	ماهية الإعلام الغربي
67.....	2.3.1.1	مدخل الى الاعلام الغربي

70.....	أبرز الشبكات العالمية الغربية	2.3.1.2
82.....	أبرز الوكالات العالمية الغربية	2.3.1.3
85.....	سيطرة الصهيونية على الإعلام الغربي	2.3.1.4
87.....	التضليل الإعلامي الغربي لقضية طوفان الأقصى	2.3.2
87.....	توطئة عن قضية طوفان الأقصى	2.3.2.1
87.....	أحداث 07 أكتوبر 2023	2.3.2.1.1
88.....	خلفيات الطوفان الأقصى	2.3.2.1.2
90..	رد الفعل الإسرائيلي على هجمات 03 أكتوبر 2023 م	2.3.2.1.3
91.....	التضليل الإعلامي الغربي لقضية طوفان الأقصى	2.3.2.2
92..	المجازر بحق صحفي غزة لطمس جرائم الكيان الإنسانية..	2.3.2.2.1
94...	أبرز المواقف الغربية الانحيازية خلال قضية طوفان الأقصى...	2.3.2.3
96	فصل الثالث: الدراسة التحليلية.....	
97.....	تمهيد	3.1
97.....	الجزء التطبيقي	3.2
98.....	عرض البيانات وتحليلها	3.3
98.....	تحليل فئات الشكل	3.3.1
107.....	تحليل فئات المضمون	3.3.2
127.....	عرض نتائج الدراسة	3.4
127.....	النتائج على ضوء أسئلة الدراسة	3.4.1
129.....	النتائج العامة للدراسة	3.4.2

134.....	خاتمة.....
137.....	قائمة المصادر والمراجع.....
149.....	الملاحق.....

قائمة الجداول

- جدول 1.1 : جدول يلخص الدراسات السابقة ووجه التشابه والاختلاف17
- جدول 1.2 : جدول ممثل لعينة الدراسة.....34
- جدول 3.1 : بطاقة تقنية للقناة97
- جدول 3.2 : بطاقة تقنية لبرنامج بيرس مورغان98
- جدول 3.3 : المدة الزمنية لموضوع التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية.....99
- جدول 3.4 : اللغة المستخدمة في التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية.....100
- جدول 3.5 : فئة المصادر المعتمدة في التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية102
- جدول 3.6 : فئة الصور المستخدمة في معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية104
- جدول 3.7 : فئة ورود القضية في عنوان حلقات برنامج بيرس مورغان خلال معالجة التضليل الإعلامي.....105
- جدول 3.8 : موقع القضية في حلقة برنامج بيرس مورغان خلال معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمي106
- جدول 3.9 : فئة الموضوعات الرئيسية في معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية108
- جدول 3.10 : فئة محور الارتكاز في قضية التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية111

- جدول 3. 11 : فئة الأساليب التضليلية التعبيرية لقضية التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية 112
- جدول 3. 12 : فئة الاستمالات الاقناعية الموظفة في معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية 114
- جدول 3. 13 : القيم المتضمنة في معالجة هجومات حماس على إسرائيل على قناة فوكس نيوز من خلال برنامج بيرس مورغان 115
- جدول 3. 14 : فئة الأطر المرجعية المستخدمة في برنامج بيرس مورغان لمعالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية 117
- جدول 3. 15 : فئة اليات التأطير المعتمدة في التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية 118
- جدول 3. 16 : فئة الأطر الإعلامية المعتمدة في معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية 120
- جدول 3. 17 : فئة الأنواع الصحفية المعتمدة في معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية 121
- جدول 3. 18 : فئة السمات المستعملة في معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية 123
- جدول 3. 19 : فئة الأطر المحددة للقضية الموظفة في المعالجة الإعلامية لقضية التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية 124
- جدول 3. 20 : فئة الشخصيات الفاعلة في معالجة قضية التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية 125

قائمة الملاحق

150	المحور 1 : فئات الشكل
153	المحور 2 : فئة المضمون

المقدمة

يحتل الاعلام اليوم مكانة مرموقة، نظرا للدور الرئيسي الذي يلعبه في الحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية. حيث أصبح من خلال وسائله من أكثر الأجهزة المستعملة لصناعة الراي العام وتكوينه وتوجيهه. بناء على اساسيات إعلامية محددة وفق ما يخدم الأطراف والجهات المتحكمة في وسائل الاعلام. حتى أصبحت هذه الوسائل تعتمد من طرف الجماهير في بناء أفكارهم وتحديد مواقفهم، وبلورة اتجاهاتهم، استنادا الى ما تقدمه لهم من اخبار ومعلومات ومضامين إعلامية، والتي بدورها أصبحت وسيلة ناجعة وفعالة لممارسة التضليل الإعلامي من خلال تشتيت الوعي والتلاعب بالعقول وشل ادراكهم للواقع المعاش، واضعاف قدراتهم على التفكير السليم بناء على مبدأ الاعتماد المتبادل بينها وبين السياسة. حيث أصبح أي تحول يقع في أحد المجالين بالضرورة تتعكس نتائجه على المجال الاخر، اين وجدت وسائل الاعلام نفسها في خدمة الأنظمة السياسية وايصال توجهاتها الى الجماهير والتحكم في اتجاهاتهم وفق ما ترسمه من سياسات بغية تحقيق أهدافها. وفي ظل تسارع الاحداث وتطورها وتنوع القضايا يوما بعد يوم، برزت القضية الفلسطينية او ما يعرف بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والذي اكتسب صدى دولي واسع في الدول الغربية والعربية، وهذا عائد لارتباط القضية بالأحداث والمستجدات التي شهدتها المنطقة على مر السنين. ولعل من أبرز هذه الاحداث هي عملية طوفان الأقصى، والتي تصدر نقل وقائعها الاعلام الغربي عموما والقنوات الإخبارية الغربية على وجه الخصوص. أدرج كل تركيزه عليه ما يدل على عودة القضية الفلسطينية الى الاجندات الإعلامية، بعدما تم تهميش القضية خاصة بعد الحرب الروسية على أوكرانيا. ما أدى بالقضية الى استرجاع طابعها المحوري، حيث سعى الاعلام الغربي الى ترويج اخبار زائفة ومغالطات بشأن هذه العملية، وتبليغ الاخبار الى اعلى مراكز القرار عن طريق محاولات لبناء سردية إسرائيلية غريبة دعائية كاذبة خالية من الصدق والدقة والموضوعية غير خاضعة للرقابة. من خلال نزعها كل مصداقية وشرعية ما تقوم به فلسطين وانساب الطرف الصهيوني طابع الضحية، ومنحه الحق في الدفاع عن نفسه واطهار الطرف الفلسطيني على انه المعتدي. ويعود ذلك في اعتبارها لما قامت به كتائب عز الدين القسام على انه عمل إرهابي غير مسبوق بخلفيات، وغير قانوني، ولا يقبل الشرعية. من أبرز القنوات الغربية المعالجة لهذه القضية قناة فوكس نيوز الإخبارية والتي أظهرت بشكل علني انحيازها التام للاحتلال الصهيوني.

وفي محاولة لدراسة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الغربية العالمية من خلال تغطية حرب طوفان الأقصى في قناة فوكس نيوز، وقع اختيارنا على البرنامج الحوارى بىرس مورغان كعينة لدراسة كون ان هذا البرنامج من أبرز البرامج الشعبية التي تناولت الحرب على غزة في وسائل الاعلام الغربية.

وبناء على ذلك قمنا بدراسة تتضمن ثلاث فصول تتوافق ومنهجية العمل، والتي نتوصل من خلالها الى تحليل الموضوع بطريقة صحيحة والوصول الى نتائج دراسة الموضوع.

بالنسبة للفصل الأول تضمن الإطار المنهجي، كل ما ارتبط بالإجراءات المنهجية المتبعة للتوصل الى إجابات تفك غموض الدراسة، انطلاقاً من صياغة مشكلة البحث، وتساؤلات الدراسة، وأهمية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، والهدف من هذه الدراسة. إضافة الى مجتمع البحث، وعينة الدراسة، منهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات، وتحديد مفاهيم الدراسة.

وتم تخصيص الفصل الثاني من التضليل الإعلامي الغربى المكرس في القنوات الغربية العالمية من خلال تغطية حرب طوفان الأقصى للجزء النظرى للدراسة. والذي قمنا بتقسيمه الى خمسة عناصر كما يلي: حيث تطرقنا في العنصر الأول الى ماهية التضليل الإعلامي، حيث تناولنا من خلاله التعرف على المصطلحات ذات صلة بالتضليل الإعلامي، أنواع التضليل الإعلامي، وسائله، واساليبه. اما العنصر الثاني فجاء تحت عنوان تحليل العوامل المؤثرة في التضليل الإعلامي، وتطرقنا من خلاله الى: أسباب التضليل الإعلامي، أهدافه، ونماذج حوله. اما بالنسبة للعنصر الثالث فكان تحت عنوان مواجهة التضليل الإعلامي والذي تعرفنا من خلاله على: مخاطر التضليل الإعلامي، وكيفية مواجهته، والاستجابات الهادفة لتحديد المعلومات المضللة، اما العنصر الرابع فقد تطرقنا فيه إلى ماهية الإعلام الغربى حيث تناولنا من خلاله: مدخل الإعلام الغربى، أبرز الشبكات الغربية العالمية، ثم أبرز الوكالات الغربية العالمية وسيطرة الصهيونية على الاعلام الغربى. اما بالنسبة للعنصر الخامس والأخير فكان بعنوان التضليل الإعلامي الغربى لقضية طوفان الأقصى وتناولنا من خلاله: توطئة عن قضية طوفان الأقصى، ثم التغطية الإعلامية الغربية لقضية طوفان الأقصى، ثم ابرزهم ردود الأفعال الغربية الانحيازية حيال قضية طوفان الأقصى،

وإما الفصل الثالث للدراسة تمثل في الفصل التطبيقي، والذي اتسم بالدراسة التحليلية الكمية والكيفية لمضمون المحتوى الإعلامي، إضافة إلى النتائج على ضوء التساؤلات، والنتائج العامة للدراسة.

أما نهاية الدراسة فكانت عبارة عن خاتمة للبحث، كحوصلة لما تم دراسته ومحاولة للإجابة عن السؤال الرئيسي، واستنتاجات الدراسة، ثم قائمة مصادر ومراجع الدراسة متبوعة بالملاحق.

1 الفصل الأول: الإطار المنهجي

1.1 تمهيد

يشرح هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعناها بناء على الخطوات التي تتطلبها دراستنا، ويمكن ان يجعل عملنا مقبولا وسليما من الناحية المنهجية. وقمنا بصياغة النص العلمي لمشكلة الدراسة واسئلتها الفرعية. ومحاولة لبيان أهميتها وأهدافها وأسباب اختيارها. وعملنا على اختيار الطريقة والأدوات المناسبة للبحث فيه، وان تكون مناسبة لمجتمع البحث وعينة البحث. كما حددنا منظورا محددا لدراستنا، و اشارنا الى أبرز المفاهيم. وقد ذكرنا الدراسات السابقة التي تدور حول موضوع بحثنا.

1.2 تحديد المشكلة

أدى الانفجار المعلوماتي الذي شهده قطاع الاعلام والاتصال في العالم الغربي الى تطور وتعدد وسائل الاعلام، بحيث مكنت التقنيات الرقمية الحديثة من التدفق السريع للمعلومات في جميع انحاء العالم واختزاله في قرية صغيرة من خلال الغاء الحدود الزمانية والمكانية. اذ ان وظيفة الاعلام لم تعد تقتصر على المتابعة والتغطية والنقل والتحليل بل تعدت ذلك الى المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات الهامة والحاسمة على المستوى الدولي، والتأثير على الراي العام وتوجيهه في مختلف القضايا السياسية والاجتماعية الراهنة من خلال ممارسات الاعلام من بينها الايديولوجية التي تخدم أصحاب المواد الإعلامية. وقد صاحب هذا التطور ظهور الشركات العملاقة، والتي اعتبرت هذا الأخير مجالا خصبا لاستثماراتها وتسريع حركة رؤوس أموالها ومضاعفة انتاجها ما أدى الى بروز امبراطوريات إعلامية غير مهتمة بالمضمون الإعلامي بقدر اهتمامها بالربح الذي تحققه. حيث تستثمر الدول الغربية الكثير من الأموال في بناء قوتها الإعلامية لإنشاء وسائل تحقق أهدافها. اذ أصبح للإعلام تأثير بالغ الأهمية في مجرى الاحداث، وهذا للعلاقة التلازمية التي تربطه بالسياسة والتي تقوم على تبادل الأدوار وتكاملها ويبرز ذلك في قدرة وسائل الاعلام في الفعل بشكل مباشر او غير مباشر في المشهد السياسي. فتشكيل رؤى لدى الجماهير نحو واقعها وتحديد نمط تفكيرها وتصوراتها اتجاه القضايا المطروحة وفق ما يخدم الأهداف العملية السياسية للإعلام الغربي وكسب تأييد المشاريع المراد تنفيذها، حيث استعملت الدول الغربية العظمى الاعلام كسلاح استراتيجي لما له من دور مهم في إدارة الازمات والحروب وعلاقته الوطيدة بها.

ولعل من أبرز القضايا التي جرى الاهتمام بها من وجهات نظر متضاربة هي القضية الفلسطينية وكل ما يتعلق بها وبالدولة الإسرائيلية والتي عاد نجمها للبروز خلال الآونة الأخيرة في الساحة الإعلامية،

بعدما حدث من مستجدات حولها والتي استطاعت السلطات الإسرائيلية من خلالها السيطرة على معظم وسائل الاعلام في العالم وتسخير الاعلام الغربي لنفث سمومها الدعائية وتبني وجهة نظر إسرائيلية والدفاع عنها دون اثباتات شرعية، في حين ان الاعلام الفلسطيني لم تكن له القدرة على مجاراتها ومجابتها رغم عدالة القضية واهتمام العالم اجمع بها.

وفي خضم هذا التعدد الإعلامي والتدفق المعلوماتي ظهرت العديد من المؤسسات الإعلامية وبالتالي العديد من الزوايا للموضوع الواحد. ومن بين هذه المؤسسات الإعلامية قناة فوكس نيوز التي تحولت الى مرجع اعلامي موثوق في الغرب وخاصة معالجة القضية الفلسطينية ومستجداتها، وذلك من خلال حرصها عبر برامجها على تتابع كل تطورات القضية الفلسطينية الإسرائيلية. خاصة ما حدث من انتفاضات ومسيرات دولية حول المجازر التي ارتكبتها إسرائيل خلال الحرب الأخيرة وهي حرب طوفان الأقصى يوم 07 أكتوبر 2023 وخاصة مع بدء تراجع مكانتها الدولية، فسارعت القناة الى معالجة هذا الموضوع باعتباره مادة دسمة للمعالجة من اجل كسب إسرائيل لتعاطف الشعوب معها وذلك بتشويه الحقائق وتزييف الوقائع والاحداث حول ما يحدث في فلسطين. وهذا ما انطلقت اليه أحد برامج القناة الأسبوعية والذي سنحاول من خلاله الكشف عن التضليل الإعلامي للقضية الفلسطينية في قناة فوكس نيوز الغربية، وهو برنامج للإعلامي البريطاني الإسرائيلي بيرس مورغان الذي سمي باسمه والذي يعرض كل أسبوع على نفس القناة.

بناء على ما سلف ذكره نطرح التساؤل المعبر عن الدراسة:

* كيف أثر التضليل الإعلامي الموجه من القنوات الإعلامية الغربية العالمية في تغطية حرب طوفان الأقصى على فهم الجمهور للأحداث وصنع السياسات الدولية؟

1.3 التساؤلات الفرعية

وتفرع عنه السؤالين الفرعيين التاليين:

- كيف عالجت قناة فوكس نيوز الإخبارية قضية التضليل الإعلامي على حرب طوفان الأقصى

من خلال برنامج بيرس مورغان من حيث الشكل؟

- ما هي اللغة المستخدمة في عرض برنامج بيرس مورغان؟

- ما هي المدة الزمنية لعرض برنامج بيرس مورغان؟
- ما هي المصادر الصحفية المستخدمة في عرض برنامج بيير مورغان؟
- كيف عالجت قناة فوكس نيوز الإخبارية قضية التضليل الإعلامي على حرب طوفان الأقصى من خلال برنامج بيرس مورغان من حيث المضمون؟
- ما هي المواضيع التي تطرق اليها برنامج بيرس مورغان؟
- ما هي الأهداف التي يسعى الى تحقيقها برنامج بيرس مورغان؟
- ما هي الشخصيات الحوارية الفاعلة والمشاركة في برنامج بيرس مورغان؟
- ما هي القيم الاجتماعية المتضمنة في عرض حلقات برنامج بيرس مورغان؟
- ما هو الجمهور المستهدف من خلال برنامج بيرس مورغان؟
- ما هي الأطر الإعلامية المستخدمة في برنامج بيرس مورغان؟
- ما هي الأساليب التضليلية التعبيرية والاستمالات الإقناعية التي استخدمت في برنامج بيرس مورغان؟

1.4 الدراسات السابقة

ان عملية الاطلاع على الدراسات السابقة تكسب أهمية قصوى في مساعدة الباحث على فهم موضوع بحثه والتحكم فيه أكثر ولا يوجد عمل علمي دون وجود جهود أخرى مجسدة في شكل دراسات ميدانية او نظرية سابقة ورغم عدم توفر الدراسات التي تطرقت لمعالجة موضوع مذكرتنا الا ان هناك دراسات مشابهة لها منها عربية وأخرى اجنبية، ورغم انها أحيانا لا تغطي متغيرات الدراسة وهذا ما استدعى اللجوء الى المقالات العلمية كدراسات سابقة أيضا ولهذا قد صنفت هذه الدراسات حسب المتغيرات الرئيسية للدراسة. وسوف نستعرض من خلالها أبرز جوانب الاتفاق والاختلاف فيها وأخيرا جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في دراستنا الحالية.

* الدراسات الخاصة بالتضليل الإعلامي:

— الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان "التضليل الإعلامي في القنوات الإخبارية حول الازمة السورية، دراسة تحليلية لبرنامج التضليل الإعلامي بقناة سما الفضائية السورية الازمة السورية نموذجاً"، وهي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، قام بإعدادها الباحث عادل نقاز.

اعتمد فيها الباحث على العينة القصدية.

وقد هدفت هذه الدراسة الى:

- محاولة التعرف على التضليل الإعلامي في القنوات الإخبارية حول الازمة السورية من خلال التعرف على كيفية كشف برنامج التضليل الإعلامي للراي العام.

- معرفة المواضيع التي تناولتها القنوات الإخبارية في التضليل الإعلامي حول الازمة السورية.

- التعرف على القنوات التي قامت بالتضليل الإعلامي خلال حرب سوريا.

- التعرف على الوقائع والاحداث التي اهتمت بها القنوات الإخبارية في عملية التضليل حول الازمة السورية.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج:

- الكشف عن التضليل الإعلامي الممارس القنوات الإخبارية حول الازمة السورية أهمها المواضيع السياسية والعسكرية.

- الوقائع التي ركزت عليها القنوات الإخبارية خلال عملية التضليل حول الازمة السورية خاصة الجيش السوري والمعارك.

- التقرير والخبر من أكثر الأنواع الصحفية المستخدمة بكثرة في عملية التضليل الإعلامي لسوريا.

- أغلبية المصادر المعتمدة في عملية التضليل الإعلامي من خلال القنوات الإخبارية حول الازمة السورية مصادر مجهولة.

- ركزت القنوات السورية بشكل خاص على نوعين من التضليل الإعلامي أهمهما الحرب النفسية والدعاية.

– أسلوب التلاعب بالأخبار والكذب من بين الأساليب المستخدمة بكثرة في عملية التضليل الإعلامي.

– الدراسة الثانية:

دراسة بعنوان "التضليل الإعلامي في تناول الأمريكي للحرب على العراق – الصحافة المكتوبة نموذجا" قدمت هذه الرسالة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الاعلام، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة وهران سنة 2005 – 2006، التي قام بإعدادها الباحث حمادي محمد.

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي:

* الى أي مدى ساهمت الجرائد الامريكية الثلاث: الواشنطن بوست، النيويورك تايمز، الإنترنتاشيونال هيرالد تريبون، في تضليل الراي العام الدولي إزاء الحرب على العراق في مارس 2003؟

اعتمد فيها الباحث على العينة القصدية.

وقد هدفت الدراسة الى:

– محاولة تسليط الضوء على الممارسة الإعلامية في الولايات المتحدة الامريكية وطريقة تعاطيها مع الاحداث الهامة كالحروب والأزمات، والتعرف على التزاماتها حيادية ام موضوعية او هي مضغوطة من طرف الدوائر الرسمية وانعكاسات ذلك على الساحة الإعلامية في الولايات المتحدة الامريكية.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج:

– نجاح الجرائد اليومية الامريكية الثلاث التي هي محل الدراسة: الواشنطن بوست، النيويورك تايمز، الإنترنتاشيونال هيرالد تريبون في تبني استراتيجية تحريرية محكمة تبعا لأهمية الموضوع وهو الحرب على العراق في مارس 2003.

– تم اعتماد فئتين في عملية التحليل: ماذا قيل؟ وكيف قيل؟

حيث نرى انه كان هناك تدعيم للمقالات بأراء الخبراء والمختصين والانتقالية في توزيع المواضيع على الصفحات وطريقة الكتابة والمعالجة الطباعية، وهو الامر الذي يؤدي الى التأثير في مواقف الراي العام الأمريكي جراء هذه الحرب وأدى به الى تبني مواقف القائمين على هذه الجرائد، خصوصا إذا تم التعرف

على خصائص المجتمع الأمريكي. كما ان المؤسسات الإعلامية على دراية به في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال البحوث واستطلاعات الراي العام التي تجرها في الميدان.

– الدراسة الثالثة:

دراسة بعنوان "درجة إدراك الراي العام الأردني للتضليل الإعلامي من وجهة نظر قادة الراي " قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام جامعة الشرق الأوسط 2015، قامت بإعدادها الطالبة لارا خالد طماش تحت اشراف الدكتورة حميدة سميسم.

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي:

ما درجة إدراك الراي العام الأردني للتضليل الإعلامي من وجهة نظر قادة الراي في الأردن؟

وقد هدفت الدراسة الى:

- التعرف على درجة إدراك الراي العام الأردني للتضليل والاخذ بآراء ووجهات نظر نخبة قادة الراي.
- إيجاد الفروق الإحصائية في إدراك الراي العام.
- ابراز وكشف دور وسائل الاعلام في تأدية رسالتها للجمهور.
- ابراز دور وسائل الاعلام وذلك خلال تغطية ونقل الاحداث كالكتب وتغيير الحقائق وعدم الثقة والوضوح.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج:

- تسليط الضوء على بعض القضايا وذلك من خلال الرسائل الإعلامية.
- وسائل الإعلام الأردنية لا تقوم بالتضليل الا بشكل محدود.
- بعض مصادر الاعلام الأردنية تخفي مصادر حصولها على المعلومات.

– الدراسة الرابعة:

مقال بعنوان " دليل التحقيق من عمليات التضليل والتلاعب الإعلامي، اليات التحقق على المنصات الرقمية والتحري عن حسابات التواصل الاجتماعي للكشف عن الأنشطة الموجهة وعمليات التلاعب بالمحتوى " تحرر من طرف كريغ سيفرمان ترجم من طرف محمد زيدان 2020.

تناول هذا المقال جوانب عدة منها: نشر مقالات وتحليلات تروج لدعم الامارات وانتقاد سياسة كلا من إيران وقطر وتركيا، حيث استهدفت هذه الحملة الجمهور العربي بأخبار زائفة، واخفاء جهود الصحفيين في نقل الحقائق في ظاهرة ما تسمى بالذباب الالكتروني والتلاعب بالنقاش الدائر حولها. وهدفت هذه الحملة الى تشويه سمعة الصحفيين والنشطاء. حيث ساهمت هذه الحملات في زعزعة الجمهور وعدم قدرته على رؤية الحقائق وتدخلت في حالة من الشك والحيرة امام كل خبر يظهر امامه. حيث انها تجعل مهمة الصحفي أصعب من أي مهمة أخرى وذلك من خلال إعادة الثقة بالإعلام، بعد ان استولت الاخبار الزائفة على منظمات التواصل الاجتماعي حيث أصبح الكشف عن الاخبار الصحيحة من الكاذبة امر شاق ومؤرق. حيث ان هذه الحالة تشكل تهديد حقيقي لقيم الصحافة. حيث سعى معهد الجزيرة للإعلام الى توعية الصحفيين بمخاطر الاخبار الزائفة والتعريف بأفضل الممارسات لتجنب الوقوع في تصديقها والترويج لها.

* الدراسات الخاصة بالإعلام الغربي:

— الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان "الحرب الروسية الأوكرانية في الاعلام الغربي، دراسة تحليلية لمضامين موقع **aj+**عربي"، وهي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماستر اعلام واتصال تخصص صحافة مكتوبة والكترونية سنة 2022، قام بإعدادها الباحث دمان ذبيح محمد رشدي.

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي:

كيف عالج موقع **aj+** عربي الازمة الروسية الأوكرانية؟

اعتمد الباحث في دراسته على العينة العشوائية المنتظمة.

وقد هدفت الدراسة الى:

- الكشف عن كيفية معالجة البرامج السياسية الساخرة من خلال موقع **aj+** عربي في معرفة كيفية تغطية الازمة الروسية الأوكرانية إضافة الى معرفة القيم التي يبيتها الموقع.
 - معرفة المصادر التي اعتمدها الموقع في عملية نقل وقائع الحرب ومعرفة طبيعة الصورة المستخدمة في معالجة الازمة ومعرفة اشكال التفاعل التي يتحها الموقع للمستخدمين.
- وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج:

ركز موقع **aj+** عربي على:

- اهم المواضيع الانية المتعلقة بتغطية الاخبار الخاصة بالحدث.
- ركز على مجموعة من القيم أبرزها الحداثة والعنف.
- أبرز المصادر المعتمدة من طرف الموقع التابع لمجمع الجزيرة الإعلامي على مختلف المصادر منها وكالات الانباء والتصريحات.
- التنوع الذي تميز به موقع **aj+**عربي في المعالجة للازمة الروسية الأوكرانية والذي بدوره أدى بالإلمام بكل جوانب الازمة.

— الدراسة الثانية:

دراسة بعنوان "الدعاية الإعلامية الغربية ودورها في صناعة الحروب والنزاعات" مجلة اضاءات مجلة دولية محكمة نصف سنوية متخصصة في الدراسات الإنسانية والاجتماعية، السنة الأولى، العدد الأول، صادر من الجزائر في 31 ديسمبر 2018 من طرف احمد بوعمزة ومحمد الأمين تومي.

وقد هدفت هذه الدراسة الى:

— محاولة الكشف عن الواقع الإعلامي الغربي الجديد المحرك من طرف كبار المؤسسات المالية والإعلامية باستخدام سبل الدعاية والتضليل الإعلامي والذي أدى الى ضرب استقرار الشعوب العربية الإسلامية.

— اتخاذ دولة العراق نموذجا.

– تقديم مفاهيم حول الدعاية الإعلامية وظروف نشأتها ودورها في توجيه الراي العام وإدارة الحروب والنزاعات الدولية.

– تقديم ظرف وكيفية تعامل وسائل الاعلام الغربية خلال تغطيتها للاحتلال الأمريكي للعراق، والأزمات الداخلية التي شهدتها المؤسسات الإعلامية المشهورة في الولايات المتحدة الامريكية على العراق واستباق الظروف لها.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج:

– غالبا ما يتم استخدام الدعاية في الحروب والنزاعات المسلحة لتضليل العدو والجمهور المعارض للحرب وهذا لأهمية الدور الذي تلعبه في توجيه الراي العام والجمهور.

– اعتماد بعض الأنظمة السياسية وعلى وجه الخصوص الديمقراطية على توجيهات الراي العام من خلال الذي يقدمه للقرار حيث تقزم الدعاية في هذا المجال على ضرورة معرفة اتجاه الراي العام وانماط التعبير عنه عبر تصميم رسالة دعائية.

– من شروط نجاح الرسالة الدعائية فهم الدعائي للمزاح العام نحو القضية المرغوب في ترويجها والمزج بين الاحداث الواقعة والتفسير الدعائي لها والتحديد الواضح للقضايا ومعرفة الخلفية التاريخية لأحداثها.

– تعدد الدراسات حول التغطيات الإعلامية المصورة في وسائل الاعلام الامريكية على حرب العراق من بينها دراسة الباحثان فريقتن ويلي وبيرانجر سنة 2004.

– أهمية استخدام الأطر الإعلامية في توضيح التحيز في تناول الإعلام وتأثيره على كيفية استقبال الجمهور للرسالة الإعلامية.

– جل التدايعات التي تسبق الحروب غالبا ما تعتمد على توجيه الجماهير نحو الحرب ومدى تقبلهم للفكرة لذلك نجد الاشتباكات والتجاذب والتهم المتبادلة بين الاعلام المعارض من اتجاهات أيديولوجية او أحزاب معارضة لتوجيه الحكومة والنظام الحاكم.

– الدراسة الثالثة:

دراسة بعنوان "تغطية الاعلام الغربي لحرب إسرائيل على غزة الحرب في عصر ما بعد الحقيقة 2023"، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، قام بإعداده باسم الطويسي يوم 31 أكتوبر 2023.

وقد هدفت هذه الدراسة الى:

— تقديم قراءة أولية للتغطية الإعلامية الغربية لهذه الحرب خلال الأسابيع الأولى.

— مناقشة مجموعة من الأدلة تبين ان هذا الاعلام جاء بسلوك جديد يضعه فيما يسمى اعلام عصر ما بعد الحقيقة.

— اعلام عصر ما بعد الحقيقة الموصوف من طرف العالم ب "عالم الأكاذيب" الذي تم تدشينه في الادبيات السياسية والإعلامية منذ عام 2016.

— تقود الأكاذيب والانفعالات والمعتقدات الاتجاه السائد في الاعلام بعيدا عن الحقائق والوقائع.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج:

— التحيز المباشر في الاخبار.

— محاولة التغطية الإعلامية لوسائل الاعلام الرئيسية التغطية للعمليات العسكرية الإسرائيلية في إطار الدفاع عن النفس مقابل الإرهاب الفلسطيني.

— نزع التغطية الإعلامية الغربية للحرب الإسرائيلية على غزة السياق التاريخي للأحداث.

— نزع الإنسانية عن الفلسطينيين من خلال تجنب تغطية القصف الإسرائيلي للمراكز العمومية والتقليل من مكانة الفلسطينيين امام الإسرائيليين.

— الحملة الدعائية الإسرائيلية التي وقع في فخها الاعلام الغربي من خلال استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والتزييف العميق في أكثر من واقعة.

— الدراسة الرابعة:

دراسة بعنوان "المعالجة الإعلامية لقضية التطبيع مع إسرائيل في قناة الجزيرة الإخبارية، دراسة وصفية تحليلية لبرنامج فوق السلطة وهي عبارة عن مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص سمعي بصري 2022 قام بإعدادها الباحثين نجاة منزري وكرم ناصف الدين نية".

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي:

كيف عالجت قناة الجزيرة الإخبارية قضية التطبيع مع إسرائيل من خلال برنامج فوق السلطة شكلا ومضمونا؟

وقد هدفت هذه الدراسة الى:

- الكشف عن الموضوعات التي تم التطرق اليها في معالجة قضية التطبيع والاستمالات الاقناعية لجذب الجمهور والتأثير فيه.

- التعرف على الأطر المستخدمة في قضية التطبيع مع إسرائيل.

- استخدام المنهج الوصفي في جمع البيانات وذلك لبلوغ الأهداف والتوصل الى حل لمشكلة البحث.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج:

- المواضيع الرئيسية التي تم تناولها في معالجة التطبيع مع إسرائيل مرتبطة بالدولة التي تمول قناة الجزيرة وسياساتها وعلاقتها.

- استخدام أساليب المقارنة والتساؤل الساخر.

- استخدام الأطر المتقاربة لقضية التطبيع مع إسرائيل.

— الدراسة الخامسة:

مقال للدكتور سليمان صالح في كتابه " وسائل الاعلام وصناعة الصور الذهنية "

من بين التساؤلات التي طرحها الكاتب في كتابه نجد:

- كيف تمكن اليهود في تحويل صورتهم من السلبية الى الإيجابية؟

- كيف ساعدت وسائل الاعلام من تغيير صورة اليهود؟

- هل تتكلم امكانية التقليد بالنسبة للشعوب الأخرى بالنجاح ام لا؟

وقد هدفت هذه الدراسة الى:

- صورة إسرائيل المصورة عبر الوسائط الإعلامية الغربية والامريكية والتي عرفت تحول إيجابي جذري ملحوظ ما أدى بالباحث لمعرفة الأسباب التي تقف خلف هذا التغيير، حيث وضح من خلال دراسته للمستوى المنهجي والنظري من خلال الصلاحية العلمية لما اسماه الباحث بمنهج السيطرة في دراسة الصورة ثم مراجعة نظرية التأثير المحدود لوسائل الاعلام.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج:

- التوصل الى اهم العوامل التي ابرزت التغيير الذي طرأ على مستوى صورة اليهودي في المخيل العربي.

- ارتباط اليهود او بالأحرى نخب منهم بالأهداف الاستعمارية وهو ما يصح كسمة إضافية له والذي ظهر في تحالف نخب يهودية ثم صهيونية مع نخبة انجلوسكسونية المتطلعة الى السيطرة والثروة.

- تبعية قطاعات شبكات واسعة لنجوم التنصير التوراتي في الولايات المتحدة الامريكية التي تبنتها شرائح واسعة من الجمهور الأمريكي.

- تمتع النخبة اليهودية بسيطرة واسعة على مستويات عدة لصنع القرار.

جدول 1.1 : جدول يلخص الدراسات السابقة ووجه التشابه والاختلاف

المؤلف/ السنة	عنوان الدراسة	اهم نتائج الدراسة	أوجه التشابه والاختلاف
---------------	---------------	-------------------	------------------------

<p>تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في تناول المتغير المستقل وهو "التضليل الإعلامي" واستخدام نفس الأداة في جمع المعلومات وهي استمارة تحليل المحتوى، كما اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في استخدام نفس العينة وهي العينة القصدية ونفس المنهج وهو المنهج الوصفي واختلفت مع دراستنا في تناول المتغير التابع.</p>	<p>الكشف عن التضليل الممارس في القنوات الإخبارية السورية والأساليب المستخدمة في هذه العملية والوقائع التي ركزت عليها من خلاله بحيث تم الاعتماد على مصادر مجهولة في سرد المعلومات.</p>	<p>دراسة حول التضليل الإعلامي في القنوات الإخبارية السورية – دراسة تحليلية لبرنامج التضليل الإعلامي بقناة سما الفضائية السورية –</p>	<p>عادل نقاز</p>
<p>تشابهت هذه الدراسات مع دراستنا في تناولها للمتغير المستقل وهو التضليل الإعلامي واستخدامها لنفس الأداة أداة تحليل المحتوى ونفس العينة وهي القصيدة ونوع الدراسة وهي التحليلية كما ركزت كلياً الدراستين على الأهمية البالغة التي يكتسبها التضليل الإعلامي وأساليبه كأداته للهيمنة أثناء الحروب كما اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في مجتمع الدراسات والتغير التابع.</p>	<p>نجاح الجرائد الامريكية الثلاث واشنطن بوست، النيويورك، الإنترناشيونال، هيرالد تيرون، في تبخي استراتيجية تحريرية محكمة تبعاً لأهمية الموضوع وهو الحرب على العراق في مارس 2003 م.</p>	<p>التضليل الإعلامي في تناول الأمريكي للحرب على العراق.</p>	<p>حمادي محمد 2005–2006</p>

<p>تناولت هذه الدراسات مع دراساتنا في تناول المتغير التابع وهو "التظليل الإعلامي" ونحن قمنا بوضعه في دراستنا كمتغير مستقل واستخدام أداة واحدة في جميع البيانات وهي استمارة تحليل المحتوى، كما انفقت هذه الدراسة في استخدام نفس المنهج وهو المنهج الوصفي ونفس العينة وهي العينة القصدية.</p>	<p>تسليط الضوء على مختلف القضايا من خلال الرسائل الإعلامية، وان بعض وسائل الاعلام الأردنية تخفي مصادر حصولها على المعلومات.</p>	<p>دراسة حول درجة إدراك الراي العام الأردني للتضليل الإعلامي من وجهة نظر قادة الراي.</p>	<p>لارا خالد طماش 2015</p>
<p>عبارة عن مقال ذو طابع اعلامي سياسي تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في تناول موضوع التضليل الإعلامي وهو المتغير المستقل ولم تتفق في تناول المتغير التابع.</p>	<p>نشر مقالات تنتقد سياسة قطر، إيران، تركيا، واستهداف الجمهور العربي بأخبار زائفة، واخفاء جهود الصحفيين في نقل الحقائق حيث تساهم هذه الحملة في زعزعت الجمهور وعدم قدرته على رؤية الحقائق.</p>	<p>مقال بعنوان دليل التحقيق في عمليات التضليل والتلاعب الإعلامي، البات التحقيق على المنصات الرقمية والتحرري عن حسابات التواصل الاجتماعي للكشف عن الأنشطة الموجهة وعمليات التلاعب بالمحتوي.</p>	<p>كريغ سيفرطان ترجم من طرف محمد زيدان 2020</p>
<p>تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في تناول المتغير التابع وهو "الاعلام الغربي" وتم استخدام نفس الأداة في جمع المعلومات وهي استمارة تحليل المحتوى وتختلف عن دراستنا في نوع المنهج حيث اعتمدت</p>	<p>التركيز على المواضيع الانية الخاصة بالحدث، والاعتماد على مختلف المصادر كوكالات الانباء والتصريحات والتنوع الذي يتميز به الموقع في معالجته للارزمة والالمام بكل جوانبها.</p>	<p>دراسة الحرب السورية الأوكرانية في الاعلام الغربي – دراسة تحليلية لمضامين موقع aj+ عربي.</p>	<p>دمان ذبيح محمد رشدي</p>

<p>على المنهج الوصفي التحليلي واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي فقط، اما بالنسبة للعينة فقمنا باستخدام العينة القصدية اما عن الدراسة فتم استخدام العينة العشوائية.</p>			
<p>عبارة عن مقال علمي ذو طابع سياسي أكثر من اعلامي وهذا في حد ذاته يعبر عن وجود اختلافات بين الدراستين لكن الدراسة تتشابه مع دراستنا في أحد المتغيرات وهو الاعلام الغربي.</p>	<p>تلعب الدعاية دورا مهما في توجيه الراي العام لذلك يتم استخدامها في معظم الأحيان في الحروب والنزاعات المسلحة وذلك من خلال ضرورة معرفية اتجاه الراي العام عن طريق تصميم رسالة دعائية وانماط التعبير عنه كونه معتمد من طرف بعض التوجيهات السياسية، كما تطرقت هذه الدراسة الى شروط نجاح الرسالة الدعائية وكنموذج لهذه الدراسة الحرب الامريكية على العراق حيث تعدد الدراسات حول التغطيات الإعلامية المصورة في وسائل الاعلام الامريكية على حرب العراق وكشف التحيز واهمية استخدام الأطر في توضيحه وتأثيره على كيفية استقبال الجمهور للرسالة.</p>	<p>الدعاية الإعلامية الغربية ودورها في صناعة الحروب والنزاعات</p>	<p>احمد بوحزمة / محمد الأمين تومي 31 ديسمبر 2018</p>

<p>— تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا لتناولها في المتغير التابع وهو الاعلام الغربي وجوهر الاختلاف يكمن في ان هذه الدراسة عبارة عن قراءة للتغطية الإعلامية الغربية لحرب إسرائيل على غزة.</p>	<p>— التحيز المباشر في الاخبار . — نزع الإنسانية عن الفلسطينيين من خلال تجنب تغطية القصف الإسرائيلي للمراكز العمومية والتقليل من مكانة الفلسطينيين امام الإسرائيليين . — محاوة التغطية الإعلامية لوسائل الاعلام الرئيسية التغطية للعمليات العسكرية الإسرائيلية في إطار الدفاع عن النفس مقابل الإرهاب الفلسطيني . — نزع التغطية الإعلامية الغربية للحرب على غزة . — الحملة الدعائية التضليلية الإسرائيلية التي وقع في فخها الاعلام الغربي من خلال استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والتزييف العميق في أكثر من واقعة .</p>	<p>دراسة حول تغطية الاعلام الغربي لحرب إسرائيل على غزة 2023 الحرب في عصر ما بعد الحقيقة .</p>	<p>باسم الطويسي 31 أكتوبر 2023</p>
<p>تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا كون ان كلتا الدراستين تركز على جانب مهم من القضية الفلسطينية رغم عدم تناولهم لنفس الموضوع والمتغيرات، كما تتوافق هذه الدراسة مع دراستنا في استخدامها لنفس</p>	<p>أهمية قضية التطبيع الإعلامي بالنسبة لقناة الجزيرة من خلال تركيزها على موضوع التطبيع الإعلامي في معظم حلقات برنامج فوق السلطة باعتمادها على مصادر متنوعة في انتقاء الاخبار واستعانتها بشخصيات ومجالات وتخصصات مختلفة،</p>	<p>المعالجة الإعلامية لقضية التطبيع مع إسرائيل — قناة الجزيرة الإخبارية — دراسة وصفية تحليلية لبرنامج فوق السلطة.</p>	<p>نجاه منذري / كرم ناصف الدين نية 2022 / 2021</p>

<p>المنهج والعينة وهو المنهج الوصفي والعينة القصدية ونفس الأداة لجمع المعلومات والمتمثلة في الملاحظة واداة تحليل المضمون.</p>	<p>كما سلطة الضوء على الاحداث اكثر من أي شيء اخر وابرازها مختلف مجالات التطبيق وفق استخدام قيم و البات واطر مختلفة باعتمادها على مرجعيات دينية، سياسية واجتماعية، قانونية، تاريخية موجهة خطابها للحكومات المعنية بالقضية والراي العام العربي حيث أظهرت اتجاهها المعارض للقضية مع حفاظها على نوع المهنية والتوازن في طرح وجهات النظر.</p>		
<p>تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا كون ان هذه الدراسة تناولت المتغير التابع في دراستنا، حيث ان هذه الدراسة افادتنا كثيرا في فهم الاعلام واخذها كمرجع للدراسة.</p>	<p>التوصل الى اهم عوامل التغير صورة اليهودي في المخيل العربي وارتباطهم بالأهداف الاستعمارية ما أدى الى سيطرتهم الواسعة في مستويات عدة لصنع القرار</p>	<p>وسائل الاعلام وصناعة الصور الذهنية.</p>	<p>الدكتور سليمان صالح 01 يناير 2006</p>

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- من حيث ضبط الموضوع ومفاهيمه واشكاليته:

من خلال المراجعة للدراسات والادبيات السابقة ومع ان هذه الدراسات لم تتطرق الى موضوع الدراسة بشكل مباشر، الا انها تطرقت الى مواضيع أخرى ذات صلة بالقضية الفلسطينية والتضليل الإعلامي.

— بالنسبة للدراسات المشابهة لدراستنا والتي تتناول المتغير المستقل "التضليل الإعلامي"، الدراسة الأولى للطالب "عادل نقاز" والثانية للطالب "حمادي محمد" والثالثة من اعداد الطالبة "لارا خالد طماش" والمقال الرابع ل "كريغ سيفرطان" الذي ترجم من طرف "محمد زيدان" وجدنا ان الدراسات الثلاث الأولى تتشابه مع دراستنا في استخدام أداة جمع البيانات وهي "استمارة تحليل المحتوى"، كما اتفقت الدراسات مع دراستنا في استخدام العينة وهي "العينة القصدية"، وتتوافق أيضا في استخدام المنهج وهو "المنهج الوصفي".

— اما بالنسبة للدراسات التي تشابهت مع دراستنا في تناول المتغير التابع "الاعلام الغربي" لدينا خمس دراسات، الدراسة الأولى للطالب "دمان ذبيح محمد رشدي"، والثانية للطالبين "احمد بوحزمة" و "محمد الأمين تومي"، والدراسة الثالثة ل "باسم الطويسي"، والرابعة للطالبين "نجاه منذري" و "كرم ناصف الدين نية"، والدراسة الخامسة للدكتور "سليمان صالح". فيما يتعلق بنقاط الاختلاف تختلف دراستنا عن هذه الدراسات في المنهج والعينة حيث ان الدراسة الأولى اعتمدت على العينة العشوائية وعلى المنهج الوصفي التحليلي، عكس دراستنا تماما. اما الدراسات الأخرى اعتمدنا عليهم فقط في تناول المتغير التابع اذ ان اكثرهم عبارة عن مقالات إعلامية.

2- من حيث اختيار منهج الدراسة والعينة:

بعد الاطلاع على مختلف الدراسات السابقة ساعدتنا كثيرا الدراسات الأربعة الأولى اللواتي تناولن المتغير المستقل "التضليل الإعلامي" وذلك في تحديد واختيار المنهج الذي يتناسب مع دراستنا وكذلك في اختيار وضبط عينة الدراسة.

3- من خلال اختيار أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا على تحليل المحتوى في الوصول الى نتائج دقيقة والذي اعتمدت عليه مختلف الدراسات السابقة كأداة للدراسة.

1.5 أهمية الدراسة

- دراسة عدة جوانب من الدراسات الإعلامية المرتبطة بالقضية الفلسطينية وهو جانب التضليل الإعلامي الغربي.

- القضية الفلسطينية هي قضية الأمم العربية وهي قضية رأي عام يجب متابعة كل مستجداتها في الاعلام خاصة ما يتعلق بالإعلام الغربي.
- باعتبار القضية الفلسطينية قضية قومية عربية وقضية رأي عام تستوجب متابعة مستجداتها وباعتبار ان الخطر الصهيوني خطر على الامة العربية اجمع.
- الاهتمام بدراسة الاعلام وعلاقته بالقضية الفلسطينية من خلال تنوع التغطيات الإعلامية على المستوى المحلي والدولي والإقليمي خاصة في الدول الغربية، حيث نتجت عنه تشكيل فئات وسرد تقنيات تختلف بين مؤيد او معارض او متعاطف مع الشعب الفلسطيني او منحاز الى الروايات الإسرائيلية.
- تظهر أهمية الموضوع في ابراز دور التغطيات الإعلامية الغربية التي تتبنى عمليات تلاعب وخداع ونشر معلومات زائفة ومضللة حول قضية طوفان الأقصى ودعمها للرواية الإسرائيلية دون اثباتات شرعية والدعم الكبير الغير مسبوق لإسرائيل وعدم ادانة الغرب لها.
- ابراز المكانة العالمية الكبيرة التي تحتلها قناة فوكس نيوز وباعتباره من اهم قنوات تشكيل الرأي العام العالمي حيث تعتبر من اهم القنوات المنحازة في تغطيتها الإخبارية لإسرائيل ومعاداتها للقضية الفلسطينية وللعرب وللإسلام بشكل علني.
- ان تضارب المصالح واختلافها وتضادها يجعل من التضليل الإعلامي سلاحا فعالا في الصراعات، ولكن يتم ذلك عبر أسلوب القوة الناعمة التي تؤثر ببطء وعلى المدى الطويل دون ان يلاحظها الكثيرون.
- ان اخلاقيات الاعلام تفرض على وسائل الاعلام القيام بواجباتها ووظائفها بصدق وامانة وعدالة وموضوعية وتوازن وشمول ودقة وعدم استخدام سلطة الاعلام. بنان

1.6 أسباب اختيار الموضوع

- الأسباب الذاتية:

- الاهتمام بالموضوعات السياسية
- الاهتمام بمستجدات القضية الفلسطينية كونها اهم قضية عربية
- متابعة قناة فوكس نيوز بشكل مكثف في المحافل الدولية

– الأسباب الموضوعية:

- حادثة موضوع الدراسة فموضوع قضية الطوفان الأقصى هو من المواضيع الانية حيث اثار جدلا ولاقى انتشارا واسعا فقد تزامن مع اختيارنا لموضوع الدراسة 07 أكتوبر 2023.
- تضارب المحتوى الإعلامي حول موضوع طوفان الأقصى مما دفع بنا كباحثين لتقصي الموضوع بطريقة بحثية علمية.
- قلة الدراسات السابقة ومحاولتنا لإثراء البحث العلمي والأكاديمي بموضوع ونتائج علمية دقيقة تبقى كقاعدة معرفية تبنى عليه دراسات وبحوث لاحقة.
- طبيعة تخصصنا كطلبة في قسم علوم الاعلام والاتصال حيث يعد مثل هذه المواضيع في صلب التخصص ويقع على عاتقنا مسؤولية دراستها والبحث فيها.

1.7 منهج الدراسة

يتحدث المنهج عادة حسب موضع الاستخدام وهو مسعى أي باحث طبيعي ومنطقي لبلوغ المعرفة عن طريق مجموعة من الجهود المنسقة والمنظمة التي يتبعها في دراسته للمشكلة لاستكشاف الحقيقة والاجابة عن الأسئلة فهو المسار الذي يتبع عن المستوى الملموس او ما يسمى بمنهج الدراسة الميدانية ونظرا لتعدد وتنوع المناهج يستوجب تحديد نوع الدراسة وطبيعة الموضوع وكذا الأهداف المسطرة للدراسة ونوع الإشكالية المطروحة والتساؤلات التي تستدعي الإجابة عليها وللوصول الى أجوبة سليمة علمية دقيقة وموضوعية لهذه الأسئلة.

من خلال الدراسة المطروحة اعتمدنا منهج وهو: المنهج الوصفي.

المنهج الوصفي هو الذي يعتمد على التركيز الدقيق على الوصف للموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة فهو يصف المبحوث كما هو على ارض الواقع كما انه يدرس الماهية ولا يتطرق الى الكيفية من اجل الوصول الى النتائج وتصويرها على اشكال رقمية معبرة يمكن دراستها.¹

محمد سرحان علي محمود، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، مكتبة الوسيط للنشر والتوزيع، اليمن، صنعاء،¹ 2019، ص 46.

- هو الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة او موقف او مجموعة من الناس او من الاحداث او مجموعة من الأوضاع، ولا تقتصر هذه الدراسات الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة بل تتجاوز ذلك الى معرفة المتغيرات والعوامل التي تتسبب في وجود الظاهرة، أي ان الهدف تشخيصي بالإضافة الى كونه وصفي.²

ويرجع سبب اعتمادنا على هذا المنهج الى جمع المعلومات والمعطيات الدقيقة عن ممارسة القنوات الغربية العالمية للتضليل الإعلامي نت خلال تزييف الحقائق وتصويرها وفق ما يخدم مصالحها الأيديولوجية والسياسة من خلال نشرات إخبارية وبرامج تلفزيونية حوارية ومن أهمها عرض برنامج بيير مورغان على قناة فوكس نيوز الامريكية وهو برنامج حوارى يقدمه المذيع بيرس مورغان حيث يتم استدعاء شخصيات سياسية وإعلامية عالمية والتطرق الى مواضيع بهدف مناقشتها والتي بدورها تعكس الأهداف المراد بلوغها من خلال البرنامج وهذا يعتمد اعتمادا وثيقا على الملاحظة والوصف الدقيق.

1.8 أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي مختلف الوسائل التي يقوم الباحث باستخدامها في جمع المعلومات والبيانات التي يهدف اليها البحث وذلك ضمن استخدامه لمنهج معين.

بما ان دراستنا الحالية دراسة تحليلية وصفية والتي تعتمد على منهج تحليل المضمون، فالأداة المناسبة في جمع البيانات وتتلأم مع موضوع دراستنا هي استمارة تحليل المضمون، مرفقة بأداة لا يمكن الاستغناء عنها والتي اعتمدنا عليها في بحثنا على معاينة البرنامج وحلقاته وكذلك عينة الدراسة.

*الملاحظة: قمنا بوظف هذه الأداة لجمع البيانات المتعلقة بالقضية التي قمنا بدراستها وذلك من خلال مشاهدة الحلقات المعنية بغية رصد وتحليل البيانات.

هبة محسن محمود، المحاضرة الخامسة في البحث العلمي: المنهج الوصفي، جامعة الموصل، كلية التربية للبنات، 2
قسم التربية البدنية والرياضية، 1434-2021م، ص3.

وهي الانتباه الى ظاهرة او حادثة معينة لشيء يهدف تفسيرها والكشف عن أسبابها وقوانينها التي تحكمها.³

حيث تعتبر الملاحظة من بين أقدم وسائل جمع المعلومات والبيانات الخاصة بظاهرة ما. وتعد من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسة الميدانية لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالاً بالبحوث، حيث تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ومعرفة العلاقة التي تربط بين عناصرها.⁴

*استمارة تحليل المضمون: وتعرف على انها ما يستخدم خلال عملية الملاحظة، ورصد الوحدات والبيانات التي يتم عليها القياس، حيث تسعى الى تحديد المعاني التي ينطوي اليها بنسق الاتصال بطريقة منطقية حيث تعتبر اطارا مكملًا للرموز الكمية.⁵

— هو وسيلة بحث يستخدمه الباحث لوصف المضمون الظاهر للدراسة الإعلامية وصفا كميا وموضوعيا ومنهجيا، ضمن مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى الى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي المنظم للسمات الظاهرة في المحتوى.⁶

- شرح محاور الاستمارة وعدد الأسئلة وفئات التحليل ووحداته المعتمدة في دراستنا:

جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي. مفاهيمه، ادواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع،³ 2007. ص 120.

د. عويسي إيمان، مطبوعة محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي، جامعة الجزائر 3، معهد التربية البدنية⁴ والرياضية، 2022/2021، ص 91.

خالفة زينب، محاضرات في مقياس تحليل المضمون، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،⁵ 2020م/2019م، ص 8.

مريم زهراوي، تحليل المضمون نموذج تطبيقي، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة صالح⁶ بوبنيدر، قسنطينة3، المجلد 6، العدد 1، 18 جوان 2022م، ص 24.

قمنا بتقسيم فئات تحليل المضمون الى نوعين فئات الشكل وفئات المضمون. حيث ان تحليل المضمون لا يعتمد على فئات نمطية جاهزة للاستخدام في كافة البحوث، وانما وجد إطار عام يمكن اعداد الفئات على ضوءه، حيث تخضع هذه الفئات لطبيعة البحث وأهدافه ونوعية التحليل والمضمون ومتطلباته.⁷

خصصنا ستة فئات خاصة بالشكل متمثلة في المدة الزمنية للموضوع، اللغة المستخدمة، المصادر، الأنواع الصحفية، ورود القضية في العنوان.

كما أنصب تركيزنا على فئات المضمون التي حددناها في 14 فئة مرتبطة بالتضليل الإعلامي وعمليات التأطير تعبر عن موضوع دراستنا.

° وحدات التحليل : يتم تقسيم تحليل المضمون الى وحدات حتى يمكن القيام بدراسة كل فئة او عنصر منها وحساب التكرارات الخاصة بها.⁸ وتتمثل الوحدات التي تطرقنا اليها في هذه الدراسة فيما يلي :

-وحدة الزمن: اعتمدنا عليها بغية التعرف على المساحة الزمنية التي شغلها موضوع التضليل الإعلامي لقضية طوفان الأقصى في كل حلقة من حلقات برنامج بيرس مورغان المعنية بالدراسة، واعتمدنا عليها في قياس اللغة المستخدمة من خلال تحديد المدة الزمنية فيها التي فيها اللغة الإنجليزية وكذلك بالنسبة للهجات العربية، العبرية، واللغة الإنجليزية المرفقة بالعربية، كل هذا تم قياسه وذلك لان بعض المحطات المخصصة لمعالجة التضليل الإعلامي للطوفان الأقصى في قناة فوكس نيوز تكون في بضعة ولا تبلغ الدققة حتى.

-وحدة الفكرة: يمكن ان تكون فقرة، جملة، او حتى عبارة عن فكرة التضليل الإعلامي وذلك من خلال فهم المعاني الظاهرة والمتضمنة في التضليل الإعلامي الأمريكي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية من خلال برنامج بيرس مورغان.

° فئات التحليل: نعرض في هذا العنصر التعريفات الإجرائية لفئات التحليل المتضمنة في استمارة تحليل المضمون وذلك في النحو التالي:

7 مريم زعتر، محاضرات في تحليل مضمون السعي البصري: وحدات وفئات التحليل، ماستر 1، جامعة قسنطينة 3، 7

كلية العلوم والاتصال السمعي البصري، 2020/2021م، ص 2.

8 منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، دار مسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014م، ص 8

- فئات الشكل:

-فئة المدة الزمنية للموضوع: يمثل الزمن الذي تم من خلاله معالجة قضية هجومات حماس يوم 07 أكتوبر 2023 في كل حلقة من حلقات عينة البحث.

-فئة اللغة المستخدمة: يقصد بها الوعاء الذي قدمت فيه الفكرة ونستهدف من خلاله النمط اللغوي السائد في تقديم القضية مجال الدراسة ومدى وملاءمتها للجمهور المستهدف وطبيعة المحتوى من خلال الملاحظة الأولية للبرنامج.

-فئة المصادر: تمثل الجهة التي تنسب اليها مادة الاتصال التي اعتمد عليها مقدم برنامج بيرس مورغان عند معالجته لقضية طوفان الأقصى وحددناها في قنوات اجنبية، قنوات عربية، قنوات إسرائيلية، قنوات اجنبية ناطقة بالعربية، شبكات التواصل الاجتماعي، الصحف والمجالات، المواقع الالكترونية العربية، مصادر خاصة بالقناة.

-فئة ورود القضية في العنوان: بما ان برنامج بيرس مورغان يعرض في الحلقة مواضيع عدة المرتبطة بأحداث الأسبوع حيث ان هناك عناوين رئيسية وفرعية، فان وضع هذه الفئة يساعدنا في معرفة تكرارات ورود القضية في العنوان الرئيسي للحلقة من عدمه.

-فئة موضع القضية في الحلقة: نقصد بها موقع قضية هجومات حماس في حلقات برنامج بيرس مورغان بين البداية، الوسط، والنهاية.

-فئات المضمون:

-فئة الموضوعات الرئيسية: تشمل جميع الموضوعات المرتبطة بهذه القضية والتي نوقشت في هذا السياق، والتي تم تحديدها وفقا لجملة من المؤثرات المبنية على استطلاع العينة وتمثلت في: الدعم الأمريكي لإسرائيل ضد فلسطين، دعم شريحة نفوذ كبيرة في العالم للجماعة الإرهابية هل هذا تجاوز للحدود، ادانة حماس لهجومات 07 أكتوبر 2023، فضح نفاق الغرب وجرائم الاحتلال، الموقف من حرب إسرائيل وغزة، وصف هجوم حماس يوم 07 أكتوبر 2023 بأنه هجوم إرهابي، اضرار الطيار الأمريكي اروم بوشنيل النار على نفسه احتجاجا حول الإبادة الجماعية للفلسطينيين في غزة، هل تمادت إسرائيل في ردها على ما حدث في 07 أكتوبر 2023 من هجوم إرهابي، قتل الأطفال والمدنيين في

غزة، قصف القوات الإسرائيلية للمنتشفيات والمباني والمدارس والمؤسسات العمومية، أزمة إسرائيل، رد الفعل حول أحداث 07 أكتوبر 2023، الهجوم كان مروعا الانتقام سيكون مروعا دائرة العنف مستمرة، رد فعل على الفيديو لحركة الإسلام المتطرف، هل ينظر الى حماس على انها إرهابية.

-فئة الشخصيات الفاعلة: هو مجموعة الافراد والشخصيات الفاعلة في القضية والمعنيين بها بشكل او اخر ويتم الاعتماد على تصريحاتهم ومقابلاتهم في الحصة فعددها في: الشخصيات السياسية، العسكرية، الدينية، الإعلامية، العلمية، الاقتصادية، القانونية، الرياضية، الفنية.

-فئة اتجاه البرنامج: توضح موافقة او معارضة او حياد برنامج بيرس مورغان في معالجة وتقديم قضية هجومات حماس يوم 07 أكتوبر 2023.

-فئة اهداف البرنامج: ارتقينا الى ادراج هذه الفئة لأنها تخدم موضوع دراستنا وطبيعة البرنامج محل الدراسة، وتعني دراسة الأهداف التي يرغب مقدم برنامج بيرس مورغان في توجيهها من خلال معالجته لهجومات حماس في السابع من أكتوبر 2023.

-فئة الجمهور المستهدف: يقصد بها الفئات او الجهات التي يوجه لها برنامج بيرس مورغان مادته الإعلامية الخاصة بقضية هجومات حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر وقمنا بوضع فئات خاصة لهذه الدراسة هي: الراي العام العربي، الراي العام العالمي، وسائل الاعلام العربية، وسائل الاعلام العالمية، المنظمات الدولية، الحكومات المعنية بالقضية.

-فئة الأساليب الموظفة: بناء على طبيعة البرنامج الذي يعتمد على الكوميديا السوداء، تم تحديد فئة الأساليب الموظفة للتعبير عن قضية طوفان الأقصى في برنامج بيرس مورغان وتتضمن هذه الفئة مجموعة من الأساليب مثل الأسئلة الساخرة، التهويل، التخويف، المقاطعة، الانفعال، الهمجية، الكوميديا السوداء، وذلك وفق مراعاة المحتوى المسبق والجدية المطلوبة.

-فئة الاستمالات الإقناعية الموظفة: هي جل العناصر التي يوظفها القائم بالاتصال في برنامج بيرس مورغان من اجل جذب الانتباه وإقناع المتلقي بالفكرة والتأثير فيه ونفصلها بين الاستمالات العقلية والاستمالات العاطفية.

-فئة القيم: وضعنا هذه الفئات لرصد نوع القيم التي يتضمنها برنامج بيرس مورغان خلال معالجته لهجمات حماس يوم 07 أكتوبر 2023 وعليه قمنا بصياغة جملة من الفئات المتمثلة في: السلام، الصراع، الانفتاح على الأديان، التسامح، العنصرية، العدالة، المساواة.

ولتحديد نوع الأطر المعتمدة في معالجة موضوع التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية من خلال تغطية حرب طوفان الأقصى من خلال برنامج بيرس مورغان وضعنا فئات يمكن ان نخدمنا في ذلك وهي:

-فئة الأطر المحددة للقضية: هو الإطار الذي يعتمده المقدم في الربط بين الحدث والمدرجات الملموسة والإطار العام الذي يتم فيه الربط بين الحدث والمدرجات المجردة.

-فئة الأطر المرجعية: ترتبط بما يسمى بالمرجعيات الفكرية وهي الخلفية التي يعتمد عليها بيرس مورغان في بناء أفكاره حول قضية طوفان الأقصى حيث قسمنا هذه الفئات الى: اطر قانونية، تاريخية، اقتصادية، اجتماعية، دينية، سياسية.

-فئة الأطر الإعلامية: هي وضع الاحداث في سياق معين لإيصال أفكار محددة، حيث قمنا بحصرها في إطار الإنسانية، إطار الصراع، إطار المبادئ الأخلاقية، الإطار الاستراتيجي، إطار النتائج الاقتصادية، الإطار المحدد بالقضية.

-فئة اليات التأطير: رغم وجود اختلاف في المراجع الا اننا حاولنا تصنيفها وذلك في الاطناب والتكرار، الاستشهاد، الابرار والتركيز، الانتقاء.

-فئة السمات: سواء كانت سمات الشخص او المجتمع فنحن قسمناها وفق: سمات يمنية، يمنية متطرفة، وسطية، حقوقية، عمالية.

-فئة القوالب الإعلامية: هو نظام مصمم بالإضافة الى بعض المحتوى لغرض معين حيث صنفناها الى: الربورتاج، المقابلة، الحوار، التحقيق، الخبر.

1.9 مجتمع البحث وعينة الدراسة

ليتمكن الباحث من الوصول الى نتائج قابلة للتعميم من خلال مراحل البحث العلمي والمتمثلة في انتقاء عينة البحث ومجتمع الدراسة.

-مجتمع البحث:

يستعمل مجتمع البحث عموما لدلالة على تجمع سياسي، جغرافي، ويستخدم في البحث العلمي للدلالة على مجموعة من الفئات التي تشترك في خصائص محددة، ويعرف بمجتمع الدراسة على انه مجتمع كل العناصر المراد دراستها.⁹

فمن خلال دراستنا التي تعتمد في البحث على "التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية في تغطية حرب طوفان الأقصى (برنامج بيرس مورغان نموذجاً)" والتي تعتبر هذه الأخيرة حديث الساعة عبر وسائل إعلامية مختلفة حيث يمثل مجتمع دراستنا برنامج بيرس مورغان الذي يتم عرضه ضمن الشبكة البرمجية لقناة فوكس نيوز. ونظرا لتعسر قضية التضليل الإعلامي الغربي على قضية الطوفان الأقصى على مستوى كل المؤسسات الإعلامية، وقع اختيارنا على هذا البرنامج كونه يحوي على الكثير من الرسائل الخفية إضافة الى كونه برنامج سياسي ناقد يعتمد على الكوميديا السوداء مما يحيلنا الى بعد اخر في التحليل.

— بطاقة فنية لفوكس نيوز:

تاريخ انطلاق البث: 07 أكتوبر 1996

الملكية: نيوز كورب news corporation

شكل الصور: 1411/ الأكثر لمعان h-d

الشعار: نحن نخبر وأنتم تقرررون — عدل ومساوات — الاسم الأكثر صدقا في الاخبار

البلد: الولايات المتحدة الامريكية

اللغة: الإنجليزية

منذر الضامن، اساسيات البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، 2007، ص 160. ⁹

البث: الولايات المتحدة الأمريكية

اخوات القناة: شبكة فوكس للأخبار سكاي نيوز، سكاي تي جي 24

الموقع: على شبكة الانترنت www.foxnews.com

-التعريف ببرنامج بيرس مورغان:

هو برنامج امريكي من أصل صهيوني يعالج مختلف الاحداث السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية العامة بأساليب انتقادية وهجائية ساخرة على طريقة الكوميديا السوداء، مع الاحتفاظ بجانب من الجدية، وذلك بتوظيف السكتشات التمثيلية التي تمزج بين الواقع والعالم الافتراضي، الى الشعارات المعبرة بسخرية عن واقع الحال، والى الأغاني المعبرة بسخرية عن واقع الحال، والى نشر الصور المفبركة والى أبرز سقطات السياسيين والاعلاميين على شاشات التلفاز ومواقع التواصل الاجتماعي خلال الأسبوع، مع اشراك الجماهير بإنتاج أفلام قصيرة وصور ساخرة وارسالها الى البرنامج لعرضها. حيث يطلق على بيرس مورغان ب "الصهيوني المتذكي"، حيث يوصف مقدم البرامج البريطاني بأنه واحد من ضباع الاعلام، وهو يدعم الغرب الاستعماري العنصري، يحاور ضيوفه خصوصا المؤيدين للقضية الفلسطينية حيث انه يحاول اقتراسهم، وعلى الجانب الاخر ينزع عن نفسه رداء الذئب ويصبح وديعا حال حضور ضيوف صهاينة.

-عينة الدراسة:

ان اختيار عينة الدراسة يعتبر من أحد دعائم البحث والتي لا يمكن الاستغناء عنها. فهو يسهل على الباحث اختيار مفردات مجتمع البحث والوصول الى نتائج ادق من خلال اختيار الجزء من الكل، بحيث يكون ذلك الجزء قابل للتعميم وممثل للكل.

اعتمدنا في بحثنا على العينة القصدية كعينة يمكن ان تمثل مجتمع البحث في معالجة التضليل الإعلامي الغربي لقضية الطوفان الأقصى.

ومن تعريفاتها نذكر ما يلي:

-العينة القصدية: هي مجموعة من المفردات المأخوذة من عناصر مجتمع ما والتي خضعت الى معيار او مبدا تحيز.¹⁰

التقينا هذه العينة لكون برنامج بيير مورغان يتناول مواضيع مختلفة وكل حلقة تتنوع فيها المواضيع عن غيرها من الحلقات. حيث وقع اختيارنا على بعض الحلقات بطريقة عمدية كونها تحوي معطيات تخدم موضوعنا، كما تطرقنا الى مواضيع ذات صلة مباشرة للقضية الفلسطينية وخاصة قضية طوفان الأقصى وقضية التضليل الإعلامي الغربي خاصة. حيث قمنا بوضع جدول يمثل عينة الدراسة او الحلقات المعنية بالدراسة من مجموع حلقات برنامج بيير مورغان على مدار سنة 2023م، ولهذا ارتقينا الى اخذ 20 حلقة من برنامج بيرس مورغان واخذها كعينة للدراسة.

جدول 1. 2 : جدول ممثل لعينة الدراسة

الرقم التسلسلي	رقم الحلقة	زمن الحلقة	تاريخ بثها
1	07	00:22:24	17 أكتوبر 2023م
2	08	00:33:16	18 أكتوبر 2023م
3	10	00:27:04	20 أكتوبر 2023م
4	13	00:24:49	23 أكتوبر 2023م
5	15	00:14:43	25 أكتوبر 2023م
6	21	00:47:32	31 أكتوبر 2023م
7	23	01:46:00	02 نوفمبر 2023م
8	31	00:19:50	10 نوفمبر 2023م
9	37	01:09:00	16 نوفمبر 2023م
10	41	01:15:00	20 نوفمبر 2023م

ماني سليم، وزواوي مكرم، محاضرات في المقياس الاستدلالي، جامعة محمد البشير الابراهيمى، كلية العلوم¹⁰
الإنسانية، 2019-2020، ص 3.

24 نوفمبر 2023م	00:27:35	45	11
29 نوفمبر 2023م	00:20:02	50	12
10 ديسمبر 2023م	00:20:19	60	13
12 ديسمبر 2023م	00:20:18	62	14
14 ديسمبر 2023م	00:24:16	64	15
15 ديسمبر 2023م	00:26:40	65	16
01 مارس 2024م	00:46:29	142	17
07 مارس 2024م	00:22:02	149	18
26 مارس 2024م	00:28:35	169	19
30 مارس 2024م	00:30:12	173	20

1.10 تحديد مفاهيم الدراسة

مفهوم التضليل الإعلامي:

– **التعريف اللغوي:** من الفعل ضل وهو عكس الهدى والرشاد¹¹ واضللت شخص يعني أبعدته عن الطريق والضليل بمعنى ضال جدا.¹²

– **مفهوم التضليل اصطلاحاً:** هو خلق واقع مزيف ومغلوط، ومقنع بما فيه الكفاية، وذلك بهدف إيقاع الخصم في الخطأ بينما هو يفكر بشكل صحيح.¹³

– **مفهوم التضليل الاعلامي:** عرف أسلوب العدو منذ زمن قديم والذي أشار اليه الصيني "sun tzu" في سياق "فن الحرب" وذلك منذ ثلاثة قرون قبل الميلاد ولقد استعمل من طرف "ألكسندر المقدوني" و

¹¹ أبو منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري، لسان العرب، دار صابر، بيروت، لبنان، 1 391. فبراير 2009، ص391.

¹² احمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة بيروت، لبنان، 9 يوليو 2009، ص391.

¹³ د. عبد الحسين كاظم مريخ العطوانى، التضليل الإعلامي في بث المعلومات، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 40، 2018، ص 113.

"جانكرخان" كما عرف به عمر العاص ويعود ظهور هذا المصطلح كأول مرة في اللغة الروسية "dezinformatsia" بداية العشرينات من القرن الماضي، كما عرف استعماله انتشارا في الاتحاد السوفياتي سابقا بعد الحرب العالمية الثانية ليطلق عليه الممارسات الإعلامية في البلدان الرأسمالية الهادفة الى استبعاد الجماهير الشعبية.¹⁴

— وفي فترة الستينات نقل هذا المصطلح الى اللغة الإنجليزية "désinformation" لينبه الى التسريب المقصود الى المعلومات المظلمة، كما ظهر لأول مرة في فرنسا عام 1974. واجتاح القاموس الفرنسي بداية الثمانينات من القرن الماضي وهو ذو دلالات سياسية من الأساس النية المبينة لتغليب الراي العام وإبقائه على الجهل التام بمشكل خطير او عدم تنويره بما فيه الكفاية حول مسائل هامة.¹⁵

— هو معلومات غير صحيحة عن قصد بغرض شن عمليات عسكرية فاعلة والكشف عن تسرب المعلومات وإعادة توجيه عملية التلاعب بالوعي والسيطرة عليه أيضا وتمويه أحد ما بتقديم معلومات كاملة او غير كاملة لا يجنى منها أي فائدة وتحريف جزء منها في الوقت نفسه.¹⁶

— وقد اعطى **fencel** التضليل الإعلامي تعريفا جاء بمقتضاه انه التلاعب بالراي العام بغرض تحقيق اهداف سياسية وفق معلومات تمت معالجتها عبر وسائل ملتوية.¹⁷

— كما يعرف مصطلح التضليل الإعلامي على انه الفبركة وهي التأثير في شخص او جماعة عن طريق التمويه والخداع والتلاعب والأخطر في الامر عدم حضور الصورة الذهنية لدي المظللين الى حد شعورهم ان الواقع المضلل هو الواقع الصحيح، اما بالنسبة ل "هيربرت شيلر" ان التضليل الإعلامي يقتضي واقع مزيف هو الانكار المستمر لوجوده أصلا.¹⁸

¹⁴ سون تزو، ترجمة رؤوف شبايك، فن الحرب، 2007، ص 16، 17.

¹⁵ Frédéric Engel, « rouage et méfaits de la désinformation » compte rendu sur le colloque tenu par le Senat français pour débattre le thème de la presse et la désinformation. Source : //www.alliance.com (actualité) collègue 16 / 11/2002.

¹⁶ د. فريد حاتم الشحف، الدعاية والتضليل الإعلامي (الأساليب والطرق)، دار علاء للنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، الطبعة الأولى، 2015، ص 11.

¹⁷ حسين شفيق، التضليل الإعلامي والغيوبية المهنية، دار الفكر وفن، الطبعة الثانية، القاهرة، 2014، ص 23.

¹⁸ محمد بن علي العصيمي، تجريم التضليل الإعلامي-دراسة تحليلية-جامعة نايف العربية للعلوم الامينية، كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية، تخصص العدالة الجنائية، 2014.

— اما عن الباحث الفرنسي "فرانسوا جيرييه" فقد عرفه التضليل الإعلامي على انه مشروع سبق تخطيطه وتنظيمه، يرمي الى تشوش الاذهان والتأثير على العقل والعواطف والمخيلة، وله هدف محدد وهو ادخال الشكوك فخلق الاضطرابات وهدم المعنويات، ويشمل عمل التضليل مستويات أصحاب القرار حتى المواطنين العاديين وهو يحول وسائل الاعلام الى أداة لنشر وتعميم الرسالة التضليلية باتجاه الراي العام.¹⁹

— التضليل الإعلامي اشتغال اعلامي منظم ومخطط له وهاذف للسيطرة والقهر للمتلقي، فعمليات التضليل الإعلامي ليست اشتغالا عشوائيا او غير مقصود بل هي اشتغال مركز عن قصد وهدفي معتمد من طرف مركزيات المال والسلطة والاعلام كمنهجية شبه ثانية لتحقيق المصالح وأيضا تتبناه الأغلبية من الحكومات والمؤسسات والأحزاب بمستويات متعددة ولأهداف متنوعة ويكاد يكون عاما وشاملا يمارسه الاعم الاغلب من وسائل الاعلام على تنوعها المرئي والمسموع والمقروء والرقمي والتواصلية لتحقيق المصالح.1 وان كان التضليل ليس بالشيء الجديد على الممارسات الإعلامية لكن الجديد سعة وسطوة الهيمنة الإعلامية بسبب التطور الهائل لوسائل الاعلام والاتصال التي اختزل العالم في قرية صغيرة.²⁰

— هو الاستعمال المقصود للمعلومات بهدف تغليط وعدم إدراك الجمهور للواقع، كما يهدف الى تضليل الخصم او التأثير على الراي العام او لجعل الجمهور يستوعب عن بعض المعتقدات التي كان رافضا لها من قبل او يقدم الكذب كحقيقة. ويشير مفهوم التضليل الإعلامي الى محاولات مصادر معن عنها وغير معن عنها للتلاعب بالراي العام او بجهات أخرى عن طريق وسائل الاعلام وباستخدام معلومات كاذبة مفبركة ممسوحة او إخفاء معلومات حقيقية لتحقيق اهداف سياسية بالأساس، فالتضليل الإعلامي هو حرب الكلام والأفكار والمفاهيم وهو سلاح العصر. ويحدد فريديريك انسييل للتضليل الإعلامي انه التلاعب بالراي العام لأهداف سياسية ومعلومات معالجة بوسائل ملتوية، حيث يفترض ان التضليل

فرانسوا جيرييه، قاموس التضليل الإعلامي، كولان-باريس، دار نشر ارمان، 2011. 19

أكرم فرج الربيعي، الخطاب الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، 12 فبراير 2017، ص 172. 20

الإعلامي له 03 مراحل: التلاعب بالرأي العام والا أصبح تسميم للعقول، وسائل ملتوية والا أصبح دعائية، اهداف سياسية داخلية وخارجية والا أصبح اشهارا.²¹

— هو انشاء وعرض ونشر خبر زائف او خادع بشكل تراكمي وذلك بغية الاستفادة من المكاتب الاقتصادية او بهدف تعمد خداع عامة الناس وقد يلحق هذا الخبر الضرر بالمساوات الديمقراطية او المنفعة العامة بما فيها الصحة او البيئة او الامن.²²

منى سيد احمد بدري، حروب الجيل الرابع، دمر نفسك بنفسك، وكالة الصحافة العربية، نشر في 27 يوليو 2023، ص 21
44، 45.

الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، دليل محاربة التضليل الإعلامي: مرجعيات وأدوات وممارسات مجموعة العمل 22
[www. haca.ma](http://www.haca.ma) الخاصة بموضوع التقنين ووسائل الاعلام الرقمية، ص 43.

— هو انشاء وعرض ونشر خبر زائف او خداع بشكل تراكمي وذلك بغية الاستفادة من المكاتب الاقتصادية او بهدف تعمد خداع عامة الناس وقد يلحق هذا الخبر الضرر بالمساوات الديمقراطية او المنفعة العامة بما فيها الصحة او البيئة او الامن.¹

— هو تزويد وسائل الاعلام بمعلومات كاذبة لا تخلو من مزج واضح بين الواقع وتفسيرها بشكل مقصود مدمجة بالأكاذيب وذلك عن طريق تشويش الازهان والتأثير على العقل والعواطف والمخيلة لكي تعبر في فكر المتلقي ببساطة ولا يراتبه الشك منها او تصيبه بالذهول تبرز اليه الحاجة في معظم الأحيان خلال الازمات السياسية او الحروب الداخلية او الدولية لذلك فهو يعتبر من أخطر اشكال الهيمنة الإعلامية.²

— **التعريف الاجرائي:** هو التضليل الذي تمارسه قناة فوكس نيوز ووسائل الاعلام الغربية على اختلافها في بث المضامين الخاصة بالإسلام والمسلمين بالقضية الفلسطينية عن طريق استعمال معلومات كاذبة او حقائق مشوهة. والموجهة الى المتلقين سواء في العالم الغربي او الإسلامي من اجل تشويه صورة الإسلام والمسلمين.

* الاعلام الغربي:

— **التعريف اللغوي:** هو الإبلاغ ونقل المعلومات والإفادة لشخص ما والتأكد بدرأيته بها.³

— **التعريف الاصطلاحي:** هناك عدة تعاريف للإعلام نذكر منها:

— هو تلك العملية التي يترتب عليها نشر الاخبار والمعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق والصراحة، ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية والارتقاء بمستوى الراي. كما يعني أيضا تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الموضوعية الصحيحة والواضحة.⁴

1 هيربرت شيلر، المتلاعبون بالعقول، ترجمة عبد السلام رضوان، ط2، الكويت، عمان، المجلس الوطني للثقافة

والفنون والآداب، 1999، ص 43.

2 الدليمي عبد الرزاق، تطور أساليب الدعاية والاعلام الصهيوني، الطبعة الأولى، مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن، 2004، ص 94.

3 كيرو البديري، تعريف الاعلام لغة واصطلاحا والاعلام السياسي، جريدة لحظات نيوز، 17 مايو 2024،

<http://mob.nl7za.com>

4 محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، الأردن، دار أسامة، المشرق الثقافي، 2010، ص 27.

- يعرف الاعلام الغربي على العموم بانه عملية إعلامية تعريفية تنقل المعلومات للمشاهدين.¹
- تعريف العالم الألماني (اتوجروت): "هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها النفسية في نفس الوقت."²
- تعريف عمارة نجيب: هو التعريف بقضايا العصر وبمشاكله وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام او دولة من خلال وسائل الاعلام المتاحة داخليا وخارجيا، وبالأساليب المشروحة أيضا لدى كل نظام وكل دولة.³
- الاعلام الأجنبي او الخارجي ويطلق عليه الاعلام الموجه او الدولي وهو مصطلح يشير الى مخاطبة شعوب الدول الأخرى وتزويدهم بالمعلومات والحقائق، ويسود الاعتقاد دائما ان هدفه التأثير على هذه الشعوب فهو وسيلة من وسائل السياسة الخارجية للدولة الباتة والهدف الأساسي لأي عملية اتصالية.⁴
- **التعريف الاجرائي:** يقصد به المضامين التي تبثها وسائل الاعلام الغربية وبالضبط قناة فوكس نيوز للجمهور المتلقي وكيفية تجسيد قضايا الحرب على غزة من خلال الرسائل الإعلامية والبرامج المختلفة.

1.11 الإطار الزماني والمكاني للدراسة

يشتمل البحث على مجالين المجال الزماني والمجال المكاني للدراسة وتكمن أهمية هذه المجالات في حصر موضوع البحث في وقت محدد ما يسهل الدراسة على الباحث وذلك من خلال تحديد المنطقة التي استخدمها في اخذ عينة الدراسة وتحديد دراسته في المكان المقصود.

الإطار الزماني: في ظل عملية طوفان الأقصى او كما يطلق عليها عملية السيوف الحديدية او الحرب الفلسطينية الإسرائيلية التي شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حركة حماس عبر ذرعها العسكري كتائب الشهيد عز الدين للقسائم في اول ساعات الصباح يوم 07 أكتوبر 2023م على

¹ elghad.com الاعلام العربي والاعلام الغربي،

² محمد سيد محمد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 28، 29.

³ فريدة فلاك، دور الدعاية الإعلامية الغربية في تشويه صورة الإسلام وقيمه-دراسة استطلاعية-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2015، ص 6.

⁴ سلام عبد المهدي كريم الجبوري، دور قناتي الحرة وبي بي سي الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في اثاره الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الأردن والامارات -دراسة مقارنة-رسالة ماجستير في الاعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء، 2013، 2014، ص 41.

علاف غزة ورد الفعل الإسرائيلي العنيف والمتواصل وتصدر التغطيات الأوروبية الغربية لتطورات الأوضاع.

فانا نحدد المدة الزمنية لدراسة عينتنا من 13 أكتوبر 2023م الى 31 ديسمبر 2023م.

الإطار المكاني: يتمثل في البرنامج الحواري الذي تم اختياره لإجراء الدراسة عليه والمتمثل في

برنامج بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز.

1.12 صعوبات الدراسة

- قلة المصادر والمراجع ذات صلة بالموضوع ، وصعوبة إيجاد كتب ومذكرات متخصصة اذ ان اغلبها مقالات علمية.

- صعوبة جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات وذلك لحدائثة الموضوع.

2 الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

2.1 تمهيد

يستعرض هذا الفصل الجزء النظري المرتبط بقضية التضليل الإعلامي في القنوات الإعلامية الغربية العالمية، بداية بمصطلحات ذات صلة بالتضليل الإعلامي، الأنواع، الوسائل، الأساليب، الأسباب، الأهداف، النماذج، المخاطر، السبل، والاستجابات الهادفة لمواجهة التضليل الإعلامي. أما الجزء الثاني تطرقنا الى الاعلام الغربي بداية بالمدخل، أبرز الشبكيات، أبرز وكالات الانباء، سيطرة الصهيونية على الاعلام الغربي، الى التوطئة حول القضية الفلسطينية، التغطية الإعلامية الغربية لطوفان الأقصى، ردود الأفعال الدولية الغربية حول قضية طوفان الأقصى.

2.2 التضليل الإعلامي

2.2.1 ماهية التضليل الإعلامي

2.2.1.1 مصطلحات ذات الصلة بالتضليل الإعلامي

– الإشاعة:

لغويًا: من الفعل الماضي انتشر، المعنى تفرق، والشيب انتشر إذا ظهر، وانتشر الخبر بين الناس إذا اتصل بكل واحد منا، الا ليتعرف الناس عليه وينشر الخبر على نطاق واسع.³¹

اصطلاحًا: هي كل قول يرد بقصد التصديق ينتقل من شخص الى اخر حتى ولو كان غير صحيح.

– وهي مصطلح يطلق على راي موضوعي معين بحيث يصدق من يسمعه، وعادة ما ينتقل من شخص الى اخر عن طريق الكلام الشفهي دون الحاجة الى مستوى من الاثبات او الدليل.

عدنان زهران، سامر محي الدين حشيمة، الإشاعة أداة حرب على الإسلام والمسلمين، دار زهران للنشر والتوزيع،³¹ الطبعة الأولى، 1434هـ-2013م، ص21.

— كما يعرفها اللواء جمال الدين محفوظ بانها: الاخبار المشكوك في صحتها والتي لا يمكن التأكد من مصدرها، والمتعلقة بموضوعات تهم المخاطبين بها، يؤدي اعتقادهم بها او نشرها الى اضعاف معنوياتهم.³²

— رواية موضوعة عن فرد او افراد او مسؤولين او مجتمع يتم تداولها شفاهية باي وسيلة معروفة، مجهولة المصدر ولا يوجد دليل على صحتها.³³

— الحرب النفسية:

يتفق خبراء الاعلام، الدعاية في اتفاق واسع على تعريف الحرب النفسية، لكنهم اجمعوا على انها أفضل سلاح تستخدمه الدول في الحرب ضد بعضها البعض. أطلق عليها الاعلاميون أسماء عديدة، حرب الكلمات، وحرب الدعاية، وحرب الاعصاب، وحرب الشائعات، وغيرها. لكن المطالب الأكثر انتشار هو الكلمة حرب نفسية، غسيل الدماغ، حرب باردة، او حرب سياسية.

— هو الاستخدام المخطط مسبقا لأنشطة محددة مصممة للتأثير على رضا وسلوك مجموعة من الأشخاص من اجل التعبير عن طريقة تفكيرهم. ويشمل بمعناه الاوسع، استخدام علم النفس لخدمة الهدف من خلال أساليب الدعاية السياسية والمقاطعة السياسية.³⁴

— الحرب الأخلاقية او النفسية وهي أحد موضوعات علم النفس الاجتماعي وعلم النفس العسكري. واختلف المختصون في بنيته اللغوية، فمنهم من يسميها حرب الأفكار، والحرب الدعائية، ولكنهم جميعا اتفقوا على معناها الذي يقول انها شكل من اشكال الصراع الذي يهدف الى التأثير على الخصم. ان اضعاف معنوياته وتوجيه أفكاره ومعتقداته وآرائه لاستبدالها بأفكار أخرى سيخدم الطرف الذي يخوض الحرب النفسية.³⁵

احمد نوفل، دراسات إسلامية هادفة، الاشاعة، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الطبعة 32 الثالثة، 1407-1987، ص15،16،17.

33 سليمان الطعاني، الوجيز في التربية الإعلامية، دار الخليج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2020م، ص 134.

34 ندى الشقيفي المريني، الحرب النفسية الإسرائيلية حقائق واوهام، دار المذهل، 2011م، ص 09.

35 <https://Www.aljazeera.net> الحرب النفسية من سقراط الى حماس، الجزيرة نت،

— أحد مستويات التفاعل النفسي في العلاقة بين السلطة والمواطن من خلال الوظيفة الاتصالية للدولة، والتي تحددها أربعة مستويات لكل منها خصائصها المميزة: الاعلام والدعاية، المناصرة، والحرب النفسية.³⁶

— الدعاية:

هي القدرة على التأثير على الناس بطريقة غير شخصية من اجل تحقيق أغراض معينة، ولذلك نكتسب الدعاية طابعا اجتماعيا عاما وطابعا تجاريا خاصا، أي انها لا تقتصر على النشاط الاقتصادي فقط ولا تنفرد كوسيلة لتوزيع الإنتاج وإيجاد العملاء المستهلكين. ويمكن استخدامه في السياسة من اجل التأثير على الناس لقبول أفكار معينة او انتخاب مرشح معين لمنصب سياسي او اقتصادي كما انها تستخدم لأغراض ثقافية، مثل: الإعلان عن المؤسسات التعليمية وحث الجمهور على التعلم او ممارسة الرياضة او اعتناق مذهب ما.³⁷

— هو الشر الذي يحملها الاعلام الى جماهير العالم في محاولة من مصادر هذه الدعاية لتحطيم معنويات الشعوب المستهدفة والتأثير على قيمها وسلوكها وقناعاتها من اجل استغلالها لمصالحها السياسية الخاصة.³⁸

— التعتيم:

عملية إخفاء الحقيقة من قبل وسائل الاعلام من خلال احاطة الحدث بنوع من الغموض، وهو ما يظهر في وسائل الاعلام عادة من خلال عدم اظهار مخلفات الحروب، وخاصة تلك المتعلقة بالخسائر البشرية.³⁹

2.2.1.2 أنواع التضليل الإعلامي

ان للتضليل الإعلامي أنواع عدة، ويمكن تصنيفها الى:

د. حميدة مهدي سميسم، الحرب النفسية، الدار الثقافية للنشر، 14 ابريل 2018م، ص 10. ³⁶

محمود عون، الدعاية والحرب النفسية، دار الاصدار العلمي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1436— 2015، ص 13، 14. ³⁷

د. نشات الاقطش، الدعاية الإعلامية، مطبعة الرابطة، الطبعة الأولى، 1419—1999، الخليل، فلسطين، ص 09. ³⁸

حمادي محمد، التضليل الإعلامي في المتناول الأمريكي للحرب على العراق، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية 39 والحضارة الإسلامية، قسم علوم الاعلام والاتصال، 2006/2005.

- التضليل من خلال التلاعب بالمعلومات وترتيب الحقائق حيث يتم تفسيرها بشكل مخالف للواقع.
- التضليل بالمعلومات التي ليس لها علاقة بالحدث، وذلك على حساب الحقائق المهمة.
- التضليل بقلب الصورة، حتى في بعض الأحيان يتم تصوير المجرم على انه ضحية، والضحية هو المجرم المعتدي.
- التضليل بالصور وذلك يعتمد على طريقة التقاطها وتغيير محتواها، بحيث يتم حذف اشخاص او أشياء والادعاء بانها تمثل الواقع وفي الحقيقة هي مصنعة لتعطي انطباعا معينا.
- التضليل باختيار شخصية ضعيفة او سيئة لتمثل قضية ما في حوار او حديث اعلامي، لكي يتم تشويه هذه القضية من خلال هذه الشخصية الضعيفة.
- التضليل بالحوار المشوه حيث يتم اغراقها بالتفاصيل الهامشية ويتم التغييب الكلي المتعمد للقضية الجوهرية المحورية.⁴⁰
- التضليل بالتفكيك وحصر النقاش في جزئيات وقطعها عن الإطار العام وصورتها الكاملة وسياقها الطبيعي.
- التضليل بإهمال خلفية الاحداث مما يجعلها ناقصة ومشوهة ولا يستطيع المتلقي فهمها وتفسيرها.⁴¹
- التضليل بلفت الأنظار وذلك عند وقوع احداث كبيرة تهدد تحقيق الأهداف المرسومة حيث تلجا وسائل الاعلام الى لفت الأنظار وذلك لحصر التفكير فيما يخفق الاثار المترتبة على الاحداث الواقعية.
- التضليل بالتشويه حيث تلجا وسائل الاعلام الى نشر الأكاذيب والتشويه وتلفيق الاخبار وذلك للوصول الى مرادها والتأثير على الراي العام.

فهد بن عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الاعلام، الباب الثاني، ما الذي يخفيه عن الاعلام، 17 ماي 2016، ص 40

106، 107، 108

⁴¹ <https://mail/almerja.com> المرجع الالكتروني للمعلوماتية

— التضليل بالتدليس وذلك بإيهام الجمهور بأخبار كاذبة حيث يظن القارئ او المستمع ان الوسيلة الإعلامية حصلت على المعلومات من مصدرها الأصلي.⁴²

2.2.1.3 وسائل التضليل الإعلامي

تتعدد وسائل التضليل الإعلامي وتتنوع حيث تم استعمالها من طرف القائمين عليها منذ القدم من خلال السيطرة على أجهزة المعلومات ومحركاتها من اجل بلوغ أهدافهم المسطرة لخلق تأثير اعلامي هائل والترويج لأفكارهم التي تخدم مصالحهم، كما ان هذه الوسائل هي ملكية لأصحاب رؤوس الأموال من مؤسسات وشركات وتكتلات إعلامية، وكما كان له الدور في تقوية الجهاز الإعلامي للقيام بعملية التضليل وبروزها في الساحة الإعلامية.

— الصحافة: تلعب دورا مهما في عملية التضليل من خلال النشرات والابحار والتحقيقات الصحفية.

— السينما: في وقتنا الراهن أصبحت الأفلام السينمائية تحظى باهتمام شعبي كبير ما أدى الى استغلالها لتسويق وترويج معتقدات خاطئة من خلال قدرتها على التأثير في عواطف و آراء ومواقف الناس حيث ان هذه المعلومات تروج حسب الصورة التي يرغب المنتج القيام بتوجيه الراي العام وفقها وترسيخ صورة نمطية عن شعوب وثقافات وديانات تحفر في اذهان الشعوب على انها صحيحة وأحسن مثال على ذلك ما يحصل الان في الوطن العربي من بث وترويج لمشاهد مخالفة للشرع الإسلامي حيث أصبحت نظرة المجتمع الغربي للإسلام والمسلمين نظرة خوف و جهل لحقيقته بسبب ربطهم الإسلام بالإرهاب.

— الإذاعة الموجهة (الداخلية والخارجية): يدعم مصطلح الإذاعة الموجهة بتسهيل الحصول على الفرص امام المتواصل في التعرف على التعليقات او التحليلات ذات الكفاءة على تقديم البرامج الإعلامية والابخارية متخصصة والتي يتم بواسطتها الاشتراك مع وسائل إعلامية تلفزيونية وصحفية بغية نشرها على المستوى الدولي. ومنها الوصول الى نتائج نهائية مؤكدة على مساعدة الدولة ذات القوة والتي تكمن مهامها في السعي وراء المواضيع المناسبة للبث والخدمات التي تقدمها. ولا بد من التركيز على ان

⁴² سليمان الطعاني، مرجع سبق ذكره، ص 144، 146.

اعتماد السياسة الإعلامية المقترحة في الإذاعات المستهدفة على الممارسات والتعامل السلوكي السياسي الاجتماعي والاقتصادي.⁴³

- وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، ...) : لقد تطورت التقنية والعالم اليوم أصبح قرية صغيرة هذا ما يسمى بالعولمة. حيث أصبحت المعلومة متوفرة وبسرعة البرق وأصبحت المعلومة متاحة للجميع. وقد أدى ذلك الى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي من فيسبوك، انستغرام، تويتر، ... الخ. اذ أصبح عقل الانسان المعاصر مليئا بالأوهام حتى صارت العلاقات افتراضية ليست بواقعية وانتشار الفضائح والأساليب اللاأخلاقية خاصة على منصة التيك توك خصوصا الفايسبوك، الذي بات أداة للتهكم والسخرية على مواضيع مصيرية. كما أصبح أداة لإضرام نار الفتنة بين الشعوب والدول ككل.⁴⁴

- الملصقات والمنشورات: هي كل المطبوعات المصممة لغرض معين يتم الصاقها على الحائط، الغرض منها استنباط القارئ المعلومات عن المحتوى بسرعة.⁴⁵ حيث ان هذه الملصقات في كثير من الأحيان تتضمن تزييف في المعلومات والحقائق.⁴⁶

- الرسومات والكتابات على الملابس: نرى مؤخرا ان معظم الألبسة المنتجة وعلى وجه الخصوص من طرف الشركات الغربية انها مطرزة بمختلف الكتابات والرسومات وأرقام وبيانات ذات دلالات وحقائق ومعلومات مضللة بغرض التشهير بتلك الحقائق المزيفة وايصالها الى مرتديها دون علمه بذلك.⁴⁷

- السيطرة على أجهزة المعلومات والصور على المستويات: تعتبر اهم وسيلة من وسائل التضليل الإعلامي وهي وسيلة أساسية يتم تامين ذلك من خلال اعمال قاعدة بسيطة من خلال قواعد اقتصاد السوق فامتلاك وسائل الاعلام والسيطرة عليها شأنه شأن اشكال الملكية الأخرى متاح لمن يملكون راس المال والنتيجة الحتمية لذلك هي ان تصبح محطات الإذاعة وشبكات التلفزيون والصحف والمجالات

⁴³ <https://e3arabi.com> مفهوم الإذاعة الموجهة والخدمات التي تقدمها،

⁴⁴ د. بوساحة سامية، الثقافة الاجتماعية، مواقع التواصل الاجتماعي، 13 سبتمبر 2023م، ص 08، 09.

⁴⁵ <https://educad.me> الملصقات / البوسترات واستخداماتها (أساليب العرض)، عهد الجرف، 13/06/2014،

⁴⁶ د. بعزیز إبراهيم، تقنيات وأساليب التضليل الإعلامي المعاصرة بين تغييب الوعي وتوجيه اتهامات الافراد، كلية

علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، العدد 06، السداسي الثاني، 2016، ص 58.

⁴⁷ نفس المرجع، ص 58.

وصناعة السينما ودور النشر مملوكة جميعا لمجموعة من المؤسسات المشتركة والتكتلات الإعلامية وهكذا يصبح الجهاز الإعلامي جاهز للاستطلاع بدور فعال وحاسم في عملية التضليل.

كما نشير الى وجود وسائل أخرى للتضليل الإعلامي نذكر منها: الكتب والقواميس والمعاجم.⁴⁸

- الموسوعات.

- التقارير، الندوات، الاجتماعات.

- اللقاءات والدعوات الخاصة.

2.2.1.4 أساليب التضليل الإعلامي وتقنياته

تتعدد أساليب ممارسة الاعلام التضليلي والتي تعتبر ركائز أساسية للتضليل والتحريف الإعلامي التي تعتمد عليها القنوات الإعلامية وذلك باستعانة الخبراء وأكاديميين في المجال الإعلامي والدعائي وهي وفق تكتيكات فنية وعملية بغرض تحقيق اهداف مسطرة ويتجلى ذلك من:

- اثاره الرعب: خلال تخويف وافزع الناس بصفة دائمة عن طريق نشر اخبار كاذبة كالتخويف من انفلونزا الخنازير والطيور وزرع الخوف بين المسلمين كونهم إرهاب ومن الكساد الاقتصادي من المهاجرين والأجانب وتتعدد الأمثلة، والسؤال المطروح لماذا اللعب على عواطف والفرع وجواب السؤال ان السبيل الأنسب لتجاوز العقلانية التفكير السليم والناقد للأشياء وعندما تتبه العواطف بقوة يصاب العقل بعطل في التفكير بشكل انسب والنتيجة تصديق كل شيء يقال لهم.

وهذا كان سببا في تركيز الاعلام المعاصر خاصة الاعلام الغربي على اثاره العواطف لدى الجمهور واثاره الخوف لديهم من أشياء سواء حقيقته او غير حقيقته. ففي بعض الأحيان رغم حقيقة الخبر الا انه يتم تهويله أكثر مما يستحق وتارة يتم اختلاق اخبار من العدم، وهذا الهدف تلهيه الراي العام وتحويل اهتمامه من قضايا الى قضايا أخرى فان تخويف وتفزيح الجماهير يجعلهم عاجزين عن التفكير بأسلوب منطقي وصحيح وهذا يؤول بهم الى اتخاذ قرارات وتبني مواقف طبخها الاعلام دون ان يشعرون كون

د. عبد الحسين كاظم مريح العطواني، التضليل الإعلامي في بث المعلومات، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 40، 48

ان وسائل الاعلام تقدم مواقف وقرارات سبق تجهيزها ومعلبة فتبدى انطباع لدى المتلقي الذي يكون تحت تأثير الصدمة والعواطف ومشاعر الخوف بان هذه المواقف والآراء هي الأنسب والانجح لمثل هذه الحالات والحوادث.⁴⁹

- الحياد: إصرار وسائل الاعلام على انها المحور الرئيسي لنشاطها، طبعاً كل المعلومات والايخبار المعروضة من طرفها بعيدة تماماً عن معترك المصالح وهذا ما يتوجب عليها دوماً تأكيد حيادتها والانكار الدائم لوجود أي شكل من الاشكال المحاباة لأي مؤسسة حكومية وبهذا الارساء لقاعدة الحياة تبرز تأدية التضليل الإعلامي لدوره من خلال تصديق الجمهور المضلل والحيادية الإعلامية غير ان الواقع يؤدي ذلك، فانه لشيء عادي ان يكون ولاء وسيلة الاعلام الى ممولائها ولا يكون طبيعياً عرض نوع من المعرفة او الاعلام يتعارض مع المصلحة الشخصية للهيئة الممولة سواء كانت شركات ام هيئات ام مؤسسات او حتى الحكومة نفسها فهل من المعقول ان ترعى شركة من شركات الكولا برنامجاً معرضاً لأضرار الناتجة عن تناول مشروبات الكولا عند الأطفال.⁵⁰

- الالاح: هو معروف في القواعد الأساسية في عالم الاعلام بحيث ان الالاح الكثير لا يمنح القارئ او المشاهد فرصة لالتقاط أنفاسه او قياس المعلومة بمقاييس العلم والعقل بل تؤدي به الى القبول بها على حالها وفق مفهوم مفروض عليه من طرف وسائل الاعلام وذلك عن طريق العرض او مناسبة المعلومة او أسلوب او الفاظ وكلمات المعلومة ومدى السجع بين كلماتها.⁵¹

- ابداء القضية او الموضوع على انها امر تافه: محاولة التنزيل من شان موضوع معين من خلال معالجته بطريقة تفرغه من محتواه ومن أهميته للمشاهد عن طريق تجاهل التفاصيل الحقيقية والجوانب الجوهرية التي تستوجب ان يعملها الجمهور ويسمى هذه التقنية حسب "بورديو" فن حجب المعلومات او

⁴⁹ David Leke , The biggest secret, (Arisonu : Bridge of love publications 1999), P 13.

⁵⁰ شيلر هربرت، ترجمة عبد السلام رضوان، المتلاعبون بالعقول، الطبعة الثانية، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1999م، ص 20-23.

⁵¹ نفس المرجع، ص 23-24.

لعبة المنع بواسطة العرض بحيث يتم الكشف عن أشياء التي تخفى عن طريق اظهارها بواسطة عرض شيء اخر غير ذلك الذي يتوجب عرضه او تقديمه بطريقة لا معنى لها.⁵²

- حكاية يومية: يتم استخدام طريقة "الحكاية اليومية" او "القصة اليومية" مثلا من اجل التكيف او التعود على خبر سلبي واضح يستدعي الرفض والاستكار، على سبيل المثال إذا اردت ان تعد الناس بالعنف والدم وجرائم القتل او الاعمال الشريرة فان المذيع التلفزيوني يقوم بإخبارك بصفة يومية بهدوء وصوت متوازي عن اقصى الجرائم فأعمال العنف قسوة التي تحصل يوميا بعد عدة أسابيع من هذه المعالجة تتوقف الناس عن العلاقة العكسية السلبية نحو ما يحصل في المجتمع من اشنع واعنف الجرائم، تم استخدام طريقة الحكاية اليومية في تشيلي 1973 اثناء الانقلاب العسكري الذي قاده "بينوتشيث" حين كان ضروريا احداث اللامبالاة عند السكان اتجاه جرائم قطعان العصابات الإرهابية المسلحة.⁵³

- التضليل بالقراءة المخادعة للإحصائيات واستطلاعات الراي: من الممكن التلاعب بالراي العام وتضليله من خلال استطلاع الآراء، وهذا عائد الى طبيعة الأسئلة المطروحة وطريقة اختيار العينة حيث تزيد أهمية استطلاع الراي العام خلال الحملات الاعلانية والتسويقية.

2.2.2 تحليل العوامل المؤثرة في التضليل الإعلامي

2.2.2.1 أسباب التضليل الإعلامي

هناك أسباب عدة والتي اثرت على انتشار التضليل الإعلامي بأشكال عدة منها:

- لا يعتبر تضليل الجماهير الأداة الأولى التي تبنتها النخبة الحاكمة للحفاظ على السيطرة الاجتماعية، فالحكام لا يلجؤون الى التضليل الإعلامي كما يوضح "قريير" الا عندما يبدا الشعب في الظهور ولو العملية التاريخية. بصورة فجأة كإرادة اجتماعية في مسار

- استخدام التضليل من اجل تحقيق النصر في الحروب وأيضا لكسب الانتخابات، والمثال الأكبر على ذلك استخدامه من طرف الرئيس المصري أنور السادات للانتصار على إسرائيل خلال حرب يوم الغفران

بيير بورديو، ترجمة وتقديم درويش الحلوجي، التلفزيون واليات التلاعب بالعقول، الطبعة الأولى، دمشق، كنعان، 52

2004م، ص 48.

نفس المرجع، ص 64. 53

وإستخدامه من طرف رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" للفوز بالانتخابات وإستخدامه من طرف الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" لتبرير سبب تدخل روسيا في سوريا.7

— ممارسة التضليل الإعلامي من أجل الوصول إلى السلطة وذلك لخلق تأثير على الشعب وقبولهم بها.5

— ممارسة الجماعات الضاغطة للتضليل الإعلامي وذلك من أجل كسب تأييد الرأي العام والتأثير على صناع القرارات السياسية. ص 20

— يعتبر التضليل الإعلامي الأداة الأساسية للهيمنة الاجتماعية حيث تكمن أولويتها في تنسيق وتنقيح الوسائل التقنية للتضليل على الأنشطة الثقافية الأخرى. ص 09

2.2.2.2 أهداف التضليل الإعلامي

إن للتضليل الإعلامي أهداف عدة التي يسعى إليها من يقومون بهذه العملية ومنها نجد:

- خلق واقع جديد عن طريق التلاعب بدلالة المعلومة أو الخبر أو الحدث وتسويقها بخلاف المعنى الأساسي لها.

- خلق ارتباك في تفكير المشاهدين وتوجيه سلوكهم من خلال عمدية التحكم في المعلومة وتوجيهها بصفة تخدم مصلحة القائم بالتضليل. ⁵⁴

- تغيير الثقافة وتوجيهها كون إن التتبع المستمر لوسائل الاعلام للمشاهد وجذب العقول بغرض غرس ثقافات معينة واهتمامات سبق تحديدها وفق ما يخدم الأهداف النهائية للتضليل قد تفرض عنها نوع من الثقافة، ومن المنطقي إن توجيه الثقافة يصحبه التغيير الكلي لها وهذا من خلال زرع ثقافات محددة تخدم

حنان كيلاني، التضليل الإعلامي وعلاقته بالآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، المقالة الأصلية، المجلة 54 المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الاعلام، جامعة مصر الدولية، المجلد 14، العدد 4، 4 أكتوبر 2015م، ص 217.

الأهداف التضليلية بين الجماهير يعجزون عن معرفتها وإذا استوجب الأمر قد يصلون لدرجة المساس بالدين وتغيير مفاهيم صحيحة بمفاهيم مغلوطة تنتافي بالأحكام الشرعية.⁵⁵

- خلق جو من السلبية والتي تكون في بادئها فردية وتتحول الى سلبية جماعية والتي تساهم في جعل التحكم في العقول أكثر مرونة.⁵⁶

- تعميم الحقائق من خلال اختيار الحقائق المناسبة للتضليل الإعلامي وما يدعم ويتوافق مع وجوده وتحليل أهدافه، ثم تأتي مرحلة عرضها حيث يقوم بتلميعها لزيادة بريقها، حيث من الممكن قيام وسائل الاعلام الاختيار من بين حقيقة علمية واسعة النطاق يتم تشييد هيكل كامل من التضليل فوقها.

- الشائعات السياسية حيث تنمو هذه الشائعات بمساعدة لبيئة المنافسات السياسية وعلى وجه الخصوص القادة على جميع المستويات وتحيط بالمؤثرين على مستوى الدولة من صناع القرار والمؤثرين، ويطلق على الشائعات على انها ادعاءات لا تركز على الحقائق او احداث موثقة يتم نشرها عبر وسائل الاعلام، في حين ان الشائعات وعلى وجه الخصوص السياسية يستحيل انتشارها الا في حالة ايجادها لأذان صاغية متعاطفة معها ومن هنا نستنتج انه كلما زاد انتشار الشائعات زادت مصداقيتها ومنطقتها.⁵⁷

- اضعاف الثقة السياسية: ان تقييم الحكومة من طرف الافراد يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى اتساق الأداء الحكومي او تعارضه لتوقعاتهم، ويرتكز في بناءه على التفاعل مع الافراد وموقفه من قضاياهم وشؤونهم في الحياة وإيجاد حلول لمشاكلهم وتلبية طلباتهم.⁵⁸

- تضمن عملية الإبلاغ عن الوضع الراهن وتبريره وتعزيزه بروز اقصى جهود الأنظمة ولا يوجد ما يدنو من الجهد المبذول.

55 محمد نيل محمود عثمان، الدعاية والتضليل الإعلامي في الأفلام الأمريكية، رسالة مقدمة الى مجلس كلية الاعلام في جامعة البترا، دراسة تحليلية لاستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير في الصحافة والاعلام، جامعة البترا، 2015م، ص 48.

56 مقال التضليل الإعلامي، وسائل الانتشار واليات المكافحة، 16 يناير 2022م.

57 سليمان دخيل، التضليل الإعلامي (الخصائص والأساليب والاهداف)، شبكة البسيط للباحثين.

58 منير حميد البياني، النظام السياسي الإسلامي مقارنة بالدولة القانونية، دار البشير، عمان، الطبعة الثانية، 1994م.

- التدليس: التدليس على المشاهد او القارئ هدف من اهداف التضليل الإعلامي وجعله يصدق ان الخبر مصدره صحيح ودفعه لبناء رايه وتحديد موقفه استنادا على معلومات خاطئة.
- دس السم في العسل: وهو إذاعة الخبر او المعلومة عن طريق تلميعها حيث يوحى للمشاهد بانها تخدم مصالحه وبان مصدرها موثوق ومبنية على أسس صحيحة ومن ثم إيصال أفكار وغايات مسمومة ضمنها وهي تعتبر من أخطر اهداف التضليل.
- السخط السياسي: موقف مبني على النقد يتميز بعدم الثقة في السلطات والمؤسسات السياسية وذلك من خلال وعود غير صحيحة وسياسات فاشلة وتدني في الأداء ما يزيد في حدة الصراع السياسي وتوسع الفجوة بين افراد الحكومة والشعب.⁵⁹
- الاغتراب السياسي: الشخص الذي يحيى دون التمتع بالحقوق والحريات من غير الإمكان ان يحس بفعالية حضوره في الوسط الذي يترعرع فيه ما يؤدي بالشعور بالغربة داخل الوطن حيث ينتج عنه عدم اهتمامه ومبالاته بقضايا المجتمع سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي.⁵⁹
- البلبلة: ان من اهداف التضليل الإعلامي احداث حالة من البلبلة لدى الراي العام وذلك عبر إذاعة اخبار ومعلومات متصارعة.
- السخرية: من اهداف التضليل الإعلامي السخرية والتهكم بالحدث والشخصيات السياسية الهامة بغرض الاستهزاء بها وجعلها تبدو سخيفة من قبل المشاهد وتشتيت انتباهه عنها او انعدام الجدية لديه في التعامل معها.⁶⁰

سارة نصر. الدولة وحروب الجيل الخامس، تشكيل للوعي والتصدي لها - العربي للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ⁵⁹

199 ص 2021/04/28

⁶⁰ <https://www.annajah.net> التضليل الإعلامي والتلاعب بعقول البشر، 07 أغسطس 2022م،

2.2.2.3 نماذج التضليل الإعلامي

هناك بعض النماذج على أكاذيب إعلامية سابقة التي اثرت في اشعال الصراعات والحروب، حيث ان هذه الأمثلة تظهر كيف يمكن ان تؤثر الأكاذيب الإعلامية في اثاره الصراعات والحروب وهنا نطرق الى بعض النماذج:

- حرب الجزائر:

خلال حرب الاستقلال الجزائرية في الستينات، تم استخدام الأكاذيب الإعلامية من قبل الجانبين المتنازعين لتشويه صورة الاخر وتبرير اعمال العنف والقمع.

-الحرب في البوسنة والهرسك:

تم استخدام الأكاذيب الإعلامية في النزاع العنيف الذي اندلع في البوسنة والهرسك في التسعينات، وتم تضخيم الاحداث وتشويه صورة الأطراف المتنازعة لتبرير العنف والتدخلات الخارجية.

-الحرب في فلسطين:

في الأيام الماضية تم نشر الأكاذيب الإعلامية حول وجود جنث لأطفال مقطوعي الراس في قطاع غزة وان بعض الفصائل الفلسطينية هم الفاعلون، مما اثار جدلا واسعا وازدادت التوترات بين الجانبين وتام نشر هذا الخبر من قنوات إخبارية مما جعل رئيس الولايات المتحدة الامريكية جون بايدن يرددها دون التأكد من صحتها.⁶¹

-النزاع في سوريا:

الصور والمشاهد التي كانت تبثها القنوات المشاركة في الحملة ضد سوريا وخاصة قناة الجزيرة، عن جرائم قتل أطفال ونساء التي كانت تلبسها للنظام السوري. ليتبين فيما بعد ان هذه الصور ومقاطع الفيديو اخذت من مشاهد الجرائم الإسرائيلية في لبنان وفلسطين، وأنها مشاهد للعدوان الأمريكي على العراق،

دور التضليل الإعلامي في الحرب الناعمة- تاريخه وقواعد، 15سبتمبر 2017م. 61

كما كان لنشر مقطع فيديو الذي يظهر إرهابيا المسمى بالجيش الحر وهو ينتزع احشاء جندي سوري قد استشهد لتوه ويأكلها، حيث انتشر هذا المقطع في شبكات التواصل الاجتماعي في ظرف قياسي.⁶²

-سعي قناة الجزيرة الإخبارية لتبرير شرعية الكيان الصهيوني وإعطاء تقييم الاحداث الجارية في العالم من وجهة نظر صهيونية من خلال استضافتها لمحليلين سياسيين يتبنون الفكر الصهيوني. حيث عمدت القناة على التشكيك والتشويه والتقليل من أهمية المحطات العربية التاريخية المهمة في الصراع العربي الصهيوني، كظاهرة جمال عبد الناصر وحرب تشرين والاشادة بالمواقف الاستسلامية كاتفاقية كام ديفيد، واوسلو، ... الخ، وهذا كله في سبيل قلب المفاهيم والمعايير وتضليل الراي العام العربي واقناعه بعدم جدوى مقاومة إسرائيل لأنها أصبحت حقيقة واقعة ويجب التعامل معها كجزء لا يتجزأ من تاريخ المنطقة التي تعيش عليها قوميات واثليات وشعوب مختلفة.⁶³

-حرب العراق:

اعتمدت أمريكا في حربها الأولى ضد العراق خداع صدام حسين عندما اوحت له بتغاضيها عن احتلال الكويت، حيث شنت حرب لتحقيق هدف معلن هو تحرير الكويت وهدف غير معلن هو السيطرة العسكرية على المنطقة والبقاء فيها، ولجئت أمريكا في حربها الثانية ضد العراق الى خداع العالم بما روجته من معلومات عن علاقة صدام حسين بالإرهاب، وعما تملكه العراق من أسلحة دمار شامل تهدد امنها. حيث ان في هاتين الحربين سيد الموقف هو التلاعب إضافة الى الحيلة والخداع.⁶⁴

2.2.3 مواجهة التضليل الاعلامي

2.2.3.1 مخاطر التضليل الإعلامي

ان للتضليل الإعلامي مخاطر عدة ويمكن تقسيمها الى:

د. فريد حاتم الشحف، الدعاية والتضليل الإعلامي، الأساليب والطرق، الطبعة الأولى، دار علاء الدين للنشر

والتوزيع والترجمة، سوريا، دمشق، 2015م، ص 37.

نفس المرجع السابق، ص 32.

وليد شميطة، امبراطورية المحافظين الجدد: التضليل الإعلامي وحرب العراق، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر

والتوزيع، 1 يناير 2005م، ص 57.

— الأضرار النفسية والاجتماعية: ينتج عن التضليل الإعلامي تشوه في الحقائق واتلاف لصحة المعلومات، فبما ان وسائل الاعلام هي السبيل الذي يعتمده الجمهور للوصول الى المعلومات، فانه قد يجد صعوبة في تفريق الحقيقة من الشائعات والاذخار المضللة، وهذا ينتج عنه تأثير في قدرة الافراد على اتخاذ القرارات السليمة وتشكيل آرائهم استنادا الى معلومات صائبة.⁶⁵

— يفقد التضليل الإعلامي الثقة في وسائل الاعلام والصحافة وذلك من خلال التعرض المستمر للجمهور للأخبار المضللة ما يؤدي الى فقدان الثقة في الوسائل المعتمدة للحصول على المعلومات.⁶⁶

— التضليل الإعلامي يقتضي واقعا زائفا هو الانكار المستمر لوجوده أصلا وعلى ذلك فلا بد من ان يؤمن الشعب الذي يجرى تضليله بحياد مؤسسته الاجتماعية والرئيسية. اما المؤسسات نفسها فيها بعيدة تماما عن المؤاخذه ويتم التأكيد على سلامة وصحة النظام في مجمله من خلال الاليات المصممة جيدا والتي تشتمل الأوضاع في مجملها.⁶⁷

— التأثير على الاستقرار السياسي: تؤدي الاخبار الزائفة والمضللة والاكاذيب الإعلامية الى زعزعة الاستقرار الدولي واثارة الاضطرابات السياسية عبر نشر معلومة مغلوطة ومشبوهة. يؤثر الاعلام في اراء الجمهور ويثير الاحتجاجات والتوترات الاجتماعية والسياسية.⁶⁸

— التأثير على العلاقات الدولية: من الممكن حدوث تدهور في العلاقات بين الدول نتيجة لنشر اخبار كاذبة عن دولة معينة مع إمكانية تأثيرها على صورتها العامة وزعزعت الثقة بينها وبين الدول الأخرى ما قد يؤدي لزيادة التوترات وقد يصل الى حدوث صراعات دولية.⁶⁹

— صدرت قنوات القاهرة الإخبارية تقريرا بعنوان التضليل الإعلامي خطر متنامي يهدد المجتمعات تغلب الحقائق وتزييف الواقع عنوان لسلسات التضليل الإعلامي التي تزامنت مع التطور التكنولوجي وتعدد

⁶⁵ <https://adam-arts.com>فاطمة عمر، مقالات التضليل الإعلامي خطر يهدد المجتمعات والدول، 16 أكتوبر 2023م،

⁶⁶ نفس المرجع السابق، ص 20.

⁶⁷ مرجع سبق ذكره، المتلاعبون بالعقول، ص 18.

⁶⁸ مقال التضليل الإعلامي خطر يهدد المجتمعات والدول، جمعية العلم والمعرفة.

⁶⁹ نفس المرجع السابق.

اشكال وسائل التواصل الاجتماعي المنتشرة، ومن أكثر أدوات التضليل التي عرفها العالم العربي اليوم في السنوات الأخيرة من اخبار كاذبة ومغلوبة فأصبحت سببا رئيسيا في اثاره الازمات وتشويه صورة الافراد والمجتمعات خاصة ان استخدام فكرة الحرب النفسية لم يعد اثناء النزاعات والحروب فقط بل تعدى حضورها بشكل دائم في مختلف القضايا وتوظيفها لأغراض سياسية او ربحية.⁷⁰

— ان الدور الكبير الذي تقوم به وسائل الاعلام التقليدية والحديثة هو حديث الخبراء دائما، والذي يكمن في توجيه المتلقي للرسالة الإعلامية حيث ينظر الى سطوتها وتأثيرها على الراي العام بمستويات مختلفة نظرة إيجابية لكن البعض منهم يتوجس من المخاطر التي قد تتجم عن الاثار السلبية للمهن الإعلامية على الراي العام. وحيث ان التزييف المعتمد ينتج ممارسات متعمدة للتضليل الإعلامي، حيث تكمن هذه المخاطر في مظاهر الخروج على المعايير المهنية وآداب الحوار وتشويه الحقائق وتعمد خداع الجمهور وبث الشائعات. حيث ان هذه المخاطر تكون نتيجة ابتعاد ممارسي المهنة الإعلامية عن اخلاقيات المهنة.⁷¹

2.2.3.2 مواجهة التضليل الإعلامي

للتضليل الإعلامي سبل عدة لمواجهته وفيما يلي نعرض بعض منها:

— ضرورة تفريق المستقبل بين الخبر والراي فقد يكون الخبر المنشور من طرف وسائل الاعلام راي او انطباع لاحد موظفيها وقد يحدث خلط لدى الشخص بين صيغة الخبر ورايه الشخصي ما يتطلب التنبه والحذر، يجب مراعاة أمور كثيرة في الحسابان عند قراءة الخبر المنشور في الوسائل. من يقف خلفها وما المصلحة التي ترمي الى تحقيقها، من نشر محتوى مؤيد او معارض، هذا الطرف او ذاك ويشمل هذا النهج في التدقيق حتى في وسائل الاعلام الغربية التي تحدثنا عن عدم الحياد او الانحياز لطرف.⁷²

⁷⁰ <https://www.youmè.com> تقرير التضليل الإعلامي خطر متنام يهدد المجتمعات، 20 ديسمبر 2022،

⁷¹ د. خالد محمد غازي، صناعة الكذب "كيف نفهم الاعلام البديل"، وكالة الصحافة العربية، ناشرون، نوفمبر 2022، ص 179.

⁷² سليمان الطعاني، مواجهة التضليل الإعلامي الوجيه في التربية الإعلامية، دار الخليج للنشر والتوزيع، 1 يناير 2020، ص 164، 147.

— التحقيق من المصدر: تركز جل عمليات التضليل الإعلامي على عدم اظهار مصدر المعلومة او إلهامه، حيث تنهرب في ذكره عن طريق التعقيم او التعميم كالقول ذكر خبراء او، اثبتت دراسات او صرح مسؤول دون ذكر أسمائهم او ذكر القائم بالدراسة او مكان نشرها وهذا سبب في حاجة القارئ لمراجعة المصدر الأصلي. فاذا تم نشر الخبر عن منظمة الصحة العالمية او وزارة خارجية دولة ما فغالبا ما يتم نشره على موقعها الالكتروني او معرفتها في وسائل التواصل الاجتماعي حيث تظهر أهمية وجود حساب على تويتر يخصك وان لم تكن من المواظبين عن التغريد.

— لا تعثر بالعناوين: تذهب العديد من العناوين لاستخدام حيل مختلفة والى جعل من الحبة "قبة" كإثارة سؤال وإقامة تحدي او استعمال كلمات غامضة كالسر او السب او الحقيقة او اجتزاء النص او التوهم بالمعنى غير المقصود او الاعراب ما يؤدي الى اثاره الغموض ولا يعتبر كل هذا تضليلا بل ان بعض من مهارات العمل الصحفي المطلوبة، غير ان التضليل يكون حينما يتعمد العنوان بالإيحاء بشيء اخر غير المحتوى، وغالبا ما يقع هذا عن قصد او من دون قصد من اجل ذلك. وعندما يتم نقل بيان او اخبارك بنتيجة عن طريق عنوان عليك بالحرص على قراءة تفاصيل الخبر والتأكد من النتيجة وعدم الانخداع بان الكتاب معروف بعنوانه فغالبا ما يتم تقديم العنوان على انه ساخن لإخفاء برودة الموضوع. وعلى سبيل المثال قد يتحدث العنوان عن "اتهامات خطيرة" في حين المحتوى طبيعي ولا يشكل خطرا او اغرب شيء كذا وكذا ولا غرابة فيه او الأهم هو كذا وكذا. في حين هناك ما هو اهم منه او كشف الاتصالات ولا وجود لأي كشف بل هي في الأصل معلنة.... وأكثر من ذلك بكثير.⁷³

— تفعيل دور وسائل الاعلام الوطني من خلال انتاج مواد وبرامج تعزز التضامن الوطني بين كافة أبناء الشعب.⁷⁴

— من القران الكريم: البناء الإيماني في التحصين ضد عمليات التضليل وهو ذلك الحصن الذي يقيمه المؤمن حول قلبه وعقله حيث يعتمد في أساس هذا البناء على العقيدة السليمة والمنهج القويم بحيث يكون هذا الحصن ذا وعي خاص فيصبح حذرا في كل ما يراه ويسمعه وينقله ما يبني لديه حصانة إيمانية ضد

⁷³ www.Aljazeera.net تتسع مهارات تجنبك تضليل وسائل الاعلام، شبكة الجزيرة الإعلامية، 2018/08/12م،

⁷⁴ عبد السلام مصطفى شليبيك، مفهوم التضليل الإعلامي وكيفية المواجهة، 26 ديسمبر 2020،

<https://www.absi.cc>

الأفكار الهدامة والمضللة. وتتجلى أهميته من خلال ترسيخ القواعد العامة في التعامل مع هذه المدخلات وينتج عن الالتزام بهذا الايمان الثمرات المباركة التي رتبها الله لهذا، لقوله تعالى: " قالت الاعراب قل امنا قل لم تأمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولم يدخل الايمان في قلوبكم " الحجرات 14

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال: " الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله الا الله وادناها اماطة الاى عن الطريق، والحياء شعبة من الايمان". كما تتجلى فاعلية هذا البناء الايمان في تحصين ضد عمليات التضليل من خلال ما يصنعه الالتزام بهذه الأساليب في تحقيق ذلك ونذكر من بين هذه الأساليب قوله تعالى: " ان هذا صراطي مستقيم ولا تتبعوا لسبل فتغرق بكم عن سبيله " الانعام 153

وعن قول الامام الطبري في تفسيره وهذا الذي وصاكم به ربكم أيها الناس هو صراطه والقصد من هذا انه طريقه ودينه الذي ارتضاه لعباده فمن كان على ايمان بحق ليمتثل لطريق الله واستقام عليه ولا يمشي في طريق اخر غيره.

ومن خلال الآية " فاتبعوه فاعملوا به واجعلوا لأنفسكم منهاجا تسلكونه ولا تتبعوا السبل "، أي لا تقوموا بسلك طريق سواه وعدم ركوب منهج غيره ولا تتبعوا ديناً غيره من يهودية او نصرانية او مجوسية او عبادة الاصنام وغير ذلك من الملل.

كونها بدع وضلالات " فتفرق بكم عن سبيله " وستشتتون باتباعكم السبل المحدثه التي ليست سبل ولا طرق ولا اديان لله تعالى وقوله " عن سبيله " والقصد عن طريقه ودينه المشرع ومرتضاه، وهو الدين الذي أوصى به انبياءه عليهم السلام وشرعه على الأمم.

توصلنا هذه الآية الى ان المنهج السليم والصحيح يكون في الامتثال للمنهج الرباني واتباعه، فهو نجاه الانسان والفوز برضا الله سبحانه وتعالى، أي وضوح طريق الحق وعدم تفككه او تعدده وعليه فان الممارسين للتضليل الإعلامي بجميع اشكاله وانواعه يبعثون تشنيت المسلم عن هذا السبيل ودحضه في مجموعة الطرق المزيفة والمحرقة ما يؤدي به الى الانغماس في شهوات الدنيا.

وجاء في قوله صلى الله عليه وسلم ما يؤكد المعنى فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: خط لنا رسول الله عليه الصلاة والسلام خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه السبل على كل السبل منها شيطان يدعو اليه ثم قرا (وان هذا صراطي المستقيم).

قال تعالى: " يا أيها الذين امنوا إذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين " حيث تعتبر هذه الآية منهجا لتعامل مع جميع هذه المدخلات التي يتعرض لها المؤمن سواء كانت مدخلات عن طريق المكالمات وتبادل الاخبار بين الناس او عن طريق وسائل الاعلام المتعددة حيث ترشده الآية الكريمة جمهور المستقبلين الى التبين واستعمال كل ما يعين على التأكد من صحة الخبر وسلامة المضمون المقدم وتلائمه مع احكام الله تعالى وتوجيهاته وهي القران الكريم والسنة.⁷⁵

— يقول ماركس "كلما تعرف الناس أكثر على جوهر التقنيات المؤثرة على وعيهم ازداد احتمال بأنهم سوف يفهمون الغرض من مهامها وقل استخدام هذه التقنيات".

ويقول مفكر اخر "وان تعين علينا مشاهدة التلفاز وقراءة الصحف فلا بأس في ان نتعرف عليها وعلى أهدافها او لأعراض وقائية كي نفتتح مرة أخرى باننا مازلنا نحن ولم نتحول نهائيا الى ناخبين او شرائح من السوق".⁷⁶

— زيادة يسر الحصول على المعلومات وتعزيز الدراية الرقمية والعمل مع الشركات: الواجب على الدول ان تشجع على تعزيز وسائل الاعلام الحرة والمستقلة وحمائتها وتغليب الشفافية وتسهيل الحصول على اقصى حد من المعلومات عوضا من ان تفرض قيود، وهذا يؤدي الى بناء الثقة في المؤسسات العامة. كما يستوجب عليها ان تقوم بتشجيع المشاركة العامة لكل المستويات وتسهيل اتاحة الحوارات والمناقشات

احمد معزوز احمد القرم، دور مؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة التضليل الإعلامي، رسالة مقدمة لاستكمال درجة الماجستير في جامعة اليرموك، تخصص التربية الإسلامية للفصل الدراسي الأول لعام 2022—2023م، ص 33، 34، 35، 36، 37.

د. فريد حاتم الشحف، مرجع سبق ذكره، ص 45. ⁷⁶

الهادفة كما ان عليها الاستثمار في الأدوات والاليات الداعمة للتحقق المستقل من الحقائق بمشاركة الصحفيين والمجتمع المدني.⁷⁷

— محاولة الكشف عن المصادر التي كانت وراء نشر بعض الاخبار، وهل هي مصدر واحد ام عدة مصادر، وهل هي شهادات مباشرة ام نقلا عن الغير، بمعنى كشف هوية المصدر والتدقيق في مصلحة المخبر عن الحدث او الواقعة وهل يملك مصداقية ام لا.

— مد الجسور مع السفارات الخاصة والصديقة والإعلاميين المنصفين والأصدقاء للمساهمة في دحض مصادر التضليل.

2.2.3.3 الاستجابات الهادفة الى تحديد المعلومات المضللة

— استجابات الرصد والتحقق من الوقائع:

— الأمور والجهات المستهدفة من طرف هذه الاستجابات: لا تقضي استجابات التحقق من الوقائع بالتدقيق في العملية الصحفية فقط ومخرجاتها بل في الادعاءات والتصريحات والبيانات التي صدرت عن اطراف ثالثة والمذاعة خارج مجال وسائل الاعلام التقليدية وعلى وجه الخصوص شبكات التواصل الاجتماعي حيث ان اول نقطة تبدا منها العملية التحقيقية من الوقائع في تغذية الاستجابات الاستقصائية هي التدقيق في صحة مؤسسة او جهة فاعلة او حساب عبر وسائل التواصل الاجتماعي كما تعتبر الاستجابات التي تحدد المعلومات المضللة على غرار استجابات الرصد والتحقق من الاحداث أساسا للتحقيق في منبع المعلومة المغلوطة وانتشارها ما يساعد على انشاء قاعدة ادلة تعتمد عليها بقية الأنواع الأخرى من الاستجابات.⁷⁸

— الجهات التي تسعى الى مساعدة استجابات الرصد والتحقق من الوقائع تقوم هذه الاستجابات بنشر الاستنتاجات التي توصلت اليها أي الأمور التي تحققت منها وكيف قيمت فائدة الصحة او التغليف وما

⁷⁷ ASJP. <https://Www.asjp.cerist.dz> مكافحة التضليل الإعلامي،

⁷⁸ تقرير بحثي للجنة النطاق الواسع حول 'حرية التعبير والتصدي للمعلومات المضللة على الأنترنت'، أيلول سبتمبر

هو تقييمها له وهل تقبل التحقق ام هي غير قابلة للتحقق ذاته مع انه في أي وقت بنيت على وقائع مزيفة قد تقبل بعض جوانبها التحقق فيما يخص مدى تزوير هذه الاحداث او تضليلها.⁷⁹

– الجهات الفاعلة الرئيسية في هذه الاستجابات والممولة لها:

– الاستجابات العالمية:

– منظمة **first drift**: يسعى هذا التحالف منذ تأسيسه في المملكة المتحدة منذ حزيران يونيو 2015 على تقديم إرشادات عملية واخلاقية لوسائل الاعلام حول التحقق من محتوى الشبكات الاجتماعية وتحديثها ونشرها خصوصا في منافسات الاخبار العاجلة

وفي سبتمبر 2016 وسعت النواة الاصلية الضامة لي تسع شركات (dig و beeper ، bellingcat ، emergent.info ، Eyewitness, Media hub ، googl news initiative ، reported.ly ، storyful ، verification junkie)

حيث بات هذا التحالف شبكة دولية تضم منظمات إعلامية وأكاديميين ومنصات تواصل اجتماعي ومنظمات مجتمع مدني وفي الوقت ذاته تم انضمام منظمة first draft لمشروع propublica من electionland والذي يسعى الى تحديد وتتبع تعرض الناخبين الى المعلومات الغير صحيحة والمضللة.⁸⁰

وفي سنة 2016 خلال الانتخابات الرئاسية الامريكية تم التعاون مع طلاب من 13 مدرسة صحفية مدربين على تقنيات جمع الاخبار الاجتماعية وتقنيات التدقيق في عمل هذا المشروع electioland حيث تم دعم هذا المشروع من قبل مختبر اخبار غوغل والمتبرع الأمريكي كريغ نيو مارك وبعدها تم اطلاق عدة برامج تعاونية لرصد الانتخابات في فرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا والبرازيل ونيجيريا وفي عام 2020 هدفت منظمة first drift الى توسيع عملياتها لتشمل الارجننتين وأستراليا وكندا وإندونيسيا وجنوب افريقيا واسبانيا والاوروغواي كما هدفت لإنتاج مشروع يعبر الحدود قصد التحقيق في تكتيكات واتجاهات التضليل في اروبا في فترات بعيدة عن الفترة الانتخابية وقد حضرت first drift بالحصول

79 نفس المرجع السابق، ص 77

80 نفس المرجع السابق، نفس الصفحة 80

على منح وتبرعات من طرف الكثير من المؤسسات الخيرية منها مبادرة اخبار غوغل Google news initiative وشروع فيسبوك لصحافة وتويتر وقد أصبحت منظمة first draft مستقلة في العمل وتعتمد في المرتبة الأولى في التمويل على شركات التواصل عبر الانترنت وكان هذا بعد انضمامها بفترة صغيرة الى مركز شورن شتاين للإعلام والسياسة ولسياسة العامة في مدرسة كينيدي في جامعة هارفارد⁸¹.

— الشبكة الدولية لتحقيق من الوقائع: في سبتمبر سنة 2015 اطلقت الشبكة الدولية لتحقيق من الاحداث ifcn 2019a كوحدة اعمال داخل كلية الصحافة غير الربحية في معهد بوينتن للدراسات الإعلامية مقره سانت بيتسبرغ في فلوريدا في الولايات المتحدة الامريكية وقد تم اطلاق هذه الشبكة من طرف المعهد الذي يملك صحيفة تامبا بغية جمع الجهات التي تعمل في التحقق من الاحداث في كل ارجاء العالم وتشجيع الممارسات الجيدة وتبادل المعارف في هذا المجال ومن مهمات الشركة رصد الاتجاهات والتنسيقات وصنع السياسات المتعلقة بالتحقق من الاحداث عبر كل ارجاء العالم ونشر مقالات تم تنظيمها عن التحقق من الاحداث وتشجيع التدريب سواء كان هذا عن طريق الحضور او عبر الانترنت مع ضمان المعايير الأساسية عبر مدونة مبادئ لجهات التحقق من الاحداث وفي 6 أغسطس 2020 تم التحقق من 79 جهة لشبكة⁸² كما ان الشبكة تنظم مؤتمرا دوليا سنويا global fact لتشجيع الجهود التعاونية بين كل جهات التحقق من الاحداث في العالم وفي عام 2019 تم عقد مؤتمر global fact في كيب تاون جنوب افريقيا حيث حضر اكثر من 250 مشارك يمثلون 55 بلدا و 146 منظمة فاعلة اما بالنسبة ل 7 globl fact فقد تم عقده في الأخير عبر الانترنت بسبب فيروس كورونا كما يتم تمويل زمالات سنوية وصندوق fact forward fund كما تطلب الشبكة الى توسيع نطاق جهود التحقق من الاحداث على الصعيد العالمي وقد حضرت الشبكة بالحصول على تمويل من طرف مؤسسة arthyur m blank family foundation ومن مختبر جامعة ديوك للمراسلين ومن غوغل ومن

81 نفس المرجع السابق، ص 78

82 نفس المرجع السابق، نفس الصفحة

مؤسسة melinda gates foudation ومن شبكة omidyar ومن شبكة open society foundation ومن مؤسسة park foundation.⁸³

– شبكة التحقق من الوقائع من قبل اطراف ثالثة تابعة لفايسبوك: يتم استعمال في العادة عمليات داخلية وخارجية قصد التحقق من الوقائع من طرف شركات التواصل عبر الانترنت حيث تصمم استجاباتها الخاصة بتنظيم المضمون ومن بين أنظمة الشركات يستحق نظام فيسبوك ان يولى الاهتمام كونه البرنامج الدولي الوحيد واسع النطاق من اجل التدقيق من قبل اطراف ثالثة بين شركات التواصل عبر الانترنت⁸⁴ لقد اطلق برنامج التحقق من الوقائع من قبل اطراف ثالثة في الولايات المتحدة الامريكية في منتصف ديسمبر 2016 بالاشتراك مع وكالة the associated presse و fac check و orge و politifact و snobes ومحطة abc news.⁸⁵

يختار فيسبوك جهات التحقق من الوقائع والدفع لها وفق شرط رئيسي وهو مصادقة الشبكة الدولية لتحقق من الوقائع عليها كما عليها الالتزام بمدونة المبادئ الخاصة بها ويشكل هذا البرنامج أكبر شبكة دولية منظمة للتصدي للمعلومات المضللة حيث يغطي كل من فيسبوك وانستغرام منذ ماي 2019 وخلال الفترة السابقة لانتخابات الرئاسة الامريكية سنة 2020 باتت الولايات المتحدة اول دولة من حيث منظمات التحقق من الوقائع.⁸⁶

وقد أوضحت وكالة الانباء الفرنسية في ديسمبر 2018 انها جعلت أساس مهامها التصدي للمعلومات المضللة، وشددت على التزام وكالات الانباء الأخرى لكشف القصص غير الصحيحة والمتلاعب بها.⁸⁷

ب الاستجابات الإقليمية:

⁸³ نفس المرجع السابق، ص 80

⁸⁴ نفس المرجع السابق، ص 81

⁸⁵ نفس المرجع السابق، ص 83

⁸⁶ نفس المرجع السابق، ص 85

⁸⁷ نفس المرجع السابق، ص 86

— منظمة افركا تشيك **africain check** : لقد كانت تعتبر هذه المنظمة المحرك الرئيسي لعملية التحقق من الاحداث في افريقيا وهي منظمة غير ربحية تأسست سنة 2012، وهي تهدف الى تعزيز صحة المعلومات المتداولة في النقاش العام وفي وسائل الاعلام الإخبارية في افريقيا بغرض رفع مستوى المعلومات المقدمة للمجتمع عبر كل ارجاء القارة. وهذه المنظمة مبتكرة من طرف مؤسسة وكالة الانباء الفرنسية ومنظمة افركا تشيك هي منظمة مستقلة لها مكاتب في جوهانسبرغ جنوب افريقيا ونيروبي كينيا ولاغوس نيجيريا وداكار السنغال كما انها تقوم بإصدار تقارير باللغتين الفرنسية والانجليزية وتتحقق من الادعاءات التي تطلقها مؤسسات عمومية ووسائل اعلام نحو احسن الأدلة المتاحة كما ان نشر عمل افركا تشيك ومناقشته يكون عبر وسائل الاعلام الإخبارية في كل ارجاء القارة ومقرها الأساسي في قسم الصحافة في جامعة ويتواتر راند **witwatersrand** في جوهانسبرغ جنوب افريقيا اما بالنسبة لموقع اللغة الفرنسية يدار من طرف فريق مقره في كلية **ejicom** للصحافة في داكار السنغال منذ سنة 2015 ومنذ تأسيس هذه المنظمة فقد حضت بالدعم التمويلي من طرف مؤسسة وكالة الانباء الفرنسية وجامعة اغا خان وقسم الصحافة في جامعة ويتواتر راند ومدرسة **ejicom** للصحافة بالإضافة الى منح كثيرة من طرف المؤسسات الخيرية بما في ذلك مبادرة الاعلام الافريقي والتحدي الافريقي للابتكار في مجال الاخبار ومعهد الدولي للصحافة وغوغل ومؤسسة كوادرا ادينا ور وصندوق الالفية الانتمائي و **luminare** ومؤسسات المجتمع المفتوح ومؤسسة **shuttleworth** ومؤسسة بيل وميليندا غيتس ومؤسسة **raith** وبنك ستندر وابسا و **code for africain**.⁸⁸

— أمريكا اللاتينية تأثير منظمة تشيك ودو **cheque ado**:

لعبت منظمة تشيك ودو الأرجنتينية في أمريكا اللاتينية دورا هاما في مجتمع التحقق من الوقائع منذ تأسيسها سنة 2010. حيث ظهرت الكثير من المبادرات الحديثة في المنطقة، منذ عام 2014 جلهما رفي مجال الصحافة. وفي سنة 2019 نسقت تشيكو دو مع وكالة الانباء الفرنسية في مشروع اسمه ريفيرسو.⁸⁹

88 نفس المرجع السابق، ص 91

89 نفس المرجع السابق، ص 92

— **الدول العربية:** في الدول العربية لم يتسم بعد التعاون بين مبادرات التحقق من الوقائع بالرسمية، غير ان جهات التحقق من الوقائع في المنطقة مترابطة مع بعضها البعض، وتشارك في مجال التدريب إضافة الى اجتماعها في مؤتمرات على غرار منتدى الإسكندرية للإعلام في مصر ومبادرة فتيبنوا **fatabyyno**، هي من أبرز المبادرات التي أطلقت على الصعيد الإقليمي والتي تهدف لرصد المعلومات المضللة وكشفها في ثماني عشر دولة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وقد تم اطلاقها سنة 2014 وهناك دأب بجد التي تم اطلاقها في مصر سنة 2013. وفي الجمهورية العربية السورية منصة تؤكد التي تعرف ب اسم **vérifie Syrie** ⁹⁰.

كما ان هناك استجابات وطنية أخرى ونذكر منها:

— **الولايات المتحدة الأمريكية sniper:** يعتبر sniper من رواد كشف المعلومات المضللة والتحقق من الوقائع في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أسس ديفيد مايكلسون موقع snopes.com كهواية له في التحقيق في الاساطير الشعبية والخدع على المجموعات الإخبارية alt.folklore.urban على شبكة **usenet** (وهي قناة حوار عالمية ظهرت في بداية الانترنت).

ومباشرة بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 بدا مؤسسو snopes.com في كشف الشائعات والأكاذيب حول الهجمات فقاموا بتقييم 176 اسطورة وشائعة بين 2001 و 2011 حيث كانت نقطة عبور في حياة snopes.com اذ تحولت من منصة لكشف الاساطير الشعبية الى اهم المنظمات التي تعمل في مجال التحقق من الوقائع باحتراف ومن بين الاخبار العاجلة نذكر إعصار كاترينا سنة 2005.⁹¹

— **الهند:** في الهند تطور واتسبب الذي تملكه شركة فيسبوك ليصبح من قنوات التضليل الرئيسية. وقد تم ملاحظة ظاهرة استعمال السياسيين لوسائل التواصل الاجتماعي للوصول بطريقة مباشرة الى الجماهير، حيث تجاوزوا وسائل الاعلام التقليدية التي تمثل الحارس. وقد برزت في سنة 2014 وساهمت في انتشار المعلومات المضللة داخل الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت، كما تقوم 15 منظمة في الهند بالتحقق من الوقائع في الهند وفق قاعدة بيانات جامعة ديوك، 8 منها أعضاء في شبكة فيسبوك لتحقق

نفس المرجع السابق، ص 92, 93 90

نفس المرجع السابق، ص 95 91

من الوقائع من طرف أطراف ثالثة ورغم ذلك ان هذه المبادرات في معظم الأحيان هي من طرف الافراد والمنظمات والفرق الصغيرة.⁹²

جمهورية كوريا: انتشرت على تطبيقات المراسلة ك KAKAO TALK و BAND NAVER وعلى مواقع التواصل الاجتماعي أيضا الشائعات والدعاية الحزبية والمعلومات التي تم تضليلها وخاصة اثناء الانتخابات ومن بين المبادرات الرئيسية التي اعدت للانتخابات الرئاسية سنة 2017 مبادرة SNU FACTCHECK المطلقة من طرف جامعة سيول الوطنية بغرض جمع 26 وسيلة إخبارية لتحقيق من المعلومات التي ليست مؤكدة ولا تزال احدى المنظمات الخمس العاملة في مجال التحقق من الوقائع في البلاد.⁹³

2.3 الاعلام الغربي

2.3.1 ماهية الإعلام الغربي

2.3.1.1 مدخل الى الاعلام الغربي

عندما نتحدث عن الاعلام الغربي قد يتبادر في ذهننا الحرية والتطور والمصادقية والتفاني وذروة السبق الصحفي، غير ان التجارب في معترك الحروب اذ تشتغل هنا وتخدم في جهة أخرى، وتتالى الاحداث التي تبرز الحقائق والمفاجئات داخل بلاد الغرب وخارجها يغير محل تلك الصورة لتاتي مكانها دقة الحكم والنقد الثاقب للإعلام الغربي. وكلما اقتربت هذه الحقيقة من محيط الرؤيا فلا بد من اقتراب التشخيص الحقيقي لحالة الاعلام الغربي معها والتي تؤكد على ان الاعلام الغربي ما هو الا مجرد آلة حرب وسياسة في ايد ارباب الحرب والسياسة الغربية.⁹⁴

وأیضا من خلال سعي الغرب لفرض حضارته الاستعلائية حول عولمة العالم سياسيا، واقتصاديا، وثقافيا، وتعتبر العولمة المعلوماتية اليوم من اخر ما افرزها الغرب لضمان قبضته على المعلومة والتحكم بها. ويلعب الاعلام دورا كبيرا في هذه المهمة اذ تم استخدامه لإنتاج واقع يتم فرضه على كل الفعاليات

نفس المرجع السابق، ص 93 92

نفس المرجع السابق، ص 94 93

article <https://www.islamweb.net> لیلی حمدان، الاعلام الغربي بين النزاهة والعمالة، 2018/03/25م،⁹⁴

البشرية الأخرى. ومن المؤكد ان قوة الثورة المعلوماتية وتأثيراتها حول الاعلام الغربي صارت حقيقة مؤثرة وطاقية، وتكمن خطورتها في عدم كونها مجرد حالة معرفية فقط بل تمكنت من حمل بذور معرفية قد تكون ايجابية، ومن الممكن ان تساهم في حل الكثير من المشكلات الإنسانية المتعددة، ولكن في نفس الوقت يمكن ان تكون أيضا أداة لتحقيق اغراض خاصة من خلال نشر مسلمات معرفية جاهزة يتم بواسطتها غسل عقل الانسان لاستغلاله لأهداف اقتصادية او سياسية او أيديولوجية.⁹⁵ ويعود ظهور وسائل الاعلام الغربية الى أواخر القرن الخامس عشر حين بدا عمل المطابع في كافة ارجاء أوروبا الغربية، كما ارتبط ظهور وسائل الاعلام الإخبارية في القرن السابع عشر بانتشار الصحافة المطبوعة، وفي بريطانيا تطورت الصحف خلال فترة الاضطرابات السياسية التي تحدثت الحكم المطلق للنظام الملكي البريطاني. وفي عام 1641م تم السماح للصحف بنشر الاخبار المحلية لأول مرة رغم الضوابط الصارمة المفروضة من طرف النخبة السياسية على وسائل الاعلام المطبوعة بقصد تقييد توسع الصحافة. تواصل نمو صناعة الطباعة بحلول أواخر القرن الثامن عشر إذا تم توزيع أكثر من 10 ملايين صحيفة سنويا في بريطانيا وحدها، كما انه من خلال الحرب الباردة تم قبول وسائل الاعلام الغربية تدريجيا كمصدر موثوق للأخبار.⁹⁶

لدى الدول الغربية اعلام متطور ومتقدم، بحيث تسيطر من خلاله على مصادر تدفق الاخبار في العالم العربي. وتظهر هذه التبعية للدول الغربية بطريقة جلية حيث يظهر ذلك في ان التكوين الأساسي لوسائل الاعلام والاتصال هو تكوين غربي وان الدول العربية تعتمد على هذه الوسائل دون وجود أي صناعات عربية لمستلزمات وسائل الاعلام والاتصال وان المؤسسات الإعلامية الغربية تحتكر قسما كبيرا من مصادر المعلومات والاخبار والرسائل الإعلامية المتبادلة في العالم العربي، وكما تكاد أربع وكالات عالمية غربية ان تسيطر بشكل مطلق على حركة تبادل الاخبار الدولية في العالم العربي وهذه الوكالات هي: الاسوشيند برس الامريكية، يونائند برس الامريكية، وكالة الانباء الفرنسية، وكالة رويتر الإنجليزية. كما انه توجد 32 إذاعة موجهة الى العالم العربي باللغة العربية تديرها دول اجنبية اغلبها

جوب محمد بشير، صورة الانسان الافريقي في الاعلام الغربي، مركز أبحاث جنوب الصحراء، العدد 48، المجلد 95 قراءات افريقية، افريل 2021، ص91.

هاردي جوناثان، أنظمة 96

من الدول الغربية، وتوجد 21 وكالة أمريكية للإعلان تهيمن على سوق الإعلان العالمي وهذه الوكالات لها فروع في غالبية الأقطار العربية وتستورد محطات التلفزيون العربي ما بين 40% و60% من برامجها من الدول الغربية، ويحتل الإنتاج الأمريكي 70% من البرامج المستوردة.⁹⁷ ولو راقينا المحتوى الإعلامي العربي لوجدناه ملتزما حرفيا بأدوات الاعلام الغربي من حيث البرامج والمنهجيات ونفس المنوعات وأساليب التنافس والمضامين بل الامر تطرق البعد من المضمون وانما في أسلوب وشكل تقديم البرامج وطريقة وقفة المذيعين وفي بعض الأحيان تنقل وتتداول مصطلحات ومسميات فرد من وسائل الاعلام الغربية ووكالات الانباء دون تمحيص لها من قبل الاعلام الغربي ما أدى بتحول وسائل الاعلام العربية الى ناقله.⁹⁸ حتى اضحى المواطن العربي يسعى الى تلقي الحقيقة من الاعلام للدول الغربية لا يكن الود من حيث انها استعمرته لسنين عدة وناصبها العدا من اجل ذلك.⁹⁹

وتكشف الدراسات عن حجم التبعية للإعلام الغربي في مجال الحصول على الاخبار مع العلم ان دول الجنوب تحصل على الاخبار عن بعضها البعض عن طريق الوكالات العالمية إضافة الى صناعة البرامج والتقارير المصورة للتلفاز والتحقيقات الطويلة والأفلام وتقنيات وسائل الاتصال وغيرها ان دول الجنوب تسمع وترى بكوابيس غربية.¹⁰⁰ ويبقى الصراع الإعلامي بين الاعلام الغربي عامة والامريكي خاصة هي عبارة عن مشروعات تجارية هدفها الربح والتسويق التجاري للثقافة والنمط الغربي. وفي تجربتنا مع الاعلام الغربي في الظروف الصعبة نتذكر كيف قامت بتوظيف القدرات التكنولوجية العالمية لوسائل الاتصال وما كنية الاعلام الغربي وسخرت لنشر اهداف الدعاية الامريكية والإسرائيلية باستخدام أساليب فنية تكتيكية دعائية بغاية الاغلاق الإعلامي من خلال الهيمنة المطلقة على وسائل الاعلام الدولي من

محمود حواس سلمان، الاعلام العربي والتحدي الإعلامي الغربي المزدوج، العدد 32، ع 146، سبتمبر 2003م،⁹⁷ ص 09.

نجوى عبد الهادي نزكي، الاعلام وإدارة الازمات (الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في صدى الثورات العربية)، دراسة مستقبلية، 2016م، 190.

احمد جابر حسين، الاعلام العربي بين التنوير والتزوير، 10 أغسطس 2019م، ص 236.⁹⁹

عبد الرزاق الدليمي، دراسات وبحوث في الاعلام، دار البازوزي العلمية للنشر والتوزيع، 13 يونيو 2018م، ص 100.¹⁰⁰ 99، 100.

الشبكات الفضائية وشبكات الاخبار العالمية وبث الرسائل المكتفة بما يتوافق مع السياسة الإعلامية الغربية.¹⁰¹

لقد بات الاعلام الغربي وبفضل يمتلكه من وسائل تقنية متقدمة وتكنولوجية فائقة القدرة وقدرات مالية ضخمة يؤثر في العالم وأصبح بعض شبابنا يتأثر بصورة ملحوظة بما يصدره الاعلام الينا من أفكار وفلسفات وسلوكيات واخلاقيات لا تمد الى مجتمعنا وثقافتنا بشيء وليس هناك استطاعة لمواجهة ذلك التحدي الخطير الا بنفس الوسائل والأدوات، فليس بالإمكان ولا سبيل لمواجهة ثقافة الصورة الشديدة التأثير في الراي العالمي الا بنفس الطريقة مع اختلاف المضمون والمحتوى وهذا هو السبيل الصحيح لمواجهة تحديات الاعلام الغربي. ويجب علينا الاستفادة من الوسائل المتاحة لنا في تقوية اعلامنا بدلا من التحدث بشكل دائم عن الغزو الإعلامي والثقافي الغربي حتى يكون اعلامنا مؤثرا في مختلف شرائح المجتمع وصوته مسموعا في ارجاء العالم 8، ولم تقتصر السيطرة الغربية على المضمون الإعلامي بل امتدت على إمكانية نقل المعلومات عبر الحدود الوطنية من خلال الأقمار الصناعية وضع ذلك في ايدي الدول الكبرى سلطان ضخمة يتحكم من خلالها في المعلومات التي تصل الى الدول النامية او تخرج منها فتكنولوجيا الاتصال الجديدة والمضمون الإعلامي.

2.3.1.2 أبرز الشبكات العالمية الغربية

CNN- في عام 1981م أسست شبكة تيرنر الاخبار السلكية الكابلية **Cable News Network** المعروفة باسم **CNN**. كما أطلقت محطة لعناوين الاخبار **CNN** من طرف تيرنر، وفي عام 1985م تم إطلاق الشبكة العالمية **(CNN) international**، بهدف مواجهة المنافسة الشديدة التي تواجهها من طرف الشبكات التلفزيونية الإخبارية الأخرى، الساعية الى توسيع نطاق البرنامج ذو الطابع العالمي وزيادة كفاءة الأقمار الصناعية وتعزيز قدراتها في جمع الاخبار. وقد اشترت شركة التأميم وارنر في أكتوبر 1996م شبكة تيرنر الاذاعية بقيمة 6,54 بليون دولار. 9 ص 52

لقد تغيرت عملية نقل الاخبار والمعلومات عالميا تغيرا جذريا ويرجع الفضل الى شبكة تيرنر الإخبارية **CNN**، حيث ترتب عنه بروز عهد جديد بعد فقد الحدود الوطنية قيمتها في عصر تقنيات الأقمار

نفس المرجع، ص 100، 104. 101

الصناعية وشبكات الكابل. ورغم دخول العديد من الدول والشركات السوق الإعلامي العالمي بخدمات إخبارية غير ان أي منها لم يصل الى تحقيق النجاح الباهر المحقق من طرف شركة تيرنر الاذاعية وأصبحت منبرها الإعلامي البارز.¹⁰² شبكة **CNN** تعتبر من الشبكات التلفزيونية الأمريكية المشهورة خاصة في فترة السبعينيات، حيث كانت لها القدرة على اجتياح الشبكات التلفزيونية الأخرى في السنوات الأخيرة لقدرتها على التغطية السريعة للأحداث في العالم ونشاطاتها الموسعة، حيث تعتبر هذه الشبكة المرجع الرئيسي لما يحصل في العالم صوتا وصورة للعديد من الشخصيات الدولية وأيضا للجمهور العالمي. غير ان لهذه الشبكة ما يعيبها اذ انها تمثل الامبريالية الأمريكية في فرض النفوذ والسيطرة الإعلامية الأمريكية على العالم وتبرير السياسة الأمريكية.¹⁰³ ولدى شبكة **CNN** والشبكات المرتبطة بها ما يقارب 3000 شخص في جميع انحاء العالم، لها 09 مكاتب محلية و21 مكتب عالمي. تتعدد المزايا التي تتميز بها **CNN** اذ انها أسست قسما لراديو **CNN Radio** يختص بتقديم الاخبار والبرامج الإخبارية الى نحو 500 محطات راديو تشمل تغطيتها جميع ارجاء الولايات المتحدة الأمريكية، إضافة الى جانب إطلاق الشبكة العالمية (**CNNT**) وشبكة عناوين الاخبار **CNN Headline News**. وتم إطلاق خدمة **Noticiero** من طرف هذا القسم عام 1988م اذ ينتج 6 ساعات من الاخبار باللغة الإسبانية وتقوم بتوزيعها الشبكة العالمية **CNN** داخل الولايات المتحدة الأمريكية وفي أمريكا اللاتينية. وبحلول عام 1995م أصبحت قناة **CNN** الأولى عالميا في المواقع التفاعلية على شبكة الانترنت في العالم الافتراضي وذلك على مستوى العالم في مجال الخدمات الإخبارية التفاعلية **CNN Interactive**. المرجع 9 ص 52. ولدى الشبكة اثنا عشر موقعا على شبكة الانترنت وقناتان مخصصتان مثل قناة (**Air port Network CNN**)، وشبكتي راديو ينسب اليها أكثر من 55 لغة.¹⁰⁴

حاليا تتكون شبكة **CNN** من عدة شبكات وهي:

— شبكة **CNN**.

102. عبد الرزاق الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص 81.

103. عبد الرزاق الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص 118.

وسام فاضل راضي، الاعلام الإذاعي والتلفزيون الدولي، المفاهيم، الوسائل المقاصد، 2013م، ص176. 104.

— شبكة عناوين الاخبار **CNN Headline**.

- CNN Radio.

- الشبكة العالمية **CNN International**.

- شبكة تبادل التقارير الإخبارية العالمية **CNN World Report News International**.

- الخدمات الإخبارية **CNN News Source**.

— الشبكة الإيطالية **Noticiero Telemund CNN**.

— شبكة المطار **CNN Air port Network**.

— الشبكة التفاعلية **CNN Interactive**.

— الشبكة الفرنسية **CNN Fn**.

— الشبكة الاسبانية **CNN Espanola**.

وفي سنة 1999م أطلقت **CNN** قناة باللغة الاسبانية في اسبانيا من خارج المركز الرئيسي في أطلنطا.¹⁰⁵ وما يميز قناة **CNN** هو تنوع برامجها وأهدافها من خلال التقارير الإخبارية والتقارير الوثائقية المتعلقة بمعظم القضايا واثارة للجدل والتقارير السرية والتقارير الاقتصادية والمقابلات التلفزيونية.¹⁰⁶ ورغم تعرضها للانتقادات من قبل رجال الاعمال والمختصين والأكاديميين الا ان البعض يرى ان لها إيجابيات ومنها: تحرر هذه القناة من القيود التي تفرضها عليها البيروقراطية في العمل الإعلامي وتحررها من قواعد العمل النقابي، بالإضافة الى السرعة التي تتميز بها في بث الاخبار والتغطيات التلفزيونية الدولية تقلدها كنموذج جديد ومتطور في الاعلام الخبري.¹⁰⁷

كما كان لقناة **CNN** دورا فعالا في حرب الخليج الثانية خاصة ما تعلق بصناعة الخبر الموجه للعراق بغرض التأثير على أصحاب القرار السياسي وذلك عن طريق تضخيم الاخبار التي يقومون ببثها

نفس المرجع السابق، ص 53، 54. 105

نفس المرجع السابق، ص 116، 117. 106

نفس المرجع السابق، ص 120. 107

وزرع روح الياس في نفوس المشاهدين الخاصين بها، وتمرير المعلومات لا صحة لها والمضلة بغرض تشتيت الانتباه وذلك للإلمام بمعلومات استخباراتية تفيد مصلحة المخطط الأمريكي. ووجهت عدة انتقادات لقناة **CNN** من طرف رجال الاعلام والمختصين، ومن بين هذه الانتقادات: اعتمادها مبدا المبالغة والتعظيم الإعلامي وتركيزها على الحروب والكوارث والشؤون الخارجية عبر الازمات، واهمالها الظواهر الإيجابية في دول العالم الثالث. والأخطر من ذلك صلتها بإدارات المخابرات الامريكية المحكمة في اتجاهات وقرارات وسائل الاعلام عبر تمرير معلومات لا أساس لها من الصحة.¹⁰⁸

-هيئة الإذاعة البريطانية: (BBC (British Broad casting Corporation

تعد هيئة الإذاعة البريطانية كمثل لخدمة البث التي تجسد نموذجا لخدمة البث العامة مثل هيئة الب العام الامريكية **PBS**، وبخلاف الكثير من خدمات البث الأخرى فقد نالت **BBC** حب وثقة الملايين في كافة ارجاء العالم.¹⁰⁹

تم تأسيس **BBC** في عام 1922م حيث بدأت بثها الأول عام 1923م كهيئة راديو، وبحلول عام 1927م ومنذ بدايته باتت هيئة عامة عند التحرك الذي قامت به الحكومة البريطانية لإنقاذ وسيلة الاعلام الجديدة، ومنذ ذلك الحين لم يعتمد راديو **BBC** على الاطلاق الى إيرادات عبر الإعلانات، حيث تم ذلك عن طريق الاعتماد المسبق من قبل الهيئة على مصدرين خارجيين لتحقيق الدخل والأولى في شكل منحة سنوية مقدمة من طرف الحكومة البريطانية بطريقة مباشرة، وظهر الثاني عبورا من رسوم الترخيص المشتركة مع جميع مستقبلي خدمات الراديو، حيث تضيف إليها مصادر تجارية حجم ضئيل من الإيرادات ويجب عليها ان تضمن رسوم الترخيص حجما كافيا من التمويل حيث لديها القدرة في زيادة جودة البرامج والخدمات المقدمة، كما انها تمنح فئات معينة من الجمهور مثل المكفوفين والمسنين الذين تجاوزت أعمارهم 75 عاما فما فوق إعفاءات مختلفة. كما تحصل هيئة الإذاعة البريطانية على إيرادات من الأنشطة التجارية التي تصب في الأنشطة الرئيسية للهيئة. وفي السنوات الأخيرة زادت هذه الإيرادات ورغم انها لا تزال تمثل نسبة قليلة من اجمالي إيرادات هيئة الإذاعة البريطانية فإنها تعتبر مصدر مهم.

مصطفى سجاري، السيادة الوطنية في ظل التدفق الإعلامي الدولي، الجزائر نموذجا، 2017م، ص 89. 108

مارك شوسميث بالنافز، نظريات ومناهج الاعلام، 2017، ص 329. 109

وعلى الرغم من تقديمها لخدمات تجارية يجب على جميع الأنشطة ان تلبى معايير محددة وان تتفق بشكل رسمي مع أنشطة الهيئة الاذاعية كمحطة بث عامة وان تدعمها وتضمن عدم استخدام رسوم الترخيص لتمويل خدماتها التجارية.¹¹⁰ منذ الأيام الأولى التزمت **BBC** بالبث الإذاعي كخدمة عامة. حيث ان اول مدير عام لهذه الهيئة هو " **Lord John Reith**". انشأت **BBC** نظام للتقارير ذا جودة عالية خلال الحرب العالمية الثانية والذي تمكنت من خلاله على جذب جمهور واسع مع عدم وجود منافسة عالمية لها، اذ كانت لديها القدرة على الحد من البث الإذاعي والمنافسة التجارية في المملكة المتحدة بشدة.¹¹¹

تلعب هيئة الإذاعة البريطانية **BBC World Service** دورا مختلفا على ساحة الراي العام العالمي، اذ التزمت هذه الهيئة منذ البداية بمبدأين: أولهما بث برامجها الى العالم اجمع بمختلف لغات البلاد وليست بالإنجليزية وحدها (السواحيلي، الهندي، الهاوسا، والتركي، والعربي، وغيرها). تذاغ هذه الهيئة من مذيعين من أبناء تلك البلاد والمهاجرين الى بريطانيا، والمبدأ الاخر الذي التزمته هيئة الإذاعة البريطانية تقديم تقاريرها بصورة كاملة غير متجزأة عن الانباء العالمية وذلك ما يناقض ما كانت تقوم به المانيا النازية قبل ما يزيد على نصف قرن من الزمن، ونتيجة لذلك تتمتع هيئة الإذاعة البريطانية العالمية برصيد هائل من المصادقية.¹¹²

بدأت الخدمة التلفزيونية العامة الدولية الأولى ل **BBC** في 02 نوفمبر من قصر ألكسندر. توقف البث التلفزيوني في سبتمبر 1939م، لقد بدأت الحرب العالمية الثانية بدون تلفزيون حيث ركزة **BBC** على الراديو وجودة تقارير أنشطة الحرب. مع بداية 1936م وحتى 1955م كانت هناك قناة تلفزيونية واحدة فقط، فيما بعد عرف تلفزيون **BBC** تحت مسمى **BBC One**، ولكن في 22 سبتمبر 1955م واجهت **BBC** على شبكة التلفزيون المستقلة او **ITV** بعض المنافسين لأول مرة.

تمكنت **ITV** من انهاء احتكار **BBC** وتقديم نمط تلفزيوني جديد ومختلف تماما، وكما اعطى **ITV** لأول مرة للمشاهدين حرية الاختيار. ويبرز الاختلاف الأساسي بين **ITV** وتلفزيون **BBC** كان تمويل

¹¹⁰، 2020 **Mahdet Misr Publishing House** رشا علام، السياسات المنظمة للاعلام،

توماس ل.ماكفيل، الاعلام العالمي، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2012، ص 376، 377.

¹¹² نفس المرجع السابق، ص 400

ورعاية المعلنين من خارجه ل **ITV** على اختلاف مع **BBC TV**، والذي استعمل شرائط اخبار سينمائية ولا تزال تصور لبث الاخبار فان **ITV** استعملت في عرض التقارير أساليب اقل رسمية مستوردة من **CUS**، في نوفمبر دشنت **BBC** التلفزيونية خدمة دولية تسمى **BBC World**. في العقود الأخيرة من التسعينيات (1990) أطلقت **BBC** كقناة دولية ثانية تسمى **BBC Prime** تغطي هذه القناة الترفيهية العالمية.¹¹³ وعموما يمكن القول ان محطة **BBC** تعتبر ذات تأثير دولي كبير مقارنة ب **CNN** و **FOX** وذلك عائد الى منافستها مع أبرز المحطات الدولية، ومع ذلك فان نجاح **CNN** كان له أثر في دفع بريطانيا في تأسيس محطة إخبارية وهي محطة ستار تي.في **Star TV** في المنطقة الآسيوية، اذ باتت منافس قوي وخطير على **CNN** وذلك لامتيازها بخبرة تلفزيونية وتغطية سريعة شاملة للأحداث.¹¹⁴

ان التركيز على البرامج عالية المستوى بات مبدءا أساسيا لهيئة الإذاعة البريطانية وأصبحت **BBC** نموذجا للدول الأخرى عندما بدا انتشار الراديو في جميع ارجاء العالم ولقد كانت دول كثيرة جزء من شبكة المستعمرات السابقة المعروفة بالكومنولث البريطاني فالبريطانيون لم يقوموا بنقل انظمتهم المدنية ولغتهم الإنجليزية لهذه الدول لكنهم نقلوا نموذج إذاعة الخدمة العامة ونموذج **BBC**.¹¹⁵

لقد تغير اسم برامج الإذاعة البريطانية في أوائل الستينيات من الخدمات العامة عبر البحار **General Overseas Services** الى خدمات هيئة الإذاعة البريطانية العالمية. ويعتبر برنامج فيكتور سلفستر الموسيقي، وبرنامج أربعة وعشرون ساعة، وبرنامج العلوم والصناعة، والبرامج الفنية، وبرنامج الإنجليزية بالراديو، إضافة الى برامج الاخبار والشؤون الجارية، وتقارير المراسلين **Radio Newsreel** حيث يخضع هذا البرنامج للسيطرة التحريرية لحجرة الاخبار وهو في الأساس عبارة عن نشرات مساندة للأخبار، في حين تعتمد البرامج الثلاث الأخرى اعتمادا كبيرا على

113. نفس المرجع السابق، ص 390.

114. عبد الرزاق الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص 120.

115. نفس المرجع السابق، ص 122.

المساهمين من خارج هيئة الإذاعة، واختيار المقدمين من المساهمين أو المعلقين الذين يقدمون تفسير هيئة الإذاعة البريطانية للحدث، قد يكونون صحفيين أو أكاديميين من هيئة الإذاعة البريطانية.¹¹⁶

-شبكة فوكس التلفزيونية Fox BROAD CASTING COMPANY

قناة إخبارية أمريكية تابعة لمجموعة فوكس الترفيهية، تعتبر من أهم القنوات الأمريكية المعبرة لمواقف ووجهات نظر المحافظين الجدد في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي داعمة لإسرائيل ومعادية للعرب بشكل علني. أنشأت فوكس نيوز 7 أكتوبر 1996 من طرف إمبراطور الإعلام العالمي روبرت مردوخ ذو الأصل الأسترالي.¹¹⁷ تملك قناة فوكس وهي ملك نيوز كورب 1250 موظفا دائما و17 مكتبا،¹¹⁸ كما تمتلك المحطة 32 برنامجا يوميا و أسبوعيا و 140 مذيع ومقدم للبرامج ولديها ما يتجاوز 100 مراسل في مختلف أنحاء العالم، وهي محط أنظار الكثير من خبراء الإعلام العالمي والأمريكي، والسبب في ذلك عائد إلى توجهاتها السياسية التي تدعي أنها أمريكية وطنية غير أن العالم يراها بوق للمحافظين الأمريكيين.¹¹⁹ كما تمتلك المحطة من الصحف نيويورك بوست **New York Post** وشيكاغو صن تايمز **Chicago Sun times** وقنوات الكابل بما في ذلك فوكس نيوز. **Fox News**. ويعود الظهور القوي للقناة تماما خلال الاحتلال الأمريكي للعراق سنة 2002، حيث استطاعت تقديم تغطية إخبارية واسعة وبرزت كمحطة رئيسية لمصادر المتلقين في العالم ومصدر معلومات لأصحاب القرار السياسي والإعلامي بفضل الإمكانيات الإعلامية والتكنولوجية التي تملكها ودعم الإدارة الأمريكية لها، حيث سمحت لها بتغطية الحرب وإحاطتها بالأخبار والمعلومات ومرافقة قوات الاحتلال أثناء حرب العراق. حيث قامت القناة بتخصيص فريق كبير من الصحفيين ذوي الاختصاص الحربي لمشاركة الجنود الأمريكيين في أفغانستان والعراق.¹²⁰ وذلك عن طريق إحضار الصحفي الكبير ذو الأصل اليهودي "بورتو ريغر" جيرادو ريفارا **Gérando Rivera** والذي كان عاملا كمراسل حرب

116 د. جيهان احمد رشتي، الاعلام الدولي، دار الفكر العربي، ص 54.

117 موسوعة الولايات المتحدة الأمريكية، فوكس نيوز، الجزيرة نت، 2015/10/22م،

<https://www.aljazeera.net>

118 محمد هيدر، مرجع سبق ذكره، ص 289.

119 <https://www.marefa.org> قناة فوكس نيوز، المعرفة، 28 مارس 2014م،

120 عبد الرزاق الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص 121.

لدى محطة **SNBC**.¹²¹ وقد أعلنت القناة تأييدها للحرب الأمريكية على العراق سنة 2003، وانتقدت وهاجمت جميع المعارضين لتلك الحرب داخل وخارج أمريكا.¹²² لقد خدم وجود فوكس نيوز الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بتوفيره منبر للقضايا والاجندات التي يوليها السياسيين والمحافظون، وكمثال إيجاد جيتلين أن التغطية التي قامت بها قناة **FOX NEWS** أثناء الحرب الأمريكية على العراق كانت أكثر تغطية تأييديه للقوات المسلحة من أي تغطية إعلامية أخرى، أما "ديج انز" فردد قول مذيع فوكس الشهير "نيل كالفتو" بأنه لا يرى وجود لأي خطأ في اتخاذ موقف معين في تغطية أي حرب، ولقد أثر هذا التأييد للموقف على المشاهدين حيث وجد: كريستوفر بيدويين "أن ميل مشاهدين فوكس نيوز لتأييد الحرب الأمريكية على العراق أكثر من أي مشاهدين لقنوات أخرى، أما "جونيان موريس: فقد وحد بين مشاهدي الفوكس ومشاهدي القنوات الأخرى.¹²³

أن برامج فوكس نيوز تعتمد على مذيعين جريئين معلنين لانتماءاتهم مثل "بيل أورلي" والذي يعتبر أعلى البرامج مشاهدة وبرنامج "الشريعة والحياة" و"الاتجاه المعاكس" وهذا الآخر هو نسخة تم تعديلها من برنامج "نيران مشتعل" والذي يذاع على **CNN** والذي يقوم بتقديم وجهات نظر متعارضة حيث يكون في غالب الأحيان مفتعلا، كما قد منحت هذه القناة العالم العربي مالم يكن يحلم به وهو تعبير أي شخص عن رأيه من خلال برنامج يسمح بالمدخلات الهاتفية.¹²⁴

ومن أهم برامجها برنامج "هانتلي وكالمس" حيث يسعى هذا البرنامج إلى تقديم الآراء الناعمة عن السياسة تحت تقديم كل من الصحفيين هانتلي صاحب التيار المحافظ فيه وكالمس صاحب التيار الليبرالي، بدأ هذا البرنامج سنة 1996 مدته 60 دقيقة حيث يقوم كل طرف بجلب الضيوف المؤيدين لوجهة نظره. وأيضا لدينا برنامج "ستوديو" الذي يقدمه "شبارد سميث **shepard smith**" والذي يلحظ قصص مختلفة سبق للقناة تغطيتها مع الأخبار الآنية حيث يعتمد على شبكة مراسلين لنقل هذه الأخبار الساخنة حيث

121 نفس المرجع السابق، ص 287.

122 مرجع سبق ذكره، ص 120.

123 وأين واننا سيبرو كيوسيس، ر. لانس هولبرت ماكس ماكومز، الاخبار والرأي العام، اثار الاعلام على الحياة المدنية، 2016م، ص 24.

124 مصطفى محمد فؤاد، هيدر بيردي جون اوين، التغطية الإخبارية الدولية بين الخطوط الامامية والمواعيد النهائية، 30 ماي 2021م، ص 100.

يقوم على استضافة محللين وخبراء لتعليق على هذه القصص الإخبارية.¹²⁵ وما يميز هذه القناة اهتمامها بإيصال المعلومات إلى المشاهدين بطريقة سريعة ما يمكنهم من متابعة الأخبار لحظة بالحدة، وهذا سبب في قدرتها في كونها إحدى أهم القنوات على مستوى العالم، تتمتع هذه القنوات بوجود تقنيات عالمية حديثة حيث تستخدمها في عملية البث الإخباري وذلك بغرض تقديم أفضل صوت وصورة بتقنيات **HD** و **CD** كما تقدم فوكس نيوز جميع أنواع الأخبار السياسية والاقتصادية والطقسية وغير ذلك من الأخبار. لقد استطاعت هذه القناة أن تكون الأولى من حيث التأثير والانتشار، بعدما كانت محطة **CNN** متفوقة عليها لسنوات في مختلف ميادين التغطية الإخبارية والتعاون مع المحطات التلفزيونية الفرعية.¹²⁶ تسير القناة سوق نظام الكابل في الولايات المتحدة الأمريكية في شريط مبعوث من طرف القناة البريطانية **BBC** تضاعفت مداخيل قناة فوكس نيوز خلال الحرب العراقية بسبب ارتفاع العنف لدى القناة ما زاد عدد مشاهديها حيث بلغ 3.3 مليون. انتقد العديد من السياسيين والباحثين القناة على أنها قناة يمنية تقوم بالدفاع عن استراتيجية الحزب الجمهوري ومساندة اللوبي الإسرائيلي وعلى وجه الخصوص فيلم **OUT FOXED**.¹²⁷ ومن أشهر مذيعين قناة فوكس "بريت باير" الذي التحق بالعمل في قناة فوكس نيوز عام 1998 ليكون أول مراسل في المكتب التابع لها آتلانتا وفي الوقت الحالي يعتبر هو المذيع السياسي الرئيسي لدى القناة، يقدم باير برنامج **Spécial Report** الإخباري المسائي على قناة فوكس نيوز، كما عمل باير ككبير مراسلي فوكس نيوز في البيت الأبيض من 2006 إلى 2007 حينها غطى أخبار رئيس بوش وعمل كمراسل قومي من 2001 إلى 2006.¹²⁸

-شبكة هيئة الإذاعة الوطنية (NBC (national Broad casting Company)

هي شبكة راديو وتلفزيون في أمريكا مركزها روكيفيلر في مدينة نيويورك يطلق عليها في بعض الأحيان اسم (باكوك نتوروك) **Peacok network** والسبب شكل شعارها والمعنى منه شبكة

125. نفس المرجع السابق، ص 249.

126. عبد الرزاق دليمي، مرجع سبق ذكره، ص 120.

127. محمد هيدر، مرجع سبق ذكره، ص 291.

128. <https://www.aljazeera.net> ردود فعل دولية على طوفان الأقصى منحازة للاحتلال، 2023/10/07م،

الطاووس.¹²⁹ تأسست هذه الهيئة سنة 1926 من طرف شركة ماركوني التلغرافية الأمريكية اللاسلكية بالتعاون مع الهيئة الإذاعة الأمريكية وفي سنة 1926 تم شرائها من طرف جنرال الكتريك **GE** حيث أسست هذه الهيئة من طرف "ديفيد سأنوف" الذي بمنصب خبير الاتصالات العام في شركة ماركوني وفي عام 1930 أصبح رئيس الهيئة الإذاعة، في عام 1928 طورت شركة "جنرال الكتريك" عملية الإرسال التلفزيوني كمرحلة تجريبية وبدأت تبث شبكة **NBC** برامجها عبر محطة نيويورك التي أنشأتها بصفة منتظمة، لتظهر كأول تلفزيونية عالمية، وقد ارتبط بعدة مراحل مرتبطة بشركات أخرى ساهم بإيجابية **NBC** عندما قام "كارل ليمل" بتأسيس السينما في شيكاغو 1910 ومن خلال الثورة الإعلامية التي أخذتها حيث تمثلت بظهور الصور المتحركة، أسس بعد ذلك شركة تم اندماجها مع خمس شركات أخرى لتأسيس الشركة العالمية للإنتاج السينمائي، ادعى أنه رئيس لها في عام 1915 حيث قامت الشركة بمهام الإنتاج الفيلم والتوزيع، فكر "ديفيد سأنوف" وهو موظف بشركة ماركوني التلغرافية اللاسلكية الأمريكية عند افتتاح شركة "يونيفرسال" الأمريكية سنة 1915 بأن تكون هناك وسيلة إعلامية تتبادل خلالها الجماهير شعورها حول الأحداث فاقترح على رئيس الشركة من خلال دفعه مذكرة له لإنشاء شبكة بث إذاعي لبث أحداث ذات أهمية وطنية يمكن إعلانها في وقت واحد مثل أخبار الرئاسة وعشرات دوريات البيسبول وبثها على الهواء فتحققت رؤيته في عام 1926 مع إنشاء **MBC**.

أعلن "سأنوف" عام 1939 من المقر الرئاسي لهيئة الإذاعة الأمريكية **RCA** عن إطلاق خدمة البث التلفزيوني للقناة في 1 يوليو سنة 1941 منحت لجنة الاتصالات الفيدرالية القناة ترخيص تجاري، وفي عام 1943 أنشأت شبكة **NBC** قناة **ABC** الإذاعية والتلفزيونية التي تم شرائها من طرف شركة والت ديزني عام 1996 بمبلغ 19 مليار دولار، وفي عام 1947 بث أول برنامج تلفزيوني له بعنوان "الصحافة" كما بثت بطولة العالم للبيسبول التي حققت أكثر من ثلاثة مليون مشاهدة أمريكية عبر الشبكة المحلية، وفي عام 1948 غطت الهيئة انتخابات الرئاسة الأمريكية. أعلنت الشركة في 30 أغسطس 1953 عن أول بث تجريبي ملون والذي رايقه شهرة شعارها وفي عام 1960 بثت شبكات **NBC** الإذاعية والتلفزيونية مناظرة بين المرشحين للرئاسة الأمريكية كينيدي وينكسون التي حققت أكثر من 69 مليون متابعه أمريكية عبر التلفاز و 19 مليون أخرى عبر الراديو وأنتج أول فيلم وثائقي بنفس السنة بعنوان "الورقة

عبد الرزاق الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص 40. 129

البيضاء" والذي يحكي عن تفاصيل الوسوسة الأمريكية الممارسة على الاتحاد السوفياتي، وفي سنة 1986 تم شراء **NBC** من طرف مجموعة جنرال الكتريك وفي عام 1989 أضيفت إليها قناة **CNBC** للاقتصاد والتي تفرعت إلى قنوات باللغة الإنجليزية وقنوات باللغة العربية وتم افتتاح موقعها الإلكتروني العالمي في سنة 1996 افتتحت **NBC** و **Microsoft** قناة تفاعلية **MSNBC** وهي قناة تفاعلية من خلال إنشاء نموذج تفاعلي بين الأنترنت والتلفزيون.¹³⁰ نظام **NBC** يضم شبكتان أساسيتان الحمراء والزرقاء زولتا المحطتين اقتصرت على عدد من المحطات غير أنه استطاعت بعض المحطات من الحصول على برامج الشبكتين الحمراء والزرقاء من خلال توقيع اتفاقيات، وقد تواصل عمل الشبكات إلى عام 1941 حين تدخل مؤسسة الاتصالات الفيديوية التي انتقدت شبكة **NBC** عبر إصدارها تقديرا خاصا يعرف بتقدير مؤسسة الاتصالات الفيديوية عن الشبكات الإذاعية لاشتراكها المالي في شركة أخرى تختص في مجال البحث عن المواهب الفنية ثم توجه النجوم من الفنانين نحو شركة **NBC** وفي الأخير أصبح حل الشبكات الزرقاء والحمراء وارد، وشغلت **NBC** الشبكة الزرقاء من جديد وضمت شركة جديدة استعدادا لبيعها.¹³¹

-شبكة هيئة الإذاعة الأمريكية (American Broad casting compaignie) ABC

تأسست عام 1943 من طرف شبكة **NBC** الزرقاء السابقة، وتملكها الآن شركة والت ديزني مقرها نيويورك لكن مكاتب البرمجة في بربانك كاليفورنيا بالقرب من استديوهات ومقر شركة والت ديزني، ويعود تاريخها إلى عام 1926 حين قيام الهيئة الإذاعية الأمريكية **RCA** وشركات أخرى بتأسيس هيئة الإذاعة الوطنية **NBC** بتشغيل شبكة بث إذاعية في الولايات المتحدة الأمريكية. في عام 1928 وجدت الهيئة نفسها مع المؤسسات الفرعية الكثيرة في نفس المدن وذلك من خلال التوسع الكبير والسريع التي قامت به، ويمكن أن نصنف عمليات البث التلفزيوني المعتادة عام 1937 كمسجل مباشر، حيث ينتج النوع الأول إمكانية تصحيح الأخطاء وإزالة المواد الغير لازمة او الغير مرغوب فيها وإعادة الترتيب لها بتطبيق الحركة الغير سريعة والتكرارات وغير ذلك من الأساليب التي تدعم البرنامج. في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن 20 أنهت إذاعات شبكة الإذاعة الأمريكية بصورة

¹³⁰ <https://bt.ar.site123.me> قناة ان بي سي الامريكية،

¹³¹ عائشة محمد صالح، المدخل الى السينما والتلفزيون، الجنادرية للنشر وال توزيع 2008 م، ص 128.

اعتيادية عمليات البث قبل التسجيل طالبة ان تكرر برامج المذيع التي شغلت في المناطق الواقعية في الشرق والوسط بعد 3 ساعات من المنطقة الزمنية للمحيط الهادي .من بين عيوب عمليات التسجيل احتمالية معرفة العامة بنتيجة حدث ما من مصدر آخر فيعتبر الأمر حرق للحدث الإعلامي ويمنع التسجيل قبل البث مقدمي الإذاعة المباشرة من الانحراف عن النص المعتمد ،وقد يكون توزيع البث عبر وسائل مادية عديدة ،فإذا أتى البث بصفة مباشرة من محطة واحدة او محطة إرسال في استوديو المذيع فإنها تقوم بالإرسال بسهولة عبر رابط الاستوديو، كما أنها توجد إمكانية التوزيع على المحطات والشبكات عبر الوسائط المادية كالشريط المغناطيسي والقرص المضغوط و **DVD** ووسائل أخرى في بعض الأوقات، أما المرحلة الأخيرة في توزيع البث هي كيفية حصول المستمع أو المشاهد على إشارة ومصطلح شبكة البث في أغلب الأحيان يستخدم بغرض تمييز الشبكات التي تبث إشارات التلفاز على الهواء، كما أنه نستطيع استقبالها عبر استخدام جهاز توليف (تلفاز) داخل جهاز التلفاز مع هوائيات أخرى.¹³² تشغل هذه الشبكة التي تملك 224 فرعا إضافة إلى 10 محطات تلفزيونية وشبكات **ABC** الإذاعية بالإضافة إلى 26 محطة وامتلاكها لأسهم في قناة **ESPN** وغيرها من القنوات التلفزيونية، يسيطر على هذه الشبكة وشركاؤها اليهود عبر رئيسها اليهودي ليوناردو جونسون ومديرها العام "مارتن روبنشتاين" ومساعد المدير العام "أفران روبنشتاين" بالإضافة إلى مئات المحررين والمصورين والمراسلين وفنانين اليهود المتعاطفين مع الشبكة وهذا بسبب الأهمية التي تحظى بها إذ تبلغ اراتها من الإعلانات ألفي بليون دولار معظمها جاءت من مؤسسات مالية وبنوك يهودية.¹³³ في سنة 1947 تم إطلاق أول برنامج تلفزيوني من طرف شبكة **ABC** وهو برنامج وثائقي عن مدينة نيويورك، وفي نهاية هذا العام قامت الشبكة ببث تلفزيوني لمحطات عديدة في الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية إحدى مباريات كرة القدم للمحترفين، حيث تم نجاح شركة **ABC** في التحول من البث الإذاعي إلى تلفزيون من دون فقد العديد من جماهيرها أمام منافسيها. وفي عام 1945 قدمت شبكة **ABC** تغطية شاملة لجلسات التحقيق مع السناتور جوزيف ما كارتني فيما يتعلق بالاختراق الشيوعي للجيش الأمريكي. واجهت

1. عبد الرزاق الدليمي، الاعلام وإدارة الانتخابات، 17 أغسطس 2019، ص 36، 37، 38، 39. 132

وسام فاضل راضي، مرجع سبق ذكره، ص 180. 133

الشبكة ضغط مالي بسبب قرارها في التحول إلى البرامج الملونة، حيث أقرضتها الشركة الدولية للبرق والهاتف مليون دولار عام 1966 كبدائية لاندماجها معها غير أنه واجهها رفض وزارة العدل بعدم الموافقة على الصفحة بحجة الاحتكارية وتم إلغاؤها في سنة 1968. رغم اكتساب **ABC** احترام الإعلاميين غير أنها ضلت الثالثة في الترتيب بعد شبكتي **NBC** و **CBC** وبدأ برنامج جديد من طرف قطاع الأخبار **Nijhtline** وفي عام 1996 تم شراء **ABC CAPITAL CITIÉS** من طرف شركة ديزني بمبلغ 19 مليون دولار حيث وجدت **ABC production** في عام 1997 أصدرت إحدى المحاكم الفيديريالية ان تدفع **ABC News** مبلغ يزيد عن 5.5 مليون دولار تعويضا عن إلحاقها لأضرار جراء تقرير من طرف برامج الكاميرا الخفية الذي اتهم الشبكة بتعاملها مع أغذية غير صحية وضارة، كما تم بيع أربع صحف تابعة لشبكة **ABC** من طرف شركة ديزني وفي العام نفسه 1997 دشنت شركة والت ديزني بالاشتراك مع شركة **star ave** موقعا إخبارية على الشبكة العنكبوتية الدولية **NBC news come**. وقد نافس **MS NBC**، كما وافقت شركة ديزني على دفع 4.4 بليون دولار للاتحاد القومي لكرة القدم **Football** لاحتفاظ بحق شبكة **ABC** في بث البرنامج الشهير الرياضي **Monday night** إلى غاية سنة 2005. ¹³⁴ وهناك شبكات تليفزيونية عالمية غربية أخرى كشبكة **CBC** وجميعها تحت نفوذ الصهيونية بالتعاون مع مئات محرري اليهود وهي مدعومة من بنوك يهودية عبر الإعلانات. ¹³⁵

2.3.1.3 أبرز الوكالات العالمية الغربية

وكالات الأنباء هي مؤسسات تهتم بجمع الاخبار المحلية والدولية وكتابتها ونشرها عبر المجالات الدورية والصحف والمذيع والتلفاز والوكالات الحكومية وغير ذلك. ¹³⁶ أكثر من 80% من الأخبار

¹³⁴ <https://www.moqatel.com>

د. حيدية محمد عسولي، مختارات من مقالات الكاتبة حول قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية ومؤسسية ¹³⁵ ودينية، 18 يوليو 2022م.

عائشة الوحيددي، بحث حول وكالات الانباء، 30 أغسطس 2023م. ¹³⁶

يحصل عليها العالم من لندن وباريس ونيويورك وموسكو وهي مقر الوكالات الخمس، بحيث تهيمن هذه الوكالات على حركة الأخبار في العالم وسنعرض منها ما يلي:

- **وكالة اسوشيتد برس AP:** تعود نشأة وكالة اسوشيتد برس إلى سنة 1848 وأصبحت اليوم العمود الفقري لشبكة الإعلام الأمريكي والعالمي، تتعدد خدماتها على ما يزيد 1500 صحيفة و600 محطة إذاعة و تلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية وما يزيد عن 1000 صحيفة ومحطة إذاعة وتلفزيون في جميع أرجاء الكون ،لديها نحو 500 عامل يتوزعون على 132مكتبا في الولايات المتحدة الأمريكية و81 مكتبا في الخارج، حيث يستقبل خدمات هذه للوكالة أكثر من 115 بلدا في العالم حيث تبث بشكل يومي نحو 17مليون كلمة، وفي سنة 1994 انطلقت هذه الوكالة في تقديم خدمة جديدة ،حيث أنشأت محطة تلفزيون في لندن إذ أنها تزود 15 ألف وسيلة إعلامية في العالم ينسخ إخبارية وصور.¹³⁷

- **وكالة يونيتد برس إنترناشيونال الامريكية Up:** تأسست وكالة يونيتد برس في 21 يونيو 1907 بغية توفيرها الأخبار لجميع الصحف التي ترغب فيها، في حين في ذلك الوقت كانت الوكالة تقدم أخبارها لأعضائها من الصحف الأمريكية فقط ولا تعطىها لغير الأعضاء، أي أنها أسست على أساس بيع الأنباء للصحف المتنافسة أو لكل راغب فيها أو لكل من يستطيع شراؤها، وهي الوكالة الوحيدة الخاضعة للملكية الخاصة، لم تقبل الوكالة التحالف مع رويترز كون أن التحالف يؤدي بها للخضوع لسيطرة دول أجنبية، وتدرجيا زاد عدد عملائها عبر البحار خاصة دول أمريكا اللاتينية، وفي عام 1902 أتاحت الوكالة خدمتين خدمة إقليمية لمحطات التلفزيون، وخدمة راديو لمحطات الراديو في أمريكا باقي الدول الأخرى، كان ليونيت برس 7092 مشتركا في 92دولة وللوكالة 177مكتب منها 81مكتب في الخارج، لا تتلقى الوكالة أي دعم من الدولة بل تعتمد على الرسوم المدفوعة من طرف المشتركين.¹³⁸

- **وكالة رويترز:** ويرجع تاريخ تأسيسها إلى 1853عندما افتتح المهاجر الألماني **poul Julius reutes** مكتبا في لندن، حيث قامت رويترز بنقل قوائم أسعار سوق الأسهم بين لندن وباريس، حيث ركز في أيامه المبكرة على دوائر الأعمال، بدأت الوكالة تغطي الحروب والانتخابات بعدما عرفت

حسين علي الفلاح، العولمة الجديدة ابعادها وانعكاساتها، دار عيذاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2014م، ¹³⁷

ص 129.

جيهان احمد رشتي، مرجع سبق ذكره، ص 307-308. ¹³⁸

بسرعة رهيبية على أنها مصدر للأخبار، إضافة إلى دمجهم دوائر الأعمال إضافة إلى الصحافة في البلدان الأوروبية الأخرى، حيث وسعت رويترز خدماتها وشرعت ببث الأخبار العامة والاقتصادية في كل نواحي العالم، وفي سنة 1568 كانت رويترز أول شركة للخدمة السلكية الأولى في أوروبا التي بثت أخبار الرئيس لکلن المغتال في **US**. توسعت أخبار رويترز من خلال التطورات التكنولوجية كالتلغراف وتسهيلات الكابل تحت البحار إلى ما وراء أوروبا لتصل إلى الشرق الأقصى بحلول سنة 1872 وأمريكا اللاتينية عام 1847 استخدمت رويترز طباعة الأعمدة من أجل نقل الرسائل الكترونياً إلى صحف لندن وفي سنة 1927 قدمت رويترز الطباعة عن بعد **teleprinter** لتوزيع الأخبار إلى صحف لندن، استمرت رويترز في تحقيقها لنجاحات واستمر تحديث خدماتها إلى النصف الثاني من القرن العشرين، توسعت سنة 1964 مع خدمة **stock master** لبث البيانات المالية دولياً، وفي 1973 تم تدشين مرصد **monitor** رويترز الرقابي وأسعار العملات الأجنبية، وفي سنة 1960 اشترت رويترز في شراء أسهم في وكالة أخبار تليفزيوني عالمي **visnews** وفي سنة 1992 اشترت رويترز **visnews** حيث بات تلفزيون زويتز **RTV** مورد الأخبار التلفزيونية الرائد على المستوى العالمي، من خدمات رويترز إلى عملائها منتجات وخدمات مالية ومهنية، في سنة 2008 بيعت رويترز إلى شركة طومسون في تورونتو كندا، أعيد توطین وحدات رويترز طومسون عبر مراكزها الرئيسية في كل من لندن وواشنطن إلى الهند من أجل توفير الأموال.¹³⁹

2-3-4 وكالة الصحافة الفرنسية AFP: هي امتداد لوكالة هافاس التي تم إنشاؤها 1835، تقدم خدماتها ب 5لغات الفرنسية والألمانية والعربية والإسبانية والإنجليزية ولها 12500 مشترك و187 مكتب، قامت الوكالة الفرنسية بعملية تطوير الكثير من خدماتها الإخبارية في، الآونة الأخيرة حيث سعت بجهد لتحسين ودتها شكلاً ومضموناً، ومن بين الخدمات الإخبارية المهمة التي تم استخدامها من طرف الوكالة هي الاعتماد على النظام الرقمي خلال كل مراحل العمل بها عبر نظام سيمفونيا لتحرير الصور وكان لها السبق في ذلك كما استحدثت خدمات أ.ف.ب. فروم متعددة الوسائط الجديدة بالوقت الحقيقي وتشمل كل من "إيماج" فروم و أ.ف.ب **direct** و **vidéo from** الخاص بخدمات النص والصور والفيديو وذلك لتلبية كل استخدامات من الصحافة المكتوبة والمواقع الإلكترونية و مشغلي خدمة المحمول

توماس ل. ما كفيل، مرجع سبق ذكره، ص 395، 396، 397، 398. 139

والتلفزيون، كما تم استخدام فيديوهات ثلاثية الأبعاد موجهة للصرافة المكتوبة ومواقع الأنترنت وتطبيقات الهاتف المحمول ، وفي سنة 2010 أنشأت الوكالة حسابها الرسمي على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك باللغتين الإنجليزية والعربية في عام 2014 أطلقت الوكالة حسابات رسميان على موقع تويتر وحساب على موقع انستغرام مخصص لعمل مصوريها.¹⁴⁰

2.3.1.4 سيطرة الصهيونية على الإعلام الغربي

انتهج الصهاينة سياسة إعلامية ناجحة تم من خلالها السيطرة التامة على معظم وسائل الإعلام الغربية، حتى أصبحت الكلمة العليا لهم يثون فيها ما يشاؤون من الأفكار الإفسادية الخاصة بهم في كافة شؤون الحياة الدينية والاقتصادية والسياسية والثقافية بالسيطرة عليها بصورة غير مباشرة أو امتلاك هذه الوسائل امتلاكاً مباشراً ما يضمن مسايرتها لهم، وتقيداً بخطتهم. لقد بدأت محاولات السيطرة اليهودية على وسائل الإعلام الأوروبية قبل ظهور الصهيونية بأكثر من قرن من الزمان، ولقد تمكن اليهود بالفعل من تحقيق مبتغاهم من خلال سيطرتهم على وسائل الإعلام المختلفة.¹⁴¹

من أبرز الصحف التي سيطر عليها اليهود:

— في شيكاغو حيث يسيطر اليهود على أكبر صحيفة يومية تصدر فيها، وهي صحيفة **Chicago Sun times** والتي في سنة 1981 بلغ حجم توزيعها ألف نسخة، تقوم هذه الصحيفة على التحريض المستمر ضد الإسلام، كما تخضع صحيفة أريزونا **Arizona news** إلى السيطرة الصهيونية،¹⁴² وتسيطر على صحيفة واشنطن وبالخصوص رئيسها التنفيذي وصحيفة نيويورك ديلي نيوز ومجلة التايمز وناشرها اليهودي (جون ما يرس) وصحيفة كريستين نياس منشور هي صحيفة يومية تصدر في مدينة بوسطن منذ عام 1908 عن جمعية (العلم المسيحي) وصحيفة (بالتور صن) المرتبطة بالأوصاف المالية إضافة إلى الصحف الأخرى لوس أنجلوس تايمز وسان فرانسيسكو كرونك ومجلات أمريكية مثل لايف

محمد مهني البحراوي، وكالات الأنباء في عصر الاعلام الرقمي، دار التعليم الجامعي، ص 32، 34. ¹⁴⁰

زغبي احمد بن عبد الله بن إبراهيم، العنصرية اليهودية واثارها في المجتمع الإسلامي والموقف منها، الطبعة ¹⁴¹ الأولى، 1998م، ص 556، 557.

شاكر اياد صلاح، ظاهرة الخوف من الاسلاموفوبيا في الغرب، أسبابها مظاهرها ونتائجها، دار الكتب العلمية، ¹⁴² 2019م، ص 112.

ونوزيك وبرنس وفورين افيز وهذه هي أهم الصحف وأبرزها التي تؤثر على الرأي العام الأمريكي الخاضعة لسيطرة اليهود.¹⁴³

— أما في فرنسا فتسيطر على نوفو كابييه والدفاتر الجديدة والإكسبريس والأرش وغيرها.¹⁴⁴ أما في مجال التلفزيون فيقول زياد بن غنيمة إن الشبكات التلفزيونية الثلاثة في أمريكا **ABC**, **NBC**, **CBC** تخضع كلها لسيطرة ونفوذ الصهاينة¹⁴⁵

اذ تسيطر عليها بشكل واسع **ABC** رئيسها يهودي واسمه (ليونارد جونسون) ومديرها العام يهودي واسمه (مارتن روبنشتاين)، وشبكة **CBC** يملكها اليهودي (وليم بيلي) ومديرها العام اليهودي (ريتشارد سالانت) وبيلي جاء الى أمريكا مهاجرا معدما. وشبكة **NBC** سيطر عليها اليهود سيطرة تامة من خلال اليهودي (الفرد سلفرمان) الذي خلف رئيسها السابق "روبرت سارنوف" ومديرها الحالي هو اليهودي "روبرت سيكوسر"¹⁴⁶. اما في مجال السينما على سبيل المثال سيطرة اليهود على أكبر الشركات في الولايات المتحدة الامريكية كامتلاك اليهودي وليام فوكس للإنتاج السينمائي، وشركة ميترو التي يمتلكها اليهودي لويس ماير، وشركة برام ونت لليهودي هود كنوس وامتلاك اليهودي اللورد لفونت 280 دار السينما، كما يسيطر اللوبي الصهيوني على أبرز الوكالات الامريكية للانباء، مثل وكالة (سوشيتد برس) باعتبارها أكبر الوكالات في العالم والتي انشأت عام 1948 مركزها مدينة نيويورك. اما الوكالة الأخرى التي تسيطر عليها اليهودية هي وكالة بوتين للأخبار المصورة تابعة لوكالة يوناييتد برس وأيضا وكالة "رويترز" الوكالة البريطانية المؤسسة من طرف اليهودي الألماني "جول يوس رويتر" وأيضا وكالة انباء اليوناييتد برس انترناشيونال الامريكية حيث تشكلت من اتحاد هوارد يوناييتد برس ووكالة انترناشيونال نيوز سيرفر حيث اثرت الحركة الصهيونية على هذا الاتحاد اذا تنشر هذه الوكالة الدعاية الصهيونية بطريقة مباشرة¹⁴⁷ وقد حقق اليهود مرادهم وبأقصى ما يمكن من خلال الاستلاء على وكالات الانباء

سيس حين العفاني، تذكير النفس بحديث القدس، الجزء الثاني، مكتبة معاذ بن جيل، الطبعة الأولى، 2001م، ص 71، 70.

144 نفس المرجع، ص 558.

145 نفس المرجع، 138.

146 نفس المرجع، ص 132.

147 احمد جابر حسين، مرجع سبق ذكره، ص 300.

العالمية و الصحافة وشبكات التلفزيون و الإذاعة و صناعة السينما و المسرح و صناعة الطباعة و التوزيع و الموسوعات و مؤسسات الاستشراف و المناظر و الكنيسة و مؤسسات الدعاية و الإعلان ووسائل إعلامية أخرى. وزادت هذه السيطرة على هذه الوسائل واستطاعوا بكل قدرة على استخدامها في إدارة مصالحهم وتوجيه الراي العام نحو مصالحهم وفضح تهديد كل واقف في وجههم ومعارض لمشروعاتهم.¹⁴⁸

2.3.2 التضييل الإعلامي الغربي لقضية طوفان الأقصى

2.3.2.1 توطئة عن قضية طوفان الأقصى

2.3.2.1.1 أحداث 07 أكتوبر 2023

أعلن قائد هيئة الأركان في كتائب القسام محمد الضيف أبو خالد، بدأ عملية طوفان الأقصى ردا على جرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين والافتحامات المتكررة على المسجد الأقصى، حيث تم اقتحام غلاف غزة من طرف جنود القسام في إطار عملية طوفان الأقصى، حيث ظهرت مشاهد لكتائب القسام داخل المدن الإسرائيلية والاشتباك مع قوات الاحتلال حيث تم استهدافهم للمستوطنين ، ولقد سيطروا على ميادين ومرافق رئيسية ، حيث نشطاء إحراق المقاومة للدبابة قرب الحدود الفاصلة مع قطاع غزة، لقد تم الإفادة من طرف مصادر إخبارية فلسطينية محلية عن أسر عدد من الجنود الإسرائيليين ونقل مجموعة منهم إلى داخل قطاع غزة بينهم قتلى ، وذكرت صحيفة يدعوا احرونوت الإسرائيلية أنه تم اقتحام موقعا للجيش الإسرائيلي من طرف عشرات المسلمين في شمال غلاف غزة وتم أسر جنود كانوا فيه، وتزامنا مع ذلك أطلقت فضائل المقاومة الفلسطينية رشقات صاروخية مكثفة من قطاع غزة مستهدفا الأراضي الفلسطينية التي احتلت منذ عام 1948 وبدأت صافرات الإنذار تعلقو في مختلف المناطق ،من بينها جنوب تلابيب ،وأسود، وعسقلان. وأعلنت حالة الطوارئ من خلال المتحدث العسكري الإسرائيلي حالة الطوارئ في نطاق 80كلم من قطاع غزة وأكدت صحيفة هآرتس العبرية أن الهجوم على غزة فاجئ

السيطرة الصهيونية على الوسائل الإعلامية، 04 فيفري، 2019م. ¹⁴⁸

الاستخبارات العسكرية كثيرا.¹⁴⁹ لقد تم اقتحام الحدود من طرف حماس واحتجاز أكثر من 30 ميلا مربعا واحتجاز أكثر من 250 رهينة وقتل أكثر من 1400 شخص، وهي أكثر الأيام التي سال فيها الدم في إسرائيل في تاريخها الممتد طوال 75 عام، حيث تم التخطيط لها بدقة والمعرفة غير العادية بأسرار ونقاط ضعف الكيان، ودمرت حماس أبراج المراقبة والاتصالات الرئيسية على طول الحدود مع غزة، ولقد أدلى مسؤولون بأن حماس فجوات في الحواجز الحدودية عبر استخدامها للمتفجرات والجرارات ما سمح لدخول 200 مهاجم في الموجة الأولى و1800 آخرين في وقت آخر. والنتيجة حسب وصف الرئيس الإسرائيلي "إسحاق هر تسوغ" سلسلة فضائع ومذابح مدهشة حيث قال إنه أسوأ قتل جماعي لليهود في يوم واحد منذ المحرقة وأنسب اتهامات لجنود حماس باغتصاب النساء وقطع رؤوس الأطفال والذي واجهه نفي الأسرى أنفسهم والولايات المتحدة نفسها، لقد قام هذا الهجوم الأسطوري بقهر الأسطورة الإسرائيلية ونتج عنه هجوما انتقاميا على غزة حيث قتل 1900 فلسطيني خلال أسبوع.¹⁵⁰

2.3.2.1.2 خلفيات الطوفان الأقصى

جاءت العملية التي أطلقت عليها حماس طوفان الأقصى على خلفية الاعتداءات التي تقوم بها حكومة اليمين الأكثر تطرفا في تاريخ إسرائيل، اللامة لعتاة المستوطنين ضد الإسرائيليين في الضفة الغربية من خلال تمهيدتها لمصادرة الأراضي الفلسطينية وتعميم اليهودية فيها. وأيضا لمواجهة كل ما يرسم من مخططات إسرائيلية تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وإنهاء سيادتهم على المسجد الأقصى ووضع حد للحصار الذي تفرضه على قطاع غزة¹⁵¹ وصرح مصدر لموقع "ميدل ايست أي" أنه من بين الدوافع الأولية وراء عملية طوفان الأقصى هو انتياب حركة حماس قلق من ناحية عزم اليهود اليمينيين المتطرفين على تقديم حيوان كذبيحة في موقع المسجد الأقصى ما يمهد لهدم مقام قبة الصخرة وبناء الهيكل الثالث، إضافة إلى تقصي حماس بشكل كبير المخططات الصهيونية الرامية إلى بناء وجود يهودي داخل الأقصى، وهذا من خلال التواجد بصفة يومية في المسجد الأقصى مع عمليتي توغل صباحا

¹⁴⁹ محسن محمد صالح، ربيع محمد الدنان، باسم جلال القاسم، يوميات معركة طوفان الأقصى والعدوان الإسرائيلي 2024م، ص 9-10. على قطاع غزة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 01 ماي 2024م، ص 9-10.

¹⁵⁰ طارق فريد، طوفان الأقصى في عيون العالم، دار الحسيني للنشر والتوزيع، 30 مارس 2024م، ص 06.

¹⁵¹ "لماذا طوفان الأقصى"، وثيقة لحماس تروي أحداث 7 أكتوبر، 21 جنافي 2024م، ¹⁵¹

وظهرا عبر القيام بجولات بحماية الشرطة المدججة بالسلاح¹⁵². لقد جاء في وثيقة من 18 صفحة أصدرتها حماس بعنوان "هذه روايتنا.... لماذا طوفان الأقصى" بلغتين عربية وانجليزية حيث أشارت فيها أن معركة الشعب الفلسطيني مع الاستعمار لم تبدأ في 07 أكتوبر 2023 وإنما منذ الاستعمار البريطاني 75 من الاحتلال،¹⁵³ كما أشارت حماس أن الشعب الفلسطيني حرم من تقرير المصير، وارتكاب العصابات الصهيونية لمجازر بشعة وتطهير عرقي والذي أدى إلى سيطرتها بالغضب على 77% من الأراضي الفلسطينية، وأكثر من 57% من شعب الفلسطيني تم تهجيرها، إضافة إلى تدمير أكثر من 500 قرية فلسطينية، وعشرات المجازر المرتكبة في حق الشعب الفلسطيني لدفعه إلى المهجرة خارج الوطن¹⁵⁴. ولقد اتهمت حماس من خلال وثيقتها الولايات المتحدة وحلفاؤها من الغرب بالقيام على الإخفاء اللازم على مواصلة الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين إذا كان الغرب يستخدم الفيتو الأمريكي ضد أي محاولات لإجبار تلابيب على الامتثال للقرارات أو إدانة أعمالها.¹⁵⁵ كما أن الكيان حاول تطبيع العلاقات مع بعض الدول العربية والإسلامية وعلى وجه الخصوص المملكة المتحدة السعودية ما أدى إلى منطوية القيام بالحرب ضد الكيان لدى قادة حماس مع أن الرد الإسرائيلي كان معروفا لديهم أنه سيكون ساحق كما أن نجاح عملية التطبيع المحتمل من شأنه أن يؤدي إلى دفن القضية الفلسطينية ونسيانها في العالم وجعل المنتصر الوحيد والرئيسي هو الكيان الصهيوني في صراع دام سبعين عاما ولا يزال.¹⁵⁶ كما أفادت أ.ف أن الهجوم الذي قامت حماس بشنه ضد إسرائيل أرجع تركيز الأنظار نحو القضية الفلسطينية موجهها ضربته نحو الزخم المكتسب من مسعى واشنطن من أجل إبرام اتفاقية تطبيع بين إسرائيل والسعودية وأعاد الرياض لموقفها القديم.¹⁵⁷ حيث ترعى الولايات المتحدة الأمريكية معبر هذا التطبيع بين السعودية وإسرائيل وهو تحول جيوسياسية سيحدث من خلاله تجاوز

¹⁵² <https://algeriennanaintrenant.dz> محمد. ج، الجزائر الان،

نص وثيقة أصدرتها حماس بعنوان "هذه طوفان الأقصى، يؤكد انها كانت خطوة ضرورية"، 21 يناير 2024م،¹⁵³

روايتنا... لماذا <https://www.alquds.co.uk>

<https://arabic.rt.com> حماس توضح تفاصيل بشأن هجوم طوفان الأقصى، 21 يناير 2024م،¹⁵⁴

وثيقة طوفان الأقصى، مرجع سبق ذكره.¹⁵⁵

<https://www.scfir.ir> طوفان الأقصى، الأسباب والسيناريوهات المحتملة،¹⁵⁶

طوفان الأقصى، أوقف التطبيع بين إسرائيل وأعاد الرياض لموقفها التقليدي، 9 أكتوبر 2023م،¹⁵⁷

<https://arabic.rt.com>

للقضية الفلسطينية وترك مصير أبناء فلسطين تحت سيطرة نتتياهو. إذ تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى عملية دمج إسرائيل داخل المنطقة وتأسيس نظام إقليمي جديد.¹⁵⁸

2.3.2.1.3 رد الفعل الإسرائيلي على هجومات 03 أكتوبر 2023 م

رد رئيس الوزراء الإسرائيلي ومجلسه القومي ردا هستيريا على عملية طوفان الأقصى، حيث وجه سلاح الجو الإسرائيلي للهجوم على مدن غزة بغارات جوية مكثفة ومتواصلة على المنشأة المدنية، من مستشفيات ومواقع دينية ومجموعات دولية، بما تحمل من أطفال ونساء ومرضى، مطبقين نظرية الأرض المحروقة مع قطع أسباب الحياة عنهم وقوانين الحروب في العالم.¹⁵⁹ لقد تم ارتكاب كل محرمات الحرب من طرف القوات الإسرائيلية من جرائم الإبادة وقطع الكهرباء ومصادر الطاقة بل وقطع وسائل الاتصال والآنترنت بغية إخفاءهم للجرائم المرتكبة أثناء الحرب، لقد ضرب قطاع غزة ما يوازي أكثر من قنبلة نووية أكثر من 75 من المتفجرات. لم يجد الكيان المزعوم إلا أن ينتقم من كل شيء ينتمي إلى فلسطين دون أن يميز، لقد تم استخدام أسلحة مدمرة ومتطورة للغاية من طرف الكيان سواء من ترسانتها العسكرية أو من خلال الترسانة الأمريكية بعد قرار الدعم الأمريكي بإرسال إلى إسرائيل ذخائر وأسلحة حديثة لكي ترد على هجوم حماس. لقد تدمرت البنية التحتية والمنازل و قتل المئات من المدنيين خلال عملية عسكرية لم يسبق لها من قبل بسبب الهجمات العنيدة لإسرائيل ، وربما لتأثير الكبير لطوفان الأقصى عليها ، فإنها ترى ردها على ما جرى لا يكفي لإرضاء الرأي العام الإسرائيلي وإن زاد حجم العمليات والانتهاكات بحق الفلسطينيين.¹⁶⁰ كما زادت المطالبة بتشكيل حكومة وحدة وطنية بعد الاهتزاز في ثقة الإسرائيليين بالحكومة والجيش، وقد تم تقرير هذه الدعوة اتضاح حجم الواقعة في صفوف الإسرائيليين، وزيادة الرغبة في وضح حد للصراع و لتقليل من الخلافات التي داهمت المجتمع في العام الآخر والحاجة إلى ضم أصحاب الخبرة.¹⁶¹

158 عبد الله العقرباوي، تحليل سياسي، "معركة طوفان الأقصى.... لماذا بادرت حماس بالهجوم وبهذا الشكل؟"،

<https://www.aljazeera.net> 2023/10/09م،

159 محمد حلفاوي، مرجع سبق ذكره.

160 مرجع سبق ذكره، ص 30.

161 مرجع سبق ذكره.

2.3.2.2 التضليل الإعلامي الغربي لقضية طوفان الأقصى

إن أحداث عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023 أظهر الإعلام الغربي على حقيقته بشكل عام والقنوات الغربية بشكل خاص، وهذا من خلال الانحياز التام للرواية الإسرائيلية، حيث تم استغلال هذه العملية من طرف القنوات الإعلامية الغربية من أجل نشر وتداول قصص واخبار ودعايات إسرائيلية خالية من الصدق والدقة والموضوعية، ما أدى بها إلى الغرق في الانحياز إلى إسرائيل والكذب وتزييف الحقائق عكس ما نادى به منذ تأسيس الصحافة حرية التعبير والرأي والمصادقية في معالجة الأخبار.¹⁶²

قدمت وسائل الإعلامية الغربية معالجة إعلامية مبتورة من ساقها، تغفل استدعاء التاريخ بصفة عمدية وتجاهل جذور القضية الفلسطينية، فمنذ الأيام الأولى للحرب نزعنا عملية السابع من أكتوبر من سياقها التاريخي وتم تصوير الأمر بأنه على فجأة جاء قرار حماس بإقامة هذه الحرب، فضلا عن الإخفاء للأسباب التي أدلت بها حماس، اجتزاء السياق طويل المدى هي استراتيجية تقوم على الاختزال بغية جعل الصراع الدائر بيدينا بسيطا وتأسيس واقع جديد يطمس فيه الحق الفلسطيني في مواجهة احتلال خانق منذ 75 عام، ومن بين أوجه اجتزاء السياق جعل النطاق الجغرافي للحرب بيدينا ضيقا وإطلاق عليها "حرب إسرائيل-غزة" دون ذكر الضفة الغربية والقدس الشرقية حيث يركز تجاهل وحدة الشعب الفلسطيني والقضية الرابطة لهذه الأماكن ببعضها البعض ومن الأوجه الأخرى الالتزام بمصطلحات إسرائيلية وعلى سبيل المثال الإطلاق على المستوطنات الإسرائيلية على أنها أحياء، في حين يطلق على عمليات التهجير والطرده القسري والتطوير العرقي الممارس من طرف إسرائيل منذ عام 1948 بعمليات الإخلاء في إطار يجعل المسألة على أنها "نزاع قانوني على الملكية" في حين نرى أنه عندما يتعلق الأمر بالكيان نجد حضور للسياق التاريخي، حيث تسرد معاداة السامية من جديد والتي حرفت من طرف اليهود من أصل النظر إلى المقاومة الفلسطينية ضد الدولة الصهيونية خارج تاريخها وسياقها وعلى أنها تجسيد شديد لماضي شيطاني معاد لسامية.¹⁶³ إضافة إلى نزاع الصفة الإنسانية عن الضحايا

عثمانية عبد القادر، التغطية الإعلامية للقنوات العربية للحرب على غزة، دراسة ميدانية في إطار نظرية ¹⁶²

المسؤولية الاجتماعية، 2024/01/31م، ص 02.

محمد حسين أبو عرقوب، الصحافة الغربية وفلسطين، هل تحيد أداة السيد عن رواية، العدد 32، مجلة الصحافة، ¹⁶³

2024م، ص 6، 7.

الفلسطينيين Dehumanisation "نحن لا نستهدف مواطنين عاديين نحن نستهدف حيوانات بشرية ومخربين" يقومون بارتكاب أعمالا بربرية ووحوشا يجب القضاء عليهم في الحرب التي يخوضوها الإسرائيليون دفاعا عن قيم الحضارة وهذي مقتطفات من أقوال القادة السياسيون والعسكريون بداية الحرب والتي تناقلتها وبحثها أغلب الوسائل الغربية،¹⁶⁴ باتت أغلب وسائل الإعلام الغربية لا تعمل بالضوابط المهنية والحياد من خلال اعتمادها على رواية الاحتلال الإسرائيلي حيث ظهر ذلك في العديد من المناسبات ، من رواية قطع رؤوس أطفال إسرائيليين متجاوزة إلى إطلاق العدو تسمية على نفسه "بحرب إسرائيل وحماس" ، ويستطيع للمشاهد ملاحظة جوهر وشكل التغطية الصحفية في واشنطن ولندن وغيرها من العواصم التي دعمت وجهة نظر إسرائيل حيث سردت الأحداث على أساس انتماءات الضحايا وهوياتهم لا على أساس قيمة الحياة الإنسانية بحد ذاتها ، وكمثال على ذلك هيئة الإذاعة البريطانية التي استخدمت خلال تغطيتها للحرب كلمة "ما تو" لنقصد من قتلوا في غزة و"قتلوا" لوصف قتلى إسرائيل.¹⁶⁵ لقد هيمن الإطار المهني على التغطيات الإعلامية الغربية تحت فكرة "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها" وهو إطار وظف بغرض نزع مسؤولية إسرائيل عن استهداف المدنيين وقتلهم ويعتبر التلاعب بصياغة عناوين أبرز مظاهر هذا الإطار. حيث تقوم هذه القنوات باستضافة عدد من المتحدثين الإسرائيليين على مدار الساعة مع غياب الجهات التي تنتقد إسرائيل وحكومة نتتياهو التي تقع على عاتقه مسؤولية الحرب كبرنامج الحوار للمقدم البريطاني بيرس مورغن الذي يعتمد في برنامج على توجيه سؤال الافتتاحي للضيف "هل تدين حماس" والذي يكررها في كل حلقة من حلقاته.

2.3.2.2.1 المجازر بحق صحفي غزة لطمس جرائم الكيان الإنسانية

وفقا لأخر حصيلة تم نشرها من طرف نقابة الصحفيين الفلسطينيين قبل الهدنة في غزة، استشهد 70 صحفي وعاملا في مجال الاعلام.¹⁶⁶ لقد توجهت إسرائيل نحو استهداف الصحفيين عند بدا هجماتها على قطاع غزة ولبنان في 7 أكتوبر وذلك عبر تعرض الصحفيين لحالات الاعتقال والرقابة وقتل افراد عائلاتهم من طرف إسرائيل في نفس الفترة. حيث تم استهداف بيت المصور الصحفي بوكالة الاناضول

164 نفس المرجع، ص 15.

165 عبد الرحمان أبو العلاء، لا صوت يعلو فوق شيطنة المقاومة... هل عرت طوفان الأقصى الاعلام الغربي،

<https://www.aljazeera.net/news> 2023/10/20م،

166 <https://www.aljazeera.net>

على جاد الله في غزة، والتي فقد فيها ما لا يقل عن ثمانية افراد من عائلته. وفي نفس التاريخ فقد عصام عبد الله مصور وكالة رويترز للأنباء في لبنان حياته، مع إصابة 6 اعلاميين بسبب استهدافهم من طرف القوات الإسرائيلية جنوبي لبنان، كما جاء تأكيد منظمة مراسلون بلا حدود في التحقيقات التي أجرتها خلال الحادثة ان القوات الإسرائيلية تتعمد استهداف الصحفيين مع انهم يضعون إشارة صحافة على ملابسهم.¹⁶⁷ كما تم الإعلان من طرف وزارة الصحة الفلسطينية بغزة عن مقتل اثنين من أقارب مدير مكتب قناة الجزيرة في غزة، وائل الدحوح جراء استهداف غرات لسيارتهما يوم الاثنين بمدينة رفح.¹⁶⁸ وباستثناء وائل الدحوح لا يزال 8 مراسلين من وكالة الصحافة الفرنسية عالقين في غزة مع عائلاتهم وتستخدم إسرائيل حق النقض ضد خروجهم. وتعتبر هذه المجازر من أكبر الخسائر الصحفية في تاريخ الحروب الحديثة، اما الصحفيون الوحيدون الذين استطاعوا توثيق ما يحدث في غزة فهم الفلسطينيون العاملون تحت ظروف مروعة تحت القنابل والحصار الكامل.¹⁶⁹

ان هذا الاستهداف للصحفيين نموذج لحالة متكررة منذ بدا الهجوم العسكري الإسرائيلي اذ أصبح الصحفيون اهداف مشروع و متحابة لإسرائيل وفق سياسة ممنهجة بغية ترهيب الصحفيين والصحفيات، واسكات صوتهم بغرض التعنيم والتستر عن الفظائع الإنسانية التي ترتكبها. إضافة الى الإبادة المتواصلة على قطاع غزة تهدف إسرائيل من وراء قتل الصحفيين وتغييبهم الى احتكار الرواية. اذ انها لا تريد اظهار وجهها الحقيقي للعالم وتسعى لغلق فم الصحافة الحرة في زمن يتم فيه منع الطواقم الصحفية الدولية من الوصول الى غزة والتغطية الحرة.¹⁷⁰ كما عبرت منظمة المادة 19 على ضرورة احترام القانون الإنساني الدولي المتعلق بسلامة الصحفيين، وكل المشتغلين في مجال الصحافة في النزعات المسلحة كون ان ضمان سلامة الصحفيين في الميدان يضمن استمرار او تدفق المعلومات والحفاظ على الحق في حرية التعبير¹⁷¹.

¹⁶⁷ <https://www.aa.com.tr> إسرائيل تحطم رقما قياسيا في قتل الصحفيين، 2023/12/04م،

¹⁶⁸ <https://arabic.rt.com>

¹⁶⁹ <https://www.aljazeera.net> قتل الصحفيين بغزة، 2024/02/12،

¹⁷⁰ <https://www.alhaq.org>

¹⁷¹ نفس المرجع السابق.

2.3.2.3 أبرز المواقف الغربية الانحيازية خلال قضية طوفان الأقصى

توالت ردود الأفعال الدولية على العملية العسكرية التي لم يسبق لها مثيل التي شنت من طرف كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس¹⁷² حيث سنعرض أبرز ردود الأفعال الغربية الانحيازية.

ومن أهم ردود الفعل على القضية الفلسطينية جاءت على لسان مبعوث الأمم المتحدة في الشرق الأوسط وينس لاند الذي قال في تصريح له "هذه هاوية خيرة مناشدة الجميع التراجع عن حافة الهاوية".¹⁷³

وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك "إن لهذا الهجوم تأثيرا مروعا على المدنيين الإسرائيليين ويجب ألا يكون المدنيون هدفا للهجوم على الإطلاق"

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أنه "يستنكر بشدة الهجمات على إسرائيل ووصفها بالإرهابية وقد كتب على منصة تويتر في السابق "أعبر عن تضامني الكامل مع الضحايا وعائلاتهم والمقربين منهم".¹⁷⁴

أما عن رد الفعل البريطاني فقد قال جيمس كليفلي وزير الخارجية البريطاني في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي "تتدد بريطانيا على نحو قاطع بالهجمات المروعة التي شنتها حماس على مدنيين إسرائيليين وستدعم دائما حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها".

أما عن هولاند قال مارك روته رئيس الوزراء الهولندي على وسائل التواصل الاجتماعي "تحدثت لتو مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بخصوص الهجوم الغير مسبوق الذي شنته حماس على إسرائيل أخبرته بأن هولاند تستنكر هذا العنف الإرهابي دون لبس وتدعم بشكل كامل حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها".

¹⁷² <https://aljazeera.net> ردود فعل دولية على "طوفان الأقصى" منحازة للاحتلال، 2023/10/07م،

¹⁷³ <https://www.alaraby.com> دعوات لضبط النفس.... ردود الفعل العربية والدولية بعد عملية طوفان الأقصى،

¹⁷⁴ www.middle.east.online.com تبيان ردود الفعل الدولية على حول هجوم طوفان الأقصى،

وأما عن أوكرانيا أعلنت وزارة الخارجية الأوكرانية على دعمها لإسرائيل في حقها في الدفاع عن نفسها وشعبها".¹⁷⁵

كما أدانت برلين بشدة الهجمات من غزة ضد إسرائيل، لقد نددت ألمانيا على لسان وزيرة الخارجية أنالينا بيربوك كما وصفته "الهجمات الإرهابية القادمة من غزة ضد إسرائيل" وأضافت أن ألمانيا "تتضامن تماما مع إسرائيل، والحق الذي يضمنه القانون الدولي في الدفاع عن نفسها ضد الإرهاب ، وفي نفس السياق ندد الحلف الأطلسي بالعملية وأعلن المتحدث باسمه دالين وايت "تدين بشدة الهجمات الإرهابية التي نفذتها حماس اليوم على إسرائيل شركة الحلف الأطلسي وقال "إن الإرهاب تهديد جوهري للمجتمعات الحرة ومن حق إسرائيل الدفاع عن نفسها".¹⁷⁶

وأما عن روسيا فدعت كلا الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني إلى ضبط النفس".¹⁷⁷

أما عن إسبانيا فقد أبدت صدمتها جراء العنف الأعمى لحماس ضد إسرائيل حيث أعربت عن صدمتها جراء ما أسمته "العنف الأعمى" نتيجة الحركة الواسعة المنفذة من طرف حماس على إسرائيل.¹⁷⁸

كما نددت وزيرة الخارجية البلجيكية جحه لحبيب" بشدة بالهجمات الصاروخية المكثفة على المدنيين الإسرائيليين، وقالت قلوبنا مع جميع المتضررين، وإننا نراقب الوضع عن كثب "

أما عن سويسرا فقد دعت وزارة الخارجية السويسرية إلى الوقف الفوري للعنف وحماية المدنيين.¹⁷⁹

¹⁷⁵ www.middle-east.online.com تبيان ردود الفعل الدولية حول هجوم طوفان الأقصى وسط دعوات للتهدئة، 2023/10/07،

¹⁷⁶ <https://www.arab48.com> بين ادانة وترحيب، ردود دولية عربية على طوفان الأقصى، 2023/10/07،

¹⁷⁷ ردود أفعال دولية وعربية على عملية طوفان الأقصى: مخاطر وخيمة للتصعيد، 07/10/2023 <https://annahar.com>

¹⁷⁸ ردود أفعال دولية وعربية على عملية طوفان الأقصى، شبكة راية الإعلامية، 2023/10/07، <https://www.raya.ps>

¹⁷⁹ ردود فعل دولية على طوفان الأقصى منحازة للاحتلال ومنندة بالمقاومة، 07 أكتوبر 2023، <https://Khaleejstar.com>

3 الفصل الثالث: الدراسة التحليلية

3.1 تمهيد

من خلال هذا الفصل سنقدم الجداول المعبرة عن الفئات التحليلية لدراسة معالجة التضليل الإعلامي لقضية طوفان الأقصى عبر القنوات الإعلامية الغربية العالمية في قناة فوكس نيوز على برنامج بيرس مورغان، والتحليل الكمي والكيفي لتلك الجداول للتوصل الى نتائج تجيب على تساؤلات الدراسة والى نتائج عامة تساعدنا ولو بجزء من اهداف دراستنا.

3.2 الجزء التطبيقي

* نبذة عن قناة فوكس نيوز:

تعتبر قناة فوكس نيوز من اهم القنوات الإعلامية العالمية، أسست من طرف روبرت مرضوخ في 07 أكتوبر 1996م، والتي تملكها شركة **For** الترفيهية وهي تابعة لشركة فوكس للقرن 21. تواصلت تطور عبر سنوات الى ان أصبحت ذات مكانة عالمية وسط القنوات الكبرى ك CNN و bbc البريطانية وام سي. ولقد تجل نجاحها من خلال رفعها لنسبت مشاهداتها ما يفوق الملايين، تتميز بتغطيتها للأخبار بصفة دائمة على مدار اليوم والشهر والسنة، كما تتعدد برامجها الحوارية ونذكر منها البرنامج الشهير بيرس مورغان، وذو اريلي، وبرنامج العين الحمراء، واون دور كورد. وجل هذه البرامج تختص بالقضايا السياسية والاجتماعية الدولية والإقليمية والعالمية.

تتميز هذه القناة بعنائها للعرب ودعمها الدائم لإسرائيل والدول الغربية وذلك من خلال تحيزها المتواصل ومواقفها السياسية وتأييدها لسياسة إسرائيل ضد فلسطين، وتوجيه تهمة للإرهاب العرب كما نشير الى انها قد ايدت من قبل حروب غربية كحرب أمريكا ضد العراق.

تجزأت عنها مجموعة من القنوات التابعة لها ونذكر منها قناة فوكس التجارية وفوكس انفكت وقنوات شقيقة سكاي نيوز وسكاي تي جي 24، وهي تمتلك 140 مذيع.

جدول 3. 1 : بطاقة تقنية للقناة

المالك	شبكة فوكس نيوز الاعلامية
النوع	قناة إخبارية

المؤسس	روبرت مرضوخ
تاريخ التأسيس	07 أكتوبر 1996م
البلد	امريكا
اللغة	الانجليزية
المقر الرئيسي	نيويورك امريكا
مناطق البث	كل انحاء العالم
القنوات الاخوات	فوكس التجارية، فوكس انفكت، سكاي نيوز، سكاي تي جي 24.

جدول 3. 2 : بطاقة تقنية لبرنامج بيرس مورغان

النوع	برنامج سياسي ناقد
العنوان	بيرس مورغان (سمي على اسم المقدم)
المقدم	بيرس مورغان
القناة	فوكس نيوز
البلد	امريكا
مدة العرض	ما بين 40 د و 45 د

3.3 عرض البيانات وتحليلها

3.3.1 تحليل فئات الشكل

جدول رقم (3.3) يمثل المدة الزمنية لموضوع التضييل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية خلال تغطية حرب طوفان الأقصى من خلال برنامج بيرس مورغان في قناة فوكس نيوز.

جدول 3.3 : المدة الزمنية لموضوع التضييل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية

النسبة المئوية للمدة الزمنية للموضوع	المدة الزمنية للموضوع	زمن عرض الحلقة	تاريخ عرض الحلقة
91,00 %	20:24 د	00:22:24	17 أكتوبر 2023
97,89 %	32:46 د	00:33:16	18 أكتوبر 2023
93,04 %	25:16 د	00:27:04	20 أكتوبر 2023
85,99 %	21:06 د	00:24:49	23 أكتوبر 2023
70,76 %	10:21 د	00:14:43	25 أكتوبر 2023
72,84 %	34:47 د	00:47:32	31 أكتوبر 2023
60,43 %	36:54 د	1:46:00	02 نوفمبر 2023
78,77 %	15:36 د	00:19:50	10 نوفمبر 2023
73,87 %	44:39 د	1:09:00	16 نوفمبر 2023
58,30 %	35:07 د	1:15:00	20 نوفمبر 2023
82,26 %	22:05 د	00:27:35	24 نوفمبر 2023
66,73 %	13:36 د	00:20:02	29 نوفمبر 2023
69,79 %	14:09 د	00:20:19	10 ديسمبر 2023
96,08 %	19:39 د	00:20:18	12 ديسمبر 2023
50,74 %	12:26 د	00:24:16	14 ديسمبر 2023
85,30 %	22:52 د	00:26:40	15 ديسمبر 2023
93,60 %	43:33 د	00:46:29	01 مارس 2024
70,20 %	15:46 د	00:22:02	07 مارس 2024
46,51 %	13:28 د	00:28:55	26 مارس 2024

نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى نسبة للمدة الزمنية الخاصة بالحلقة تمثلت في الحلقة المعروضة يوم 18 أكتوبر 2023م، والمدة الزمنية المخصصة للموضوع 32:46 دقيقة والتي قدرت نسبتها ب 97,89 % مقارنة بباقي الحلقات. اما من ناحية أخرى فقد كانت أضعف نسبة في الحلقة المعروضة يوم 26 مارس 2024م والمدة الزمنية المخصصة للموضوع في الحلقة كانت 13:28 دقيقة وكانت نسبتها 46,51 %، بالنسبة للحلقة التي عرضت يوم 18 أكتوبر 2023م كانت أكثر حلقة حصلت على نسبة المشاهدات والتي وصلت الى 16 مليون مشاهد في ظرف وجيز، حيث ان ما ميز هذه الحلقة هو ما تطرق اليه باسم يوسف خلال المقابلة عن انتقاده أي أفعال أدت الى قتل المدنيين سواء من جانب حركة حماس او الجيش الإسرائيلي. حيث أشار باسم يوسف في الحلقة الى ان الرد الإسرائيلي على هجوم حماس تخطى المنطق، وانتقاده لمقدم البرنامج بيرس مورغان لوصفه هجوم حماس يوم 07 أكتوبر 2023م انه هجوم إرهابي.

جدول رقم (4.3) يمثل اللغة المستخدمة في التضييل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية من خلال برنامج بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز.

جدول 4.3 : اللغة المستخدمة في التضييل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية

النسبة	المدة	
%98,82	11h :08min :22s	اللغة الانجليزية
%0,44	03min :00s	اللغة الإنجليزية المرفقة باللغة العربية
%0,74	05min :00s	اللغة العربية
/	/	اللغة العبرية
%100	11h: 16min :22s	الاجمالي

من خلال الجدول الممثل للغة الإنجليزية في معالجة قضية التضييل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية من خلال برنامج بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز، نلاحظ وجود تباين وفرق معتبر في استخدام كل من اللغة الإنجليزية واللغة العربية واللغة الإنجليزية المرفقة باللغة العربية

حيث استخدمت اللغة الإنجليزية بشكل أكبر بنسبة 98,82 %، والقيمتين الثانية والثالثة اللتان شكلتا أدنى نسبة كانتا للغة العربية بنسبة 0,74 % واللغة الإنجليزية المرفقة باللغة العربية بنسبة 0,44 %.

تمثلت اللغة الأكثر استخداما هي اللغة الإنجليزية التي تعتبر نتيجة متوقعة ومنطقية لحد كبير، نظرا لما تعرف به قناة فوكس نيوز باستخدامها للغة الإنجليزية في المراتب الأولى، وذلك راجع لعدة أسباب أولها كونها قناة اجنبية أمريكية فمن البديهي ان يكون الاستخدام الأكثر للغة البلد الذي تمثله وتتنمي اليه (أمريكا).

ثانيا قناة فوكس نيوز قناة موجهة لعدة جهات وفئات للعالم اجمع وعليه يجب التحدث بلغة الجمهور المستهدف المشتركة ليتحقق الفهم لديه اذ ان اللغة الإنجليزية هي اللغة العالمية الأولى وتستخدم على نطاق واسع للتواصل في مختلف المجالات والمجتمعات. وهي لغة سهلة وبسيطة لتعلمها مقارنة ببعض اللغات الأخرى وهي اللغة الأكثر انتشارا في العالم، حيث يستخدمها أكثر من مليار شخص كلغة ام وثانية، اذ يستطيع المتعلمون الاندماج بسهولة في المجتمعات الناطقة باللغة الإنجليزية والتواصل مع الأشخاص الذين يتحدثون بها. وظهرت اللغة الإنجليزية ضمن برنامج بيرس مورغان اثناء معالجته لقضية هجمات حماس على إسرائيل في 07 اكتوبر 2023 في كلام مقدم البرنامج وتعليقاته وكذلك معظم المصادر الذي اعتمد عليها. وللعلاقة التي تربط اللغة بالإعلام حيث يمكن للإعلام الارتقاء باللغة والمساهمة في تطويرها ويمكن أيضا ان يكون عنصرا تأخر لها في حالة غياب الشروط الكفيلة لفهم واستيعاب الاعلام لمكوناته وشروطه.

واللغة الثانية المستخدمة هي اللغة العربية، من حيث المدة الزمنية التي حددناها في الفئات اذ ان اللغة العربية هي اللغة السامية الوحيدة التي قدر لها ان تحافظ على وجودها وان تصبح عالمية. وهي من أكثر اللغات انتشارا حول العالم اذ يتحدثها أكثر من 467 مليون نسمة ويتوزعون في الوطن العربي بالإضافة الى المناطق الأخرى. (3)

وقد تم استخدام اللغة العربية من طرف الشخصيات العربية التي تم استدعاؤها كضيوف لبرنامج بيرس مورغان للتحدث حول قضية الطوفان الأقصى وابرار الهوية العربية الإسلامية والتفاخر بها حول العالم ولفصاحتها وسهولة التعبير بها، اما عن اللغة الإنجليزية المرفقة باللغة العربية حققت اقل نسبة اذ انها يتم التطرق اليها الا في الحيان لفك الغموض وتسهيل الفهم لدى الطرف الاخر والجمهور المستهدف.

جدول رقم (5.3) يمثل فئة المصادر المعتمدة في التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية خلال تغطية حرب طوفان الأقصى على قناة فوكس نيوز من خلال برنامج بيرس مورغان

جدول 5.3 : فئة المصادر المعتمدة في التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية

النسبة	التكرار	
24,22%	31	قنوات أجنبية
13,5%	16	قنوات عربية
11,94%	14	قنوات إسرائيلية
4,69%	6	قنوات أجنبية ناطقة بالعربية
10,16%	13	شبكات التواصل الاجتماعي
12,72%	15	الصحف والمجالات
9,59%	11	المواقع الإلكترونية الإخبارية
14,06%	18	مصادر خاصة بالقناة
	128	الاجمالي

يظهر الجدول المعبر عن النتائج الإحصائية لفئة المصادر الإعلامية او الإخبارية المعتمدة في معالجة قضية التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية خلال تغطية حرب طوفان الأقصى من خلال برنامج بيرس مورغان، اذ نرى وجود تنوع في فئة المصادر المعتمدة وبتكرارات متفاوتة، اذ ان الطليعة كانت للقنوات الأجنبية ب 31 تكرارا بنسبة 24,22%، والمركز الثاني كان من نصيب المصادر الخاصة بالقناة والذي حصد تكرارات اعلى ب 18 تكرارا وبنسبة 14,06%، تأتي القنوات العربية ب16 تكرارا وبنسبة 13,5% لتتوالى بعد المصادر المعتمدة وبتكرارات متفاوتة وتقارب في القيم فنجد الصحف والمجالات الأعلى بينها بنسبة 12,72% ممثلة ب15 تكرار ومن ثم القنوات الإسرائيلية التي ظهرت ب14 تكرار بنسبة 11,94% ثم تليها شبكات التواصل الاجتماعي ب13 تكرار بنسبة 10,16%، وبفارق تكرارين جاءت المواقع الإلكترونية الإخبارية ب11 تكرار وبنسبة 9,59%، وكذلك هو الحال بالنسبة لأقل المصادر اعتمادا من قبل برنامج بيرس مورغان هي القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية فظهرت ب6 تكرارات من اصل 128 تكرارا اجماليا وذلك بنسبة 4,69%.

تعتمد المصادر من طرف الجمهور للحصول على الاخبار والمعلومات وكما يطلق عليها بمصادر الاخبار حيث تسعى القناة الى زيادة مصداقيتها بما تنقله وتنشره من معلومات سليمة عبر تأكدها من موثوقية مصادرها وإيجاد طرق تطويرها وكذلك المهنية من خلال نسب وارجاع المعلومة الى مصدرها الأصلي وهذا ما يظهر في برنامج بيرس مورغان الحواري الذي تناول الحرب على غزة في وسائل الاعلام العربية بدون رقابة من خلال عدم الإشارة الى المصدر الصحيح للمعلومة وكمثال على ذلك ما تم تداوله من فيديوهات مفبركة خلال البرنامج.

اذ ان على كل مؤسسة إعلامية سواء ان كانت صحيفة، مجلة، قناة تلفزيونية، او موقع اخباري للإشارة الى مصدر المعلومة. اذ اعتمد مقدم البرنامج بيرس مورغان من مصادر في قنوات اجنبية اذ ان هذه القنوات اعتمدت بشكل رئيسي لأنها مؤيدة للجيش الإسرائيلي، وتقوم بتزييف الوقائع وفبركة الصور وذلك باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي الذي أصبح مشاعا في الآونة الأخيرة خاصة في تكتيكات الحروب ولتزييف الوقائع والاحداث. اما مصادر القنوات العربية فتم الاعتماد عليها من قبل الضيوف المؤيدين للقضية الفلسطينية وأبرز هذه القنوات المعتمدة نجد قناة الجزيرة العربية الغنية عن التعريف والتي منذ بداية هجمات حماس في السابع من أكتوبر كانت في قلب الحدث، تنقل كل الاحداث الحاصلة في فلسطين وذلك من خلال تغطياتها المباشرة من قلب الحدث ونقل كل التفاصيل شكلا وصورة، اذ انها تتواجد وتغطي الحدث على مدار 24 ساعة بدون كلل ولا ملل. اذ انها تبث وتنشر معاناة الفلسطينيين والاعتداءات عليهم، اذ نادرا ما تناول مورغان في المقابلات التي اجراها مع الضيوف المعلومات المقدمة من مصادر فلسطينية وعربية. ويتم أيضا الاعتماد على المواقع الالكترونية الإخبارية، الصحف والمجالات، شبكات التواصل الاجتماعي، كل هذه المصادر تشجع على تنمية الاعلام الرقمي ومواكبة التطور التكنولوجي الحاصل في العالم اجمع، اذ ان الخبر ينتشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة فورية وانوية. وتم الاعتماد أيضا على القنوات الإسرائيلية من طرف الشخصيات والضيوف المؤيدة لإسرائيل اذ ان هذه القناة تبث الجانب المراد كشفه فقط وسعى وراء ستر الحقيقة وحجبها عن العالم وتبيان ان إسرائيل بريئة من كل افعالها وكذلك تم الاعتماد أيضا على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية وتسمى أيضا قنوات موجهة والتي جاءت بنسبة ضئيلة نوعا ما مقارنة بسابقاتها، ومنها قنوات إسرائيلية ناطقة بالعربية وهذا لفرض مكانتها في الساحة العربية وتوجيه خطيات معينة.

جدول رقم (6.3) يمثل فئة الصور المستخدمة في معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية خلال تغطية حرب طوفان الأقصى من خلال برنامج بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز.

جدول 3. 6 : فئة الصور المستخدمة في معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية

النسبة	التكرار	
30,77%	12	صور شخصيات
17,95%	7	صور أرشيفية
10,26%	4	صور مفبركة
41,03%	16	بدون صور
100%	39	الإجمالي

يمثل الجدول امامنا نوع الصور المستخدمة في المادة الإعلامية الخاصة في برنامج بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز، اذ نرى في الجدول ان فئة بدون صور سجلت اعلى نسبة بعدد تكرارات يساوي 16 تكرارا بنسبة 41,03 %، وتأتي في المرتبة الثانية فئة صور الشخصيات بنسبة 30,77 % وبعدها تكرارات بلغ 12 تكرارا، وتأتي في المرتبة قبل الأخيرة فئة صور ارشيفية بعدد تكرارات بلغ 7 تكرارات وبنسبة 17,95 %، اما أدنى نسبة سجلت لفئة الصور المفبركة ب 4 تكرارات من أصل 39 تكرارا وبنسبة 10,26 %.

وعلى مستوى الوسائط الرقمية الجديدة، أصبحت الصورة تحتل مكانة الكلمة في مخاطبة المتلقي لأنها تخلق لنفسها لغة خاصة.

ان استخدام الصور في المحتوى الناقل للأخبار يعتمد على أهمية الاخبار، لأنه مع التطورات التي شهدتها الصورة أصبحت لا تقاس بقيمتها، بل ببراء صورها، وذلك للدور الذي تلعبه الصورة، اذ تكتسب المصدقية والاقناع والتأثير باعتبارها دليلا يروي الحدث ومراحله وتفصيله. اذ نرى مقدم البرنامج الصحفي بيرس مورغان في اغلب الحلقات التي اخذناها كعينة لدراستنا لم يلجأ الى استخدام الصور،

وذلك لكي يقوم بتستر الحقيقة وهذا لا يتماشى مع سياسة القناة. إذ انه اهتم بالقضية لكنه لم يقدّم بواجبه وذلك لاعتبار بيرس مورغان معارض للقضية الفلسطينية، ويسعى وراء تشويه صورتها في المحافل الدولية وهذا نظراً للتعاطف الذي شهدته هذه الحرب في الآونة الأخيرة خاصة من كل انحاء العالم. وتم الاستعانة أيضاً بصور الشخصيات والصور الارشيفية وذلك عن طريق ضيوف الحلقات الذين ايدوا القضية الفلسطينية، إذ يفسر استخدام الأولى (صور الشخصيات) كون القضية تعالج أشخاصاً فاعلين في هذا الصراع، وأيضاً اهتمام الجمهور في بعض الأحيان على الشخصيات الفاعلة أكثر من القضية في حد ذاتها. أما الصور الارشيفية فقد تم اعتمادها من طرف الضيوف والشخصيات العربية المؤيدة للقضية الفلسطينية وذلك لأجل الاستشهاد بان هذه القضية لم تبدأ منذ هجمات حماس في السابع من أكتوبر 2023م، بل راجعة الى أعوام خلت وتبين جرائم الاحتلال الذي كاد ان يمحو الشعب الفلسطيني من الوجود والاستيلاء على أراضيه. أما اللجوء الى فئة الصور المفبركة فقد كانت من نصيب بعض الشخصيات الإسرائيلية وبعض القنوات الغربية المؤيدة للجيش الإسرائيلي وذلك عن طريق استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي وتزوير المستندات والحقائق.

ومن هذا نستنتج ان قيمة الصورة اثناء بث الاخبار تعتبر من العناصر المهمة للخبر، وهذا نتيجة لما تحمله من معنى وقوة في التأثير على عمى المشاهد وتوضيح التفاصيل وحقائق الحدث، وتقريبه في ذهن المتلقي وتبسيطه.

جدول رقم (7.3) يمثل فئة ورود القضية في عنوان حلقات برنامج بيرس مورغان خلال معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية من خلال تغطية حرب طوفان الأقصى على قناة فوكس نيوز.

جدول 7.3 : فئة ورود القضية في عنوان حلقات برنامج بيرس مورغان خلال معالجة التضليل الإعلامي

النسبة	التكرار	
79,17%	19	وردة في العنوان
20,83%	5	لم ترد في العنوان
100%	24	الاجمالي

يوضح الجدول أعلاه ان فئة ورود قضية هجومات حماس يوم 07 أكتوبر 2023 في عنوان حلقات برنامج بيرس مورغان المعنية بالبحث حقق نسبة أكبر مقارنة بعدم ورود القضية في العنوان، فورود القضية في العنوان تحقق 19 مرة بنسبة تقدر ب 79،17%، بينما لم ترد القضية في العنوان 5 مرات بنسبة 20،83%.

للعنوان دور كبير في وسائل الاعلام حيث يعتبر مفتاحا للقصص وعلامة مميزة للأخبار. يتم اختيار العناوين في التلفزيون وفقا لمعايير صارمة تعكس الموضوعات المطلوبة وتستقطب المشاهدين، بالإضافة الى انها تعبر عن هوية الصحيفة المنشرة. وجليه ورود قضية هجومات حماس على إسرائيل يوم 07 أكتوبر 2023 في 19 عنوان لحلقات برنامج بيرس مورغان من أصل 24 حلقة محل الدراسة ليس بالأمر بسخافة، بل كان مدروس بدقة من قبل فريق اعداد البرنامج بما يتوافق واهداف قناة فوكس نيوز المرتبطة بتناول قضية هجومات حماس على إسرائيل في أكتوبر 2023. بهدف جذب الجمهور المستهدف، من المرغوب ان تسعى الحلقة لمعالجة الهجومات التي اعتبرت عملا إرهابيا وقامت به حركة حماس. لذا ينبغي عليهم صياغة عناوين قوية وجاذبة ليكون موضوعا للحلقة، مما يعتبر مؤشرا ضمينا على سياسة الاعلام التي تعتمدهما البرنامج والقناة تجاه قضية هجمات حماس في 07 أكتوبر 2023.

وجديد بالذكر انه عندما لا يتم طرح القضية الفلسطينية في بعض الحلقات، فإننا نجد إشارة للموضوع او القضية في العناوين الفرعية.

جدول رقم (8.3) يمثل موقع القضية في حلقة برنامج بيرس مورغان خلال معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية خلال تغطية حرب طوفان الأقصى على قناة فوكس نيوز.

جدول 3. 8 : موقع القضية في حلقة برنامج بيرس مورغان خلال معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية

النسبة	التكرار	
80%	16	بداية البرنامج
10%	2	وسط البرنامج
10%	2	نهاية البرنامج

الاجمالي	20	%100
----------	----	------

يبين لنا الجدول الممثل لفئة موقع قضية هجمات حماس على إسرائيل في 07 أكتوبر 2023م في برنامج بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز، ان بداية البرنامج هو الموقع الذي احتل الصدارة ب 16 تكرارا ممثل بنسبة 80%، تليه القيمتين الأقل على الاطلاق وهما وسط ونهاية البرنامج بتكرارين لكلاهما، وبنسبة قدرت ب 10% لكلا الفئتين.

من خلال المنظور الدراسي المتمثل في نظرية الأطر الإعلامية توصلنا الى انها تستند بشكل أساسي الى نظرية ترتيب الأولويات، وتتداخل معها في بعض الافتراضات البارزة، حيث تقوم وسائل الاعلام بتحديد اهتمام الراي العام بموضوعات محددة. فهي تقرر ما يجب ان يفكر فيه الجمهور، والصحفيون يكونون هم من يختارون هذه الموضوعات، ويتم ذلك من خلال ترتيبها وفقا لأولويات القناة، والتي تعكس خطتها الافتتاحية. هذه الفئة تمثل ذلك بشكل كبير، فالتطرق لقضية هجمات حماس على إسرائيل يوم 07 أكتوبر 2023م التي حدثت ضجة كبيرة في الأشهر القليلة الماضية في بداية البرنامج بنسبة كبيرة يدل على اهتمام قناة فوكس نيوز بمعالجة هذه القضية. وهذا ما يضعها في أوائل المواضيع المعالجة في الحلقات المرتبطة بالموضوع. من ناحية أخرى، يمكن ان يكون استهداف القناة يهدف الى التأثير على الجمهور المستهدف، لذلك تحاول عرض القضية في بداية البرنامج من اجل تجنب اسناد المشاهدين ويتابع معالجة قضية هجمات حماس قبل التطرق الى المواضيع الأخرى في النهاية اقل ثقلا بالنسبة للسياسة الإعلامية للقناة.

اما بالنسبة لأقل النسب وهي تموقع القضية في وسط ونهاية البرنامج، شاهدنا تكرارين فقط وذلك لان مقدم البرنامج بيرس مورغان استغل هذه الحلقتين للتطرق لمواضيع أخرى ذو أهمية بالغة، كما عاود عليه جمهوره فيما سبق من الحلقات السابقة.

3.3.2 تحليل فئات المضمون

جدول رقم (9.3) يمثل فئة الموضوعات الرئيسية في معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية خلال تغطية حرب طوفان الأقصى من خلال برنامج بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز.

جدول 3. 9 : فئة الموضوعات الرئيسية في معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية

النسبة	التكرار		
7,05%	10	الدعم الأمريكي لإسرائيل ضد فلسطين	سياسية
4,22%	6	دعم شريحة نفوذ كبيرة في العالم للجماعة الإرهابية، هل هذا تجاوز للحدود	
7,74%	11	ادانة حماس لهجمات 07 أكتوبر 2023	
6,33%	9	فضح نفاق الغرب وجرائم الاحتلال	
3,52%	5	الموافق من حرب إسرائيل وغزة	انسانية
12,67%	18	وصف هجوم حماس يوم 07 أكتوبر بأنه هجوم إرهابي	
1,70%	1	اضرام الطيار الأمريكي أروم بوش نيل النار على نفسه احتجاجا حول الإساءة الجماعية للفلسطينيين في غزة	
5,63%	8	هل إسرائيل في ردها على ما حدث في 07 أكتوبر 2023 من هجوم ارهابي	
11,26%	16	قتل الأطفال والمدنيين في غزة	
8,45%	12	صف القوات الإسرائيلية للمستشفيات، المباني، المدارس، المؤسسات العمومية	اقتصادية
3,81%	4	أزمة إسرائيل	
7,33%	9	رد فعل حول أحداث 07 أكتوبر 2023	عسكرية
2,81%	4	الهجوم كان مروع الانتقام سيكون مروعا دائرة العنف مستمرة	
1,70%	1	رد فعل على فيديو لحركة الإسلام المتطرف	اجتماعية
15,78%	21	هل ينظر الى حماس على أنها إرهابية	دينية
100%	142	الاجمالي	

نلاحظ من خلال الجدول المعبر عن النتائج التحليلية لفئة الموضوعات الرئيسية التي تم التطرق إليها في معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية خلال تغطية حرب طوفان الأقصى في قناة فوكس نيوز من خلال برنامج بيرس مورغان. إذ قمنا بتقسيم فئة الموضوعات الى أنواع منها: مواضيع سياسية، إنسانية، اقتصادية، عسكرية، اجتماعية، ودينية. إذ ترى ان الموضوعات الإنسانية هي التي حازت على أكبر عدد التكرارات يقدر ب 48 تكرارا وبنسبة 34،78 %، وتأتي في المرتبة الثانية فئة المواضيع السياسية بعدد تكرارات تقدر ب 25،34 %، ثم تليها فئة المواضيع الدينية بعدد تكرارات بلغ 21 تكرار بنسبة 15،78 %، وبعدها فئة المواضيع الاقتصادية بنسبة 12،26 %، وبعدها تكرارات بلغ 16 تكرار. ثم تأتي في المرتبة قبل الأخيرة فئة المواضيع العسكرية بنسبة 10،14 % وبعدها تكرارات بلغ 13 تكرار. واول المواضيع طرحا هي المواضيع الاجتماعية بتكرار واحد من أصل 142 تكرار وبنسبة مئوية تتمثل في 1،70 %. حصلت كل من المواضيع الإنسانية في برنامج بيرس مورغان الشهير على قناة فوكس نيوز على اعلى نسبة في معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية خلال تغطية حرب الطوفان الأقصى، وذلك من خلال استضافة شخصيات عربية وأخرى فلسطينية أمثال محمد حجاب، باسم يوسف، الدكتور عبد الواحد، عز الدين أبو العيش، عبد اغله الاندلسي، ... وغيرهم، بعض الشخصيات الغربية العالمية التي وقفت مع الفلسطينيين أمثال: اندروتيت، حسن بيكر، نورمان فينكلشتاين، حيث ان هذه الشخصيات كانت قد اكدت الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين، ووقفوا في وجه الإسرائيليين ومقدم البرنامج وذلك لتبيان الأكاذيب والادعاءات الإسرائيلية حول المجازر المرتكبة في فلسطين، وهذا تبيان موقفهم من حرب إسرائيل وغزة، وتبيان ان إسرائيل تمادت في ردها على ما حدث في 07 أكتوبر 2023. ومهاجمة بيرس مورغان مقدم البرنامج وذلك بوصفه هجوم حماس في السابع من أكتوبر على انه هجوم إرهابي. والتطرق أيضا الى موضوع قتل الأطفال والمدنيين في غزة على انها إبادة جماعية في حق الفلسطينيين وذلك بقصف التجمعات السكانية ومخيمات اللاجئين.

وتأتي فئة المواضيع السياسية في المرتبة الثانية وذلك لتطرق الشخصيات العربية المستضافة الى عدة مواضيع أهمها الدعم الأمريكي على وجه الخصوص لإسرائيل ضد فلسطين وذلك عن طريق تقديم مساعدات مالية لهم وارسال كافة أنواع الاسلحة المبتكرة، ومن أبرز المساعدات التي قدمتها أمريكا لإسرائيل هي تغطيتها للحرب عبر الوسائل الإعلامية سواء عن طريق بث مجريان الحرب عبر قنواتها التلفزيونية التي تعتبر من أشهر القنوات الإعلامية والتي تبث عبر كافة انحاء العالم ولها تأثير عالمي كبير، وأيضا عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بالاستعانة بمشاهير عالميين من كافة الجوانب، وذلك لتشويه الحقائق وتزييفها وذلك باللجوء في بعض الأحيان الى تقنية الذكاء الاصطناعي لنشر اخبار مغلوطة حول القضية. وأيضا منة المواضيع السياسية المتطرفة بكثرة هو ادانة حماس بهجمات 07 أكتوبر 2023، اذ تم تبيان ان كل ما تقوم به إسرائيل الان من هجمات وردود أفعال سببها ما قامت به حماس في السابع من أكتوبر. وتم أيضا التطرق الى موضوع مهم وهو دعم شريحة نفوذ كبيرة في العالم للجماعة الإرهابية الإسرائيلية، اذ يعتبر هذا تجاوز للحدود. اما المواضيع الاقتصادية فقد تم التطرق بكثرة الى موضوع قصف القوات الإسرائيلية للمستشفيات، المباني، المدارس، والمؤسسات الإعلامية، حيث اعتبر البعض ان كل هذه الهجمات التي قامت بها إسرائيل هي اياة جماعية ومجازر مبالغ فيها، وتعد هذه من أبشع الجرائم على مر التاريخ. والتطرق أيضا الى موضوع ازمة إسرائيل وذلك بعدما تم إطلاق حملة مقاطعة المنتوجات الإسرائيلية في مختلف انحاء العالم وهذا ما أثر سلبا على اقتصادها عبر كافة انحاء العالم.

اما الموضوع الديني فقد تم التطرق اليه وذلك على شكل العنوان التالي: "هل ينظر الى حماس على انها إرهابية؟"، وذلك عن طريق مقدم البرنامج بيرس مورغان، اذ نجده في كل الحلقات التي تم استضافته يقوم بطرح السؤال على ضيوفه وذلك بوصفه في كل الحلقات على ان حماس جماعية إرهابية ولصق كل التهم اليها، اذ يقول ان حماس هي السبب وراء الهجمات التي تقوم بها إسرائيل وذلك عن طريق عنوان الهجوم كان مروع الانتقام سيكون مروعا دائرة العنف مستمرة. وكذلك التطرق الى المواضيع الاجتماعية وذلك عن طريق استضافة الدكتور عبد الواحد عظيم شدا وتبيان ردة فعله على فيديو لحركة الإسلام المتطرف. ووصفه فعل غير أخلاقي اذ يصف ان الفلسطينيين لديهم منظمة إرهابية اسمها حماس. ولا تحتاج الى التدخل لكي يتم طلب المساعدة من دول العالم.

جدول رقم (10.3) يمثل فئة محور الارتكاز في قضية التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية من خلال تغطية حرب طوفان الأقصى في برنامج بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز.

جدول 10.3 : فئة محور الارتكاز في قضية التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية

النسبة	التكرار	
30,77%	16	الشخصية
69,23%	36	الحدث
100%	52	الاجمالي

يبين لنا الجدول الممثل لفئة محور الارتكاز في معالجة قضية هجمات حماس في 07 أكتوبر 2023 من قبل برنامج بيرس مورغان، ان اعلى نسبة كانت للارتكاز على الحدث بعدد تكرارات 36 تكرارا بنسبة مئوية تقدر ب 69,23% في القابل تمثلت فئة الشخصيات ب 16 تكرار بنسبة مئوية أدنى تقدر ب 30,77% توضح لنا هذه الفئة الطريقة التي اعتمد عليها برنامج بيرس مورغان في معالجته لقضية هجمات حماس في 07 أكتوبر 2023 على إسرائيل، حيث عالج البرنامج الحدث اكثر من تركيزه على معالجة الشخصيات، حيث كان ذلك مرتبط بالغاية التي تريد قناة فوكس ايصالها للمشاهد، فهي تصبوا من خلال برنامج بيرس مورغان الى معالجة الاحداث وخبايها وابعادها وتفصيلها ومسبباتها وتفصيل أخرى لها علاقة بالحدث. وركز أيضا برنامج بيرس مورغان في بعض الأحيان على الشخصيات المستضافة وتبيان مواقفها من هجمات حماس الأخيرة على إسرائيل في 07 أكتوبر 2023، وهذا ما وجدناه اثناء حديث مقدم البرنامج بيرس مورغان مع ضيوفه وخصوصا المؤيدين للقضية الفلسطينية، اذ يقوم بتزييف للوقائع وعرضها عليهم وذلك بغية هدف واحد وهو جعل هذه الشخصيات المؤيدة للقضية بوصف هجوم حماس انه هجوم إرهابي وهذا ما حدث استضافته ل "محمد حجاب" و"باسم يوسف" و" اندروتيت".

جدول رقم (11.3) يمثل فئة الأساليب التضليلية التعبيرية لقضية التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية خلال تغطية حرب طوفان الأقصى على قناة فوكس نيوز من خلال برنامج بيرس مورغان.

جدول 3. 11 : فئة الأساليب التضليلية التعبيرية لقضية التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية

النسبة	التكرار	
6,97%	6	الأسئلة الساخرة
2,32%	2	التحويل
3,48%	3	التخويف
55,81%	48	المقاطعة
8,13%	7	الانفعال
4,65%	4	المقارنة
12,79%	11	الهمجية
5,81%	5	استخدام الكوميديا السوداء
100%	86	الإجمالي

يظهر لنا الجدول ان أكثر الأساليب الموظفة في معالجة قضية هجمات حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر لعام 2023م في برنامج بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز هي المقاطعة ب 48 تكرارا بنسبة 55,81%، تتبعها الهمجية بمجموع 11 تكرارا بنسبة 12,79 %، يليها الانفعال بنسبة 8,13% وبمجموع تكرارات بلغ 7 تكرارات، الأسئلة الساخرة ب 6 تكرارات بنسبة 6,97%، الكوميديا السوداء بنسبة 5,81% وبمجموع 5 تكرارات، أسلوب المقارنة جاء قبل القيمة الدنيا وتمثل عدد تكراراته ب 4 تكرارات بنسبة مئوية تقدر ب 4,65%، والأسلوب الأدنى من حيث توظيفه في المعالجة هو أسلوب التخويف ب 3 تكرارات من اصل 86 تكرار وبنسبة مئوية تقدر ب 3,48%.

أكثر الأساليب توظيفا في معالجة قضية هجمات حماس على إسرائيل في قناة فوكس نيوز من خلال برنامج بييرس مورغان هو أسلوب المقاطعة والذي ظهر في اغلب حلقات البرنامج. اذ نجد في حلقات البرنامج المعني بالدراسة ان المقدم بيرس مورغان يقاطع باستمرار وبأسلوب قتالي، ويقوم بتشتيت انتباه ضيوفه بشكل كبير، وكان الامر اشبه بحلبة الملاكمة، حيث رأينا في العديد من الحلقات ان مورغان يتحدث أكثر من ضيوفه، وهذا امر غاية في الغرابة، اذ نجد ان بيرس مورغان يعتمد على هذه الطريقة بصفة خاصة مع ضيوفه المؤيدين لإسرائيل، وهذا ما طرق اليه الصحفي البريطاني ديلي حسين حين

أخرج بيرس مورغان بسؤاله عن سبب تحيزه ضد المسلمين اثناء مقابلاته وتعزيزه للاسلاموفوبيا. وحين أشار بايكر الى الإبادة الجماعية في غزة واستشهد بوصف وزير الدفاع يولف غالانت: " نحن نحارب حيوانات بشرية". قال مورغان "ساقطع النقاش، ولن أصل الى أي نتيجة على الاطلاق". وسيناريو اسكات الأصوات والمقاطعة والتشويش مازال يتكرر بشكل فح حتى اليوم. جاءت في المرتبة الثانية الهمجية والتي تم توظيفها اذ رأينا في البرنامج ان بيرس مورغان يسال ضيوفه المؤيدين للقضية الفلسطينية السؤال الروتيني عما إذا كانوا يدينون حماس وما حدث في 7 أكتوبر 2023م. وهذا السؤال يطرحه مورغان مرارا وتكرارا في الحلقة الواحدة، لدرجة انه في حلقة مدتها 18 دقيقة سال أحد ضيوفه هذا السؤال 15 مرة. اما إذا حاول الضيف شرح السياق الذي أدى الى 7 أكتوبر او رفض ادانة حماس، ففي هذه الحالة يتم التهجم على الضيف وشيطنته وحسره في زاوية ضيقة، واتهامه في كثير من الأحيان بانه مؤيد لقتل المدنيين. يأتي أسلوب الانفعال في المرتبة الثالثة وذلك ما رأيناه سواء في مقدم البرنامج بيرس مورغان وضيوفه الذين يدينون هجمات حماس اذ انه يتجنب احراج ضيوفه الإسرائيليين وطرح الأسئلة المحرجة. اما الضيوف المؤيدين لفلسطين ينفعلون معهم اذ لم يقوموا بوصف هجمات حماس بهجمات إرهابية، وهذا ما شهدناه في أحد مقابلاته مع الحاخام الشمولي الإسرائيلي والضيف المؤيد لفلسطين اليوتوبر محمد حجاب. التساؤل الساخر جاء في المرتبة الثالثة اذ تم توظيفه في سياق السخرية من المسؤولين وتصريحاتهم وقراراتهم وخاصة فيما يتعلق بعدد الضحايا المقتولة والمدنيين في فلسطين، اذ يقوم بالسخرية عليهم حيث يقول بان هذه الأرقام ليست بصحيحة وان حماس هي التي ترتكب هذه الجرائم في حق اليهود. استخدام الكوميديا السوداء، جاء هذا الأسلوب للتعاطي بالمواضيع بشكل فكاهي او السخرية منها. أسلوب المقارنة ظهر في مواضيع عدة منها المقارنة بين مكانة اليهود الدولية ومكانة الفلسطينيين، والمقارنة بين الشخصيات المستضافة في البرنامج. وأخيرا حظي التخويف بأقل نسبة فهي اقل الأساليب استخداما في برنامج بيرس مورغان كون هذا الأخير اذ استخدم بكثرة سوف يؤدي الى تضخيم الأمور. اذ استخدم مورغان التخويف وذلك لتوريط ضيوفه ومهاجمة معتقداتهم الشخصية بشكل غاية من الفجاجة، الى حد ان مورغان كان يبدي رايه المتحيز ضد الضيوف مثلما فعل مع الدكتور وحيد، وحين أراد ان يمعن في اهانتته قال له: "من يدفع راتبك؟"، وهذه العبارة ليس لها أي علاقة بموضوع المقابلة، وانما أراد القول للطبيب أنك تعيش في لندن وتعمل في هيئة الخدمات الصحية الوطنية، فليس لك الحق في انتقادك للاحتلال.

جدول رقم (12.3) يمثل فئة الاستمالات الاقناعية الموظفة في معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية خلال تغطية حرب طوفان الأقصى على قناة فوكس نيوز من خلال برنامج بيرس مورغان.

جدول 3. 12 : فئة الاستمالات الاقناعية الموظفة في معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية

النسبة	التكرار	
73,50%	21	استمالات عقلية
62,50%	35	استمالات عاطفية
100%	56	الاجمالي

يتضح من خلال بيانات الجدول الخاص بفئة الاستمالات الاقناعية الموظفة في معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية في قناة فوكس نيوز من خلال عينة الدراسة ان الاستمالات العاطفية تفوقت من حيث عدد التكرارات والنسبة المئوية على الاستمالات العقلية، حيث ظهرت الأولى في 35 تكرار بنسبة 62,50%، وظهرت الثانية في 21 تكرار بنسبة 37,50%.

اعتمدت قناة فوكس نيوز في تناولها لموضوع هجمات حماس على إسرائيل، على نداءات مقنعة مختلفة، تراوحت بين العقلية والعاطفية، وتصدرت هذه الأخيرة النداءات المستخدمة نظرا لارتباطها الوثيق بطبيعة الموضوع.

كما نشير ان القضية الفلسطينية تعتبر أكثر من مجرد قضية سياسية وهي قضية عقائدية ودينية لها جذور تاريخية عريقة، وبالتالي استخدمت في معالجتها على الاستمالات العاطفية ذلك في كل مرة يتم التحدث فيها عن الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين وتدايعات الصراع بين الجيش الإسرائيلي وحماس، وأيضا مقارنة ذلك بالدعم الغربي الذي تلقتة إسرائيل سواء كان من الناحية العسكرية او من ناحية التغطية الإعلامية حول ما يدور من احداث في قطاع غزة. وهناك عدة عبارات ودلالات توضح اعتماد الضيوف المؤيدين للقضية الفلسطينية أمثال: "باسم يوسف، محمد حجاب،... وغيرهم"، ونذكر منها "لا يحق على الجيش الإسرائيلي قصف التجمعات السكنية او المستشفيات التي يتواجد فيها المدنيين"، "ان إسرائيل تقوم بإبادة جماعية في حق الشعب الفلسطيني". اذ قال اندرو تيت في مقابلته مع بيرس مورغان: "إذا اعتقد ان أحد الأشخاص في منزلك كان إرهابيا وقرروا تدمير منزلك بالكامل وقتل جميع عائلتك،

هل ستقول حسنا لقد كان إرهابي في ذلك البيت اقبل ذلك، ام ستغضب؟". كما استخدام استمالات عقلية بنسبة اقل ولكن ظاهرة وذلك في معالجة الموضوع وللحديث عن عدم شرعية ما تقوم به إسرائيل من سلب لأراضي الفلسطينيين وحررياتهم، اذ ان هناك العديد من العبارات الدالة على ذلك منها: "انا هنا لقول الحقيقة، القنابل الامريكية هي ما تم القاؤها على المدنيين في غزة، والعالم يشهد إبادة جماعية ولا يتدخل". تم الاعتماد على النداءات العاطفية والعقلية من اجل التأثير نفسيا على انفعالات المشاهد واقناعه منطقيا بما تسعى القناة الى خلقه كروية للمتلقين.

جدول رقم (13.3) يمثل القيم المتضمنة في معالجة هجومات حماس على إسرائيل على قناة فوكس نيوز من خلال برنامج بيرس مورغان.

جدول 3. 13 : القيم المتضمنة في معالجة هجومات حماس على إسرائيل على قناة فوكس نيوز من خلال برنامج بيرس مورغان

النسبة	التكرار	
2,05%	1	السلام
40,81%	20	الصراع
4,09%	2	الانفتاح على الأديان
6,12%	3	التسامح
20,40%	10	العنصرية
22,44%	11	العدالة
4,09%	2	المساواة
100%	49	الاجمالي

يمثل الجدول امامنا البيانات التحليلية لفئة القيم الواردة في معالجة هجومات حماس على إسرائيل في برنامج بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز، ويتضح من خلاله ان قيمة الصراع سجلت اعلى نسبة بعدد تكرارات يساوي 20 تكرارا ونسبة مئوية تقدر ب 40,81%، تلتها قيمة العدالة ب 11 تكرارا بنسبة 22,44%، تلتها قيمة العنصرية ب 10 تكرارات بنسبة 20,44%، ثم قيمة التسامح ب 3 تكرارات بنسبة 6,12%، ثم تأتي فتنا المساواة والانفتاح على الأديان المتساويتان بنسبة 4,09% بعدد

تكرارات بلغ تكرارين. وظهرت قيمة السلام بنسبة ضئيلة جدا تقدر ب 2,05% من خلال تكرار واحد فقط.

القيم الإعلامية هي مجموعة من المعايير والعناصر التي إذا تواجدت في خبر ما تضيف عليه قيمة وترفعه من مرتبة حادثة عادية الى مرتبة حادثة تستحق النشر. ان هيمنة قصة الصراع المتمثلة في الصراعات بين حماس والجيش الإسرائيلي وكذلك المشادات بين النظام الإسرائيلي والأطراف الراضة لهذا الاستعمار باي شكل من الاشكال، تشير الى اهتمام البرنامج بهذا الجانب من القضية، مما دفع لتكرار ذلك عدة مرات في سياقات مختلفة. جاءت العنصرية في المرتبة الثالثة في محاولة لمقدم البرنامج وذلك للتمييز ومد قيمة لضيوفه الداعمين لإسرائيل وهمش كل ما يخص القضية الفلسطينية سواءا اكان شخصية مؤيدة لها او حدث. اذ رأينا في حلقات عدة ان بيرس مورغان لم يتعامل مع ضيوفه في كلا الجانبين بالطريقة نفسها، فحتى طريقة تقديم الضيف كانت مختلفة تماما. حيث قد قدم الضيوف المؤيدين لإسرائيل باحترام كبير ومن خلال القابهم المختلفة على سبيل المثال في مقابلته مع بن شابي رو قدم مورغان مقدمة متعاطفة بشدة وفي غاية الاحترام، وقد أثنى بن شابي رو على كلام مورغان، بينما قدم الضيوف المسلمين المؤيدين للفلسطينيين باستهزاء وعدم احترام وبطريقة باردة للغاية، ودائما ما يصفهم بأنهم "مثيرون للجدل" فعلى سبيل المثال عندما قدم الدكتور وحيد قدمه كشخصية إسلامية متطرفة ومؤيدة لهجمات حماس وعامله بطريقة غير مهنية وفي غاية الانحطاط. وتأتي بعدها قيمة التسامح بتكرار ضئيل وهذا لرفض المؤيدين للقضية الفلسطينية التسامح حول الإبادة الجماعية التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي في حق المدنيين في فلسطين. ثم تأتي القيمة القريبة جدا من هذا السياق وهي قيمة الانفتاح على الأديان حيث نرى ان إسرائيل تدعي انها متصالحة مع الأديان الأخرى وخصوصا الديانة الإسلامية، اذ ركز عليها الضيف الإسرائيلي حاخام الشمولي حيث قال في مقابلته مع بيرس مورغان ومحمد حجاب ان الالاف من المسلمين يعيشون في مناطق مختلفة حول العالم وان اليهوديين لم يقوموا بإيذائهم ابدا عكس ما يجري في فلسطين من غير تقبلهم لهم. وتمثلت أدنى قيمة في السلام وهذا راجع الى سياسة القناة المبنية على سياستها الإعلامية وظهر هذا المصطلح مرة واحدة طوال الحلقات المأخوذة للدراسة.

جدول رقم (14.3) يمثل فئة الأطر المرجعية المستخدمة في برنامج بيرس مورغان لمعالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية خلال تغطية حرب طوفان الأقصى على قناة فوكس نيوز.

جدول 3. 14 : فئة الأطر المرجعية المستخدمة في برنامج بيرس مورغان لمعالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية

النسبة	التكرار	
19,75%	16	القانونية
13,59%	11	تاريخية
18,51%	15	اقتصادية
12,35%	10	اجتماعية
18,51%	15	دينية
17,29%	14	سياسية
100%	81	الاجمالي

يظهر لنا الجدول الممثل لفئة الأطر المرجعية المعتمدة لمعالجة قضية هجمات حماس يوم 07 أكتوبر 2023م عبر برنامج بيرس مورغان في قناة فوكس نيوز. اعتمد البرنامج في معالجته لقضية هجمات حماس على إسرائيل، اعتمد عدة اطر مرجعية بتكرارات متفاوتة ومتقاربة الى حد ما، فأكثر الأطر المرجعية استخداما هي الأطر القانونية بنسبة 19,75 % ظهرت في 16 تكرارا، ثم تليها الفئتين فئة الأطر الاقتصادية والاطر الدينية بنسبة 18,51% ظهرت في 15 تكرار، ثم تليها الأطر السياسية بعدد تكرارات بلغ 14 تكرار بنسبة 17,29%، وبفارق ثلاثة تكرارات ظهرت الأطر التاريخية بنسبة 13,59%، و اقل الأطر المرجعية استخداما هي الأطر الاجتماعية بنسبة 12,35% و 10 تكرارات من اصل 81 تكرارا اجماليا.

يقصد بالأطر المرجعية او المرجعيات الاحالات المرجعية او النصية التي يستشهد بها مقدم الخطاب على صدق اطروحتة¹. سواء كانت تصريحات المسؤولين او نصوص دينية او قانونية او الإشارة الى حقبة تاريخية. يظهر من خلال التحليل السالف الذكر ان قناة فوكس نيوز في معالجتها لقضية هجمات حماس على إسرائيل عبر برنامج بيرس مورغان، اعتمدت على اطر مرجعية مختلفة اكثرها اعتمادا الإطار القانوني في مواضيع مختلفة والهدف واحد حيث نجد ان ضيوف حلقات بيرس مورغان الذين ايدوا القضية الفلسطينية وكل ذلك بغية تبيان ان ما قامت به إسرائيل من قصف للمستشفيات والمباني، المدارس والمؤسسات العمومية غير قانوني وغير منطقي. ويجب على الجهات المعنية النظر في هذه

المسألة بأسرع وقت ممكن إذ ان الالاف من المدنيين يموتون يوميا جراء قصف هذه المجمعات. وتلي في المرتبة الثانية كلا من الفئتين الأطر الاقتصادية والدينية، إذ ان رغم قيمة واهمية الأطر الاقتصادية جاءت في المرتبة الثانية مع الأطر الدينية وهذا ما شهدناه من دعم غربي لإسرائيل للاحتلال والسيطرة على الأراضي الفلسطينية ونزعها من مواطنيها الأصليين. ونجد أيضا ان للإطار الديني أهمية بالغة في هذا كله وهذا لتلائمه هذا الأخير مع طبيعة الموضوع المعالج. وكذا بالتحسيس بمدى أهميته من الناحية العفائية، إذ يرجع السبب الرئيسي لهذا الاستعمار هو اعتقاد اليهود ان فلسطين كانت ارضهم وسلبت منهم وعليهم استعادتها. اما الإطار السياسي اعتمد في البرنامج وذلك لطبيعة العلاقات التي تربطها علاقات سياسية بإسرائيل، او العلاقات مع فلسطين دون اعلان الدعم بشكل رسمي. وجاء الإطار التاريخي في المرتبة قبل الأخيرة حيث تم ربط وقائع وتصريحات ووقائع تاريخية بأحداث انية. الأطر الاجتماعية رغم أهميتها الا انها جاءت في المرتبة الأخيرة، حيث ظهر هذا الأخير باستخدام عبارات واقوال منها: "ان ديننا لا يحنا على قتل الأطفال والنساء"، "نحن لا نغتصب النساء".

في تعامله مع قضية هجومات حماس على إسرائيل، قام برنامج بيرس مورغان بإعادة صياغة الأطر المرجعية المستخدمة بهدف زيادة المصدقية وتعزيز رؤية القناة للقضية، بالإضافة الى ذلك قام بتشكيل إطار فكري متناسق يسهل فهم القضية وبعض تفاصيلها للمتلقي، ويؤثر أيضا على ذاكرة الجماهير. وعلى هذا النحو، يهدف البرنامج الى تحقيق مصداقية محددة وتعزيز فهم القضية لدى الجمهور.

جدول رقم (15.3) يمثل فئة اليات التأطير المعتمدة في التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية خلال تغطية حرب طوفان الأقصى من خلال برنامج بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز.

جدول 15.3 : فئة اليات التأطير المعتمدة في التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية

النسبة	التكرار	
18,06%	13	الاطناب والتكرار
62,5%	45	الاستشهاد
11,11%	8	الابراز والتركيز
8,33%	6	الانتقاء

الإجمالي	72	%100
----------	----	------

حاولنا من خلال هذه الفئة الفصل بين اليات التأطير المستخدمة في معالجة التضليل الإعلامي في القنوات الإعلامية الغربية العالمية في برنامج بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز حيث توصلنا الى ان اعلى نسبة كانت من نصيب الية الاستشهاد والتي قدرت ب 45 تكرارا ونسبتها 62,5%، ليأتي بعدها الاطناب والتكرار بنسبة 18,06 % بعدد تكرارات بلغ 13 تكرارا، الابرار والتركيز ظهرا في المرتبة قبل الأخيرة بنسبة 11,11% بمجموع تكرارات بلغ 8 تكرارات. لتكون أدنى نسبة من نصيب الانتقاء وذلك بمعدل 6 تكرارات من أصل 72 تكرارا خاص بفئة اليات التأطير بنسبة بلغة 8,33%.

الية الاستشهاد ظهرت هذه الالية من خلال استحضار اقوال مأثورة واحداث واشخاص ومعلومات سابقة من اجل تدعيم الموضوع، حيث استخدمت هذه الالية بكثرة في برنامج بيرس مورغان الشهير اذ كان على كل طرف سواء اكان مؤيدا او معارضا لهجومات حماس ان يستشهد بمثال واقعي سابقى او أنى لدعم أقواله والتأثير في الطرف الاخر. الية الاطناب والتكرار إذا ارتبطت هذه الالية بموضوع هجمات حماس في السابع من أكتوبر دون غيره من المواضيع الأخرى، وهذا راجع الى حرص البرنامج على التكرار الذي سيساعد بشكل كبير في ترسيخ المعلومة في الذاكرة، حيث نرى ان الموضوع المكرر هنا هو قول بيرس مورغان مقدم البرنامج لضيوفه بسؤاله: هل ينظر الى حماس على انها إرهابية؟ وذلك بوصف هجوم 07 أكتوبر بهجوم الرهابي. والاطناب فيها والاسترسال في معالجتها رغم اختلاف اليات التأطير وتقاربها مع بعضها في وقت واحد واعطاء معنى معين للقضية. الابرار والتركيز او ما يسمى بالبروز، حيث حقق نسبة معتبرة في معالجة هجمات حماس على إسرائيل. وأخيرا جاءت الية الانتقاء التي تتداخل بشكل كبير مع الية الابرار فهي عملية اختيار مواضيع معينة دون أخرى وفق معايير محددة، بهدف جعل القضية او الموضوع أوضح لدى الجمهور المستهدف والاعمق من ذلك توجيهه، وهذه الالية مرتبطة الى حد كبير جدا بطبيعة برنامج بيرس مورغان، والمعنى بتسليط الضوء على أبرز الاحداث والتي مرت طيلة الأسبوع في ذاته انتقاء.

جدول رقم (16.3) يمثل فئة الأطر الإعلامية المعتمدة في معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية خلال تغطية حرب طوفان الأقصى من خلال برنامج بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز.

جدول 3. 16 : فئة الأطر الإعلامية المعتمدة في معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية

النسبة	التكرار	
21,16%	11	الانسانية
19,23%	10	المسؤولية
9,61%	5	الصراع
21,16%	11	المبادئ الأخلاقية
3,84%	2	الاستراتيجية
19,23%	10	النتائج الاقتصادية
5,77%	3	الإطار المحدد للقضية
100%	52	الإجمالي

من بين بيانات فئة الأطر الإعلامية لمعالجة قضية التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية من خلال تغطية حرب طوفان الأقصى في برنامج بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز، يتضح لنا تساوي اعلى قيمتين للأطر الإعلامية المتعمدة في معالجة هجومات حماس على إسرائيل المتمثلتان في الأطر الإنسانية وإطار المبادئ الأخلاقية وذلك بعدد تكرارات يساوي 11 تكرار ونسبة 21,16 %، ليأتي بعدها الاطارين المتساويين وهما اطار النتائج الاقتصادية واطار المسؤولية ب 10 تكرارات ونسبة 19,23 %، اما اطار الصراع ظهر بمجموع 5 تكرارات وبنسبة 3,84 %، ليأتي بعدها الاطارين المتقاربين في عدد التكرارات الأول الاطار المحدد للقضية ب 3 تكرارات بنسبة 5,77 %، والثاني والذي هو ادنى اطار بنسبة 3,84% ظهر في تكرارين من اصل 52 تكرارا.

احتل في المرتبة الأولى إطار الإنسانية وإطار المبادئ الأخلاقية فالأول (الإنسانية) اعتمد في توضيح معاناة الشعب الفلسطيني، من قلة في الاكل اذ انهم لم يجدوا ما يسد رمقهم، بالإضافة الى قطع كل السبل للوصول إليهم، و قطع الانترنت عنهم وعزلهم عن كل العالم مما يجدي صعوبة للوصول إليهم ومساعدتهم، والثاني (إطار المبادئ الأخلاقية) حيث يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي. جاء في المرتبة الثانية إطار المسؤولية وإطار النتائج الاقتصادية، فالأول (المسؤولية) اذ يعتبر المسؤول عما يحدث من احداث حول فلسطين من صراعات واعتداءات ومجازر من قتل الأطفال والمدنيين، اما

الثاني (الإطار الاقتصادي) له أهمية كبيرة في معالجة قضية هجمات حماس على إسرائيل، وتم التطرق أيضا للرد الإسرائيلي حول الهجوم الحاصل في 7 أكتوبر 2023م، والمساعدات الغربية للكيان الصهيوني من أسلحة وذخائر ومساعدات مالية.

يأتي في المرتبة الثالثة إطار الصراع والذي ظهر في عدة عبارات خلال برنامج بيرس مورغان. وقد استعمل هذا الإطار في معالجة موضوع الصراع والنزاع بين حماس والجيش الإسرائيلي لأراضي المدنيين في غزة. أما أدنى نسبة كانت للإطار الاستراتيجي إذ قدم إخفاقات وانجازات التي ما ترتبط في بعض الأحيان بالمجال السياسي.

ومعظم ما تم ذكره أعلاه، يتضح ان قناة فوكس نيوز استخدمت اطر إعلامية مختلفة لمعالجة موضوع التضليل الإعلامي في القنوات الإعلامية الغربية العالمية من خلال برنامج بيرس مورغان، وفي كل مرة تضع الاخبار ضمن إطار محدد يمنحها اطارا محدد.

جدول رقم (17.3) يمثل فئة الأنواع الصحفية المعتمدة في معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية خلال تغطية حرب طوفان الأقصى من خلال برنامج بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز.

جدول 17.3 : فئة الأنواع الصحفية المعتمدة في معالجة التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية

النسبة	التكرار	
22,58%	7	التصريح
45,16%	14	المقابلة
25,80%	8	التقرير
6,45%	2	الخبر
100%	31	الاجمالي

تشير نتائج تحليل فئة الأنواع الصحفية المستخدمة في معالجة التضليل الإعلامي في القنوات الإعلامية الغربية العالمية في قناة فوكس نيوز من خلال برنامج بيرس مورغان والموضحة في الجدول المائل امامنا ان اكثر الأنواع الصحفية استخداما والتي تم التطرق اليها بكثرة من خلال مقدم البرنامج بيرس

مورغان هي المقابلة بنسبة 45,16% ممثلة عن 14 تكرارا، تليه في المرتبة الثانية التقرير في 8 تكرارات بنسبة 25,80%، في المرتبة الثالثة التصريح بعدد تكرار متمثل في 7 تكرارات بنسبة 22,58%، وقل الأنواع الصحفية استخداما كان من نصيب الخبر ب تكرارين من اصل 31 تكرارا واجمالي ذلك بنسبة 9,68%.

للنوع الصحفي أهمية، فهو الطريقة التي يتم من خلالها نقل المعلومات والحقائق الواردة في الحدث، مما يجعل اختيار أي نوع صحفي عملية مدروسة تحكمها عدة ضوابط، من بينها طبيعة المعلومات المراد نقلها ومدى ملاءمتها للنوع الصحفي للمعلومة المتوفرة حول هذا الموضوع. وجدنا التعليق على المقابلة بأعلى نسبة، إذ يعتبر من أنواع الراي، حيث تحوي مجموعة من الأفكار يرتبها الصحفي في شكل تحريري مناسب أي انها تحمل وجهة نظر المحاور التي ينقلها الصحفي بالشكل الليبيرالي المناسب. أي انها تحمل وجهة نظر المحاور التي ينقلها الصحفي بطريقة الخاصة دون تشويه أقواله. تم الاعتماد على مقاطع معينة من مقابلات محددة تتعلق بمسألة التضليل الإعلامي عبر القنوات الإعلامية الغربية العالمية والتعليق عليها بما يتناسب مع توجه برنامج بيرس مورغان نحو الموضوع والهدف من طرح الآراء ووجهات النظر المختلفة حول قضية التضليل الإعلامي والتعليق عليها بما يناسب قناة فوكس نيوز. التعليق على التقرير جاء في المرتبة الثانية وعادة ما يتم اخذ جزء من تقرير محدد يخدم في معالجة مسألة التضليل الإعلامي في القنوات الإعلامية الغربية العالمية. ويقدم التقرير تفاصيل دقيقة للغاية عن الاخبار. فتارة يؤخذ الجزء الأول الذي يتضمن الخبر دون تفصيل، وتارة أخرى يؤخذ تفصيل معين ويعلق عليه. يليه مباشرة التعليق على التصريح وذلك لكون برنامج بيرس مورغان يعتمد على تصريحات المسؤولين او الجهات الفاعلة في حالة التضليل. وهي عبارة عن إعطاء بيان او راي حول قضية او موضوع ما، وهدفها إعادة المعلومة الى مصدرها الأصلي وإعطاء مصداقية أكبر للعلاج. فالخبر يقوم فقط بعرض الحدث كما هو، والهدف من التقرير والخبر هو تقديم معلومات وتفاصيل تخدم المعالجة المضللة في القنوات الإعلامية الغربية وفقا للسياسة التحريرية لقناة فوكس نيوز.

جدول رقم (18.3) يمثل فئة السمات المستعملة في معالجة الضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية خلال تغطية حرب طوفان الأقصى من خلال برنامج بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز.

جدول 3. 18 : فئة السمات المستعملة في معالجة الضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية

النسبة	التكرار	
25 %	5	يمينية
30 %	6	يمينية متطرفة
20 %	4	وسطية
10 %	2	حقوقية
15 %	3	عمالية
100 %	20	الاجمالي

نلاحظ من خلال الجدول المعبر عن فئة السمات المختلفة للشخصيات التي ورد ذكرها في المعالجة الإعلامية لقضية التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية خلال تغطية حرب طوفان الأقصى عبر قناة فوكس نيوز من خلال برنامج بيرس مورغان، إذ نرى ان هذه الفئات متقاربة ونجد في الصدارة احتلتها السمات اليمينية المتطرفة بعدد تكرار بلغ 6 تكرارات بنسبة 30 %، وتليها السمات اليمينية بنسبة 25% وعدد تكرارات بلغ 5 تكرارات، تليها فئة السمات الوسطية ب 4 تكرارات بنسبة 20%، ثم في المرتبة قبل الأخيرة تأتي فئة السمات العمالية ب 3 تكرارات بنسبة 15%، وادنى فئة سجلت في السمات الحقوقية بتكرارين من اصل 20 تكرارا بنسبة مئوية تقدر ب 10%.

يكشف هذا الملخص الاتجاه القوي للجمعية العامة الإسرائيلية نحو اليمين، والغياب الفعلي لنفوذ قوى اليسار بمفهومه التقليدي، وتراجع الاتجاه العمالي بمعناه الصهيوني الخاص. والتي تأسست في بداية تأسيس الدولة، حيث كانت قوى ما سمي بالعمالة العبرية في طليعة بناء دولة إسرائيل. وتبقى رغم ذلك جدلية الوسط والدولة اليمينية موجودة في الواقع الإسرائيلي طالما ظلت الممارسات المتشددة سمعة ثابتة لصانع القرار الإسرائيلي فيما يتعلق بالعلاقة في العالم العربي، ولا يخفف من ذلك الا البراغماتية التي تطلبها السياسة عادة.

جدول رقم (19.3) يمثل فئة الأطر المحددة للقضية الموظفة في المعالجة الإعلامية لقضية التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية خلال تغطية حرب طوفان الأقصى من خلال برنامج بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز.

جدول 3. 19 : فئة الأطر المحددة للقضية الموظفة في المعالجة الإعلامية لقضية التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية

النسبة	التكرار	
%42,31	22	المحدد
%57,69	30	العام
%100	52	الاجمالي

من خلال الجدول الذي يمثل التكرارات ونسبة فئة الأطر المحددة للقضية هجومات حماس على إسرائيل في 07 أكتوبر 2023 من خلال برنامج بيرس مورغان في قناة فوكس نيوز.

من خلال الجدول الذي يمثل التكرارات ونسبة فئة الأطر المحددة لقضية هجوم حماس على إسرائيل في قناة فوكس نيوز في برنامج بيرس مورغان، تمكن القول ان هناك تقارب كبير في النتائج بين الإطار العام والإطار المحدد، كما ان تكرار ونسبة الإطار العام أكبر من تكرارات ونسبة الإطار المحدد حيث ظهر الأول بمجموع %85,82 وبمجموع 10 تكرارات، والثاني ظهر في الجدول بتكرار 07 مرات بنسبة %41,17. وكما ذكرنا سابقا في تعريف الاجراء الخاص بفئة الأطر المحددة لقضية هجومات حماس على إسرائيل على قناة فوكس نيوز، نجد ان الإطار المحدد يقوم على الربط بين الحدث والتصورات الملموسة، في حين ان الإطار المحدد يرتكز على الربط بين الحدث والتصورات الملموسة. الإطار العام يربط الحدث بكل ما يدركه العقل، وللتوضيح أكثر، الإطار العام مرتبط بالحدث. وفي سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للحقائق وربطها بالمعايير الثقافية والسياسية كمحاولة لفهم المشكلات وتقديم الحلول. اما الإطار المحدد للقضية فينصب على حدث ملموس او وقائع واضحة الجوانب.

شكل الإطار العام اعلى نسبة فقد تم الاعتماد عليه في عدة حلقات من برنامج بيرس مورغان اثناء معالجة موضوع هجومات حماس على إسرائيل وكل ما يرتبط به من احداث في الحلقات التي تم اعتماد

الإطار العام فيها اذ وجدنا ربط بين هجمات حماس الأخيرة على إسرائيل، والرد الإسرائيلي على هذا الهجوم. وبالإضافة الى ربط الصراع بين حماس والقنوات الإسرائيلية، فان نتتيها هو مسؤول على كل ما يحدث في ارض فلسطين، وكل هذا كان ضمن إطار عام يدعو الى وقف أي تعامل مع المدنيين الفلسطينيين وذلك بعزلهم عن العالم، وقطع كل المساعدات التي تصلها من كافة انحاء العالم، اذ تم ربط كل هذا في العديد من الأماكن بالمعايير الثقافية المتعلقة بالدين والتاريخ والمجتمع، فضلا عن المعايير السياسية وفي الاتفاقيات والاحكام التي نصت عليها المنظمات الدولية لحقوق الانسان على وجه الخصوص.

وجاء الإطار المحدد في حلقات أخرى تم خلالها التطرق الى موضوع هجمات حماس بدرجة اقل من الإطار العام، لكنه قريب جدا منه، بفارق 3 حلقات. ومن خلاله كان التركيز على التفاصيل، والتعامل بشكل أعمق مع هجمات حماس على إسرائيل، وتقديم الأدلة والبراهين والتفسيرات التي كان يقدمها أحد المسؤولين، وقبل ان تشن إسرائيل ردا هجوميا على حماس، فإنها تعطي إشارة بانها ستقصف ذلك المكان، لأنها تتفني ان ما تفعله هو إبادة جماعية ضد الفلسطينيين.

ان اعتماد الإطار العام أكثر من الإطار المحدد في معالجة مسألة هجمات حماس على إسرائيل في برنامج بيرس مورغان يعود الى طبيعة البرنامج نفسه. فهو ليس بنشرة إخبارية لعرض التفاصيل والتطورات بشكل مستمر، ولكنه برنامج يناقش الموضوع في بعض الأحيان بعمق، لذلك يندرج تحت ما يسمى بالبرامج الساخرة التي تعمل على طرح القضايا وانتقاد العنصرية والسخرية من الشخصيات الداعمة للقضية. ويتناول البرنامج احداث الأسبوع بالهمجية والسخرية بأسلوب الكوميديا السوداء، مع الحفاظ على جانب من الجدية. اذ تم معالجة قضية طوفان الأقصى بشكل ذهني وملموس في نفس الوقت. حيث يعمل المحدد على تقديم عناصر الحدث والعمل على التأثير على المدى البعيد.

جدول رقم (20.3) يمثل فئة الشخصيات الفاعلة في معالجة قضية التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية من خلال تغطية حرب طوفان الأقصى من خلال برنامج بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز.

جدول 20.3 : فئة الشخصيات الفاعلة في معالجة قضية التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الإعلامية الغربية العالمية

النسبة	التكرار	
30%	21	سياسية
/	/	عسكرية
15,71%	11	دينية
14,29%	10	اعلامية
17,14%	12	علمية
10%	7	اقتصادية
8,58%	6	قانونية
2,86%	2	رياضية
1,42%	1	فنية
100%	70	الإجمالي

من خلال جدول فئة الشخصيات الفاعلة في قضية هجمات حماس على إسرائيل في 07 أكتوبر 2023 التي تناولتها قناة فوكس نيوز في برنامج بيرس مورغان، يتبين لنا ان الشخصيات السياسية تمثل اعلى نسبة مئوية ب 30 % بعدد تكرارات يتمثل في 21 تكرارا، تليها الشخصيات العلمية ب 12 تكرارا ونسبة 12 تكرارا بنسبة 17,14%، بعدها الشخصيات الدينية ب 11 تكرارا بنسبة 15,71%، والشخصيات الإعلامية بنسبة 14,29% بعدد تكرارات 10، ثم الشخصيات الاقتصادية التي تكررت 07 مرات بنسبة 10 %، والشخصيات القانونية بنسبة 8,58% بعدد تكرارا 6. والشخصيات الرياضية في المرتبة قبل الأخيرة ظهرت مرتين بنسبة 2,86%، والقيمة الأدنى سجلتها فئة الشخصيات الفنية بتكرار واحد بنسبة تقدر ب 1,42%.

اعتمد برنامج بيرس مورغان على نطاق واسع او بكثرة على الشخصيات السياسية التي تسيطر او تؤثر في تطورات قضية هجمات حماس وتتمثل هذه الشخصيات في رؤساء أحزاب أمثال (نتنياهو، ...) وسفراء (مهدي حسن، حسام زملط، ووزراء أمثال (نورمان فينكلشتاين، جوردان بيترسون، حسن بكير، ابن شابيرو، اوين جونز، ...) وغيرهم اذ يعتبر الاعتماد على هذه الشخصيات مصدر للمعلومة، حيث يقدمون تصريحات حول الموضوع ويعتبرون من أبرز الشخصيات التي تؤثر في القضية المعنية. كما اعتمد برنامج بيرس مورغان على الشخصيات العلمية بنسبة معتبرة وهذا ما جعلها في المرتبة الثانية

ومن أبرز الضيوف المستضافة في هذا البرنامج نجد (الدكتور عبد الواحد، الدكتور عز الدين أبو العيش، ... وغيرهم، إذ تم التركيز عليهم كونهم شخصيات عربية ولهم علاقة بالقضية الفلسطينية، وركزوا عليهم في معالجة هجومات حماس وذلك لما نشروا من تغريدات على وسائل التواصل الاجتماعي خاصة تأييدهم للرد الفلسطيني على إسرائيل. يليها ادراج الشخصيات الدينية المتمثلة في (أبو العيش، الدكتورين عز الدين وعبد الواحد) والحاخام الشمولي الإسرائيلي، كون هذه القضية مرتبطة بالمقدسات المتنازع عليها بين اليهود والمسلمين. وتليها الشخصيات الإعلامية إذ تم الاعتماد على هذه الفئة لمعالجة قضية هجومات حماس في السابع من أكتوبر عام 2023م، إذ ان الاعتماد عليهم يعطي الواقعية لمعالجة القضية، إضافة الى كونهم مصدر صريح في بعض الأحيان إذ يتم نقل ما يوجد في ارض المعركة ومرات أخرى يقومون بتزييف الحقائق وذلك بوضع صور مبتكرة مكان الصور الاصلية، تليها ادراج الشخصيات الاقتصادية والقانونية وذلك للتطرق حول الوضع الراهن والحاصل في غزة وحول الاضرار والخسائر الحاصلة في كلا الطرفين.

وجاءت في المرتبة الأخيرة الشخصيات الرياضية والفنية إذ يمكن حصرها في الشخصيات الثقافية وذلك ليس لقلّة أهميتها وانما لتركيز القناة على جوانب أخرى في معالجة هجومات حماس على إسرائيل، إذ تم الاعتماد على هذه الفئة لتصحيح بعض المفاهيم وعتابها على اتخاذها مواقف صارمة حازمة تجاه القضية الفلسطينية والسخرية من أفعال الإسرائيليين.

3.4 عرض نتائج الدراسة

3.4.1 النتائج على ضوء أسئلة الدراسة

انطلاقاً من التساؤل التالي:

"كيف يؤثر التضليل الإعلامي الموجه من القنوات الإعلامية الغربية العالمية في تغطية حرب طوفان الأقصى على فهم الجمهور للأحداث وصنع السياسات الدولية؟"

والتي اندرجت مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي قمنا بصياغة مجموعة من النتائج لها وهي:

— من حيث الشكل:

— استخدمت قناة فوكس نيوز اللغة الإنجليزية لتناول قضية طوفان الأقصى من خلال برنامج بيرس مورغن وارفقتها باللهجات العربية في بعض الأحيان كما تم استعمال اللغة الإنجليزية المرفقة باللغة العربية بنسبة ضئيلة.

— خصص برنامج بيرس مورغان مدة زمنية معتبرة لتناول قضية طوفان الأقصى كما انه في بعض الأحيان كان يزيد من المدة الزمنية للموضوع وذلك اثناء تفاقم الأوضاع او حدوث مستجدات عن القضية.

— استمدت قناة فوكس نيوز اغلب مصادرها المستخدمة في جمع تدعيم المادة المقدمة عبر برنامج بيرس مورغن لتناول قضية طوفان الأقصى من القنوات الأجنبية بكثرة تليها الصحف والمجلات ومصادر خاصة بالقناة والمواقع الالكترونية الإخبارية.

— من حيث المضمون:

— تعددت المواضيع المطروحة على قناة فوكس نيوز التي ترتبط بقضية طوفان الأقصى من خلال برنامج بيرس مورغن حيث تنوعت الموضوعات التي تم تداولها من بينها مواضيع سياسية وكانت الطاغية في البرنامج ومواضيع دينية واقتصادية واجتماعية وإنسانية ومن بين أبرز واهم المواضيع المطروحة هي حول ادانة حماس واعتبارها منظمة إرهابية.

— ترمي قناة فوكس نيوز الإخبارية من خلال تناولها لقضية طوفان الأقصى عبر برنامج بيرس مورغن الى تحقيق اهداف محددة متمثلة في النقد وطرح وجهات النظر إضافة الى عرض الوقائع مصاحبة بتناقض الآراء واخفاء الحقائق ومحاولة الاقناع

— اعتمد برنامج بيرس مورغن على عدة شخصيات حوارية فاعلة في تناوله لقضية طوفان الأقصى وعلى وجه الخصوص الشخصيات السياسية تليها الشخصيات العلمية ثم الشخصيات الدينية ثم الشخصيات الإعلامية والاقتصادية والقانونية والرياضية والفنية بنسب ضئيلة.

— تعددت القيم المتضمنة من خلال برنامج بيرس مورغن على قناة فوكس نيوز حيث تمثلت في الصراع والعدالة والعنصرية والسلام والتسامح والمساوات والانفتاح عن الأديان

- تم استهداف عدة فئات ووجهات من طرف قناة فوكس نيوز من طريقة تناولها لموضوع طوفان الأقصى عبر برنامج بيرس مورغان أبرزها الحكومات المعنية بالقضية والمنظمات الدولية والراي العام العالمي ووسائل الاعلام العربية
- وضعت قناة فوكس نيوز قضية طوفان الأقصى في اطر معينة معتمدة على أدوات واليات تمثلت بوضوح في الاستشهاد وكذا الاطناب والتكرار.
- قامت قناة فوكس نيوز خلال تناول قضية طوفان الأقصى عبر برنامج بيرس مورغان بتأطير القضية بناء على مرجعيات دينية وسياسية وقانونية واجتماعية واقتصادية وتاريخية قدمته في عدة اطر اعلامية غلب عليها إطار الإنسانية والمبادئ الأخلاقية.
- اعتمد برنامج بيرس مورغان في تناوله لقضية طوفان الأقصى على مجموعة من الاستمالات الانعائية وأبرزها الاستمالات العاطفية التي احتلت المرتبة الأولى.
- اعتمد برنامج بيرس مورغان على أساليب تضليلية متعددة في تناول قضية طوفان الأقصى وطغى عليها أسلوب المقاطعة والهمجية.
- وجدنا ان اتجاه برنامج بيرس مورغان في تناول قضية طوفان الأقصى كان معارضا.

3.4.2 النتائج العامة للدراسة

- من خلال دراستنا المتمثلة في التضليل الإعلامي الغربي المكرس في القنوات الغربية العالمية من خلال تغطية حرب طوفان الأقصى دراسة تحليلية لبرنامج بيرس مورغان على قناة فوكس نيوز وبعد عملية تحليل عينة الدراسة من حلقات في البرنامج الحوارى بيرس مورغان لعام 2023 المعالجة لأحداث هجومات السابع من أكتوبر 2023 بهدف التعرف على طريقة تناول قضية طوفان الأقصى من حيث الشكل والمضمون والتعرف على الأطر الإعلامية المستخدمة والأساليب التضليلية المتبعة حيث لجانا الى تحليل محتوى تلك الأجزاء من الحلقات وفق الكم والكيف وتوصلنا الى نتائج عامة
- اهتم برنامج بيرس مورغان بتخصيص مدة زمنية معتبرة تمت فيها تناول احداث عملية طوفان الأقصى خلال حلقات عينة الدراسة في المدة الزمنية التي تمتد الى يومنا هذا كما يرجع سبب الزيادة في مدة الزمنية المخصصة لتناول الموضوع في الحلقة الواحدة الى المستجدات والاحداث الجديدة الواقعة في

ساحة المعركة كالمجازر المتوالية المرتكبة من طرف قوات الاحتلال اثناء قصف المجمعات المدنية والمراكز العمومية كالمستشفيات والمدارس والمباني.

— اللغة الرئيسية المستخدمة في برنامج بيرس مورغن في قناة فوكس نيوز لتناول موضوع طوفان الأقصى هي اللغة الإنجليزية وهذا من خلال ما ادلت به نتائج تحليل فئة اللغة والتي حددت حسب نوع الجمهور الموجهة اليه اذ انها تحقق الفهم السليم لأغلب فئة في الجمهور المستهدف ، ولعل ذلك يعود إلى طبيعة المادة او المحتوى في كون ان قناة فوكس التي تناولت موضوع طوفان الأقصى خلال برنامج بيرس مورغن هيا قناة اجنبية وكان هناك استخدام ضئيل للغة العربية واللغة الإنجليزية الناطقة بالعربية في مواقف حتمية.

اهتم برنامج بيرس مورغن بقضية طوفان الأقصى حيث وردت في غالبية عناوين حلقات برنامجه الخاضع للتحليل مع جعلها أولى المواضيع المطروحة في معظم الحلقات حيث ان معظم مواقع القضية ضمن الحلقة كانت في البداية وهذا ما يؤكد على الأهمية البالغة التي تشغلها القضية المطروحة بالنسبة للقناة والرغبة في إيصال الرسالة التضليلية للجمهور المستهدف وجعله مؤمن بها وكسب انتباهه ومتابعته لمناقشة هذه القضية، حيث إن معظم مواقع القضية ضمن الحلقة كانت في البداية، ويفسر ذلك أيضاً التركيز الكبير على هذا الموضوع في البرنامج.

— تم اعتماد برنامج بيرس مورغان على مصادر مختلفة ومتنوعة في انتقاء الاخبار والمعلومات التي ترتبط بعملية طوفان الأقصى والتي تحدد على مستوى الثقة في التصريحات والاقوال المنسوبة من خلال البرنامج وهي القنوات الأجنبية مصادر خاصة بالقناة قنوات عربية الصحف والمجلات قنوات إسرائيلية شبكات التواصل الاجتماعي المواقع الالكترونية الإخبارية وذلك لتطي المحتوى بالمصادقية وكسب ثقة الجمهور المستهدف بالقناة ومصادرها وتوسيع مجال الرؤية والاطلاع على المعلومات والحقائق والمستجدات واختيار البرنامج لما يتلاءم ويتمشى مع سياساته من معلومات عبر المصادر المناسبة لذلك.

اعتمد برنامج بيرس مورغان على عدة أنواع صحفية كان اغلبها المقابلة والحوار وهذا راجع الى طبيعة البرنامج الحوارية.

— فيما يخص السمات التي يتميز بها الفاعلين من خلال برنامج بيرس مورغن تمثلت أكبر سمة تميز بها الفاعلون هي سمة اليمينية المتطرفة وبعدها يمينية ووسطية وعمالية وحقوقية بنسب ضئيلة.

— ركز برنامج بيرس مورغن في تناوله لقضية طوفان الأقصى على الحدث أكثر من تركيزه على الشخصيات بغية تبرير جرائم الاحتلال وجعل الأمور تبدو لصالحه كون ان غلب الأمور الواقعة كانت تظهر وحشية إسرائيل يوماً بعد يوم.

— استدعى برنامج بيرس مورغان في تناوله لقضية طوفان الأقصى مجموعة من الأصوات منها المؤيدة ومنها المعارضة ، ويفسر ذلك تنوع اختصاصات ومجالات هذه الشخصيات حيث غلب حضور الشخصيات السياسية والعلمية إضافة الى الشخصيات الدينية والإعلامية والاقتصادية والقانونية والرياضية والفنية في البرنامج اذ كان لها دور فعال في تحريك روح الحلقة وعلى سبيل المثال المناظرة التي اجراها بيرس مورغن مع الممثل الساخر المصري باسم يوسف والذي انتقد خلاله السياسة الإسرائيلية في التعامل مع حرب غزة حيث تخطت مشاهدات اللقاء 2.5 مليون خلال 12 ساعة فقط منذ نشره على حسابه. ويعود ذلك إلى الاعتماد على تصريحات وقرارات ومواقف وتعليقات هذه الشخصيات لإبراز القضية المطروحة من خلال البرنامج او طرح ما تنشره من تحليلات ووجهات نظر حول قضية طوفان الأقصى.

— طغى الانتقاد اللاذع بين ضيوف البرنامج أكثر من عرض الوقائع وطرح وجهات النظر حول القضية بسبب غضب الأصوات المؤيدة للقضية من الرد الإسرائيلي الشنيع والمجازر المرتكبة في حق المدنيين ، ويعود ذلك إلى تبرير الأطراف المؤيدة لجرائم الاحتلال وادانتهم لحماس واعتبارها منظمة إرهابية.

— تضمن برنامج بيرس مورغن في تناوله لقضية طوفان الأقصى قيما معينة حيث برزت الأكثر ظهورا منها قيمة الصراع لدلالة على وجود دائم للصراع والنزاع بين الأطراف المؤيدة للقضية والأطراف المعارضة لها وبعدها قيمة العدالة من خلال ادعاء مذيع البرنامج بيرس مورغن انه اعطى للصوت الفلسطيني وقتا ومساحة عادلة مساوية لصوت الإسرائيلي في الادلاء بوجهات النظر الخاصة بهم ومواقفهم اتجاه الاحداث الواقعة ومن ثم ظهرت قيم أخرى كالعنصرية وظهر ذلك في انحياز المستضيف البريطاني مورغن للجهات المؤيدة لإسرائيل ودعمها بارئه كما ظهرت أفكار مورغن النمطية عن الإسلام وأيضا قيمة التسامح والمساواة والانفتاح عن الأديان.

— تم توظيف العديد من الأساليب التضليلية خلال برنامج بيرس مورغان من طرف الجهات الداعمة لإسرائيل بغرض تضليل الحقائق والتستر حول الجرائم البشعة المرتكبة من طرف الاحتلال في حق الفلسطينيين ومن ابرز الأساليب حضورا في البرنامج هو أسلوب المقاطعة الذي تم اعتماده من طرف بيرس وضيوفه الداعمين لقوات الاحتلال بكثرة لإسكات الجهات المؤيدة لفلسطين بغية إخفاء السياق التاريخي الذي يشهد على العدوان الإسرائيلي على غزة منذ زمن بعيد وإظهار القضية على انها احتلال فلسطيني لإسرائيل وذلك عن طريق مقاطعة الضيف بكلمة اعرف هذا كما تضمن البرنامج لأساليب أخرى التهويل والهمجية والانفعال واستخدام الكوميديا السوداء والمقارنة والتخويف.

— أدرج برنامج بيرس مورغان في تناوله لقضية طوفان الأقصى على قناة فوكس نيوز استمالات عقلية وعاطفية بغرض تحقيق التأثير والاقناع في الجمهور المستهدف حيث تغلبت الاستمالات العاطفية على العقلية من خلال محاولة البرنامج لكسب تأييد وتعاطف الجمهور مع إسرائيل من خلال استخدام العاطفة في سياقات مؤيدة لإسرائيل.

— بهدف تبليغ خطاب معين يخص قضية طوفان الأقصى اطر برنامج بيرس مورغان المعلومات من خلال اليات معينة حيث برزت الية الاستشهاد في البرنامج يليها الاطناب والتكرار ثم الابرار والتركيز ثم يأتي الانتقاء.

— ان معظم الاخبار والمعلومات المعروضة حول قضية طوفان الأقصى تمت صياغتها من طرف برنامج بيرس مورغان بناء على مرجعيات قانونية واقتصادية ودينية وسياسية وتاريخية واجتماعية.

— استخدم برنامج بيرس مورغان في تناوله لقضية طوفان الأقصى الأطر العامة والاطر المحددة للقضية بصورة متفاوتة من خلال ارتفاع الإطار العام عن الإطار المحدد للقضية بكثير.

— من حيث الأطر التي تم اعتمادها في البرنامج جاء إطار المبادئ الأخلاقية وإطار الإنسانية على راس الأطر المستخدمة في تناول قضية طوفان الأقصى ثم تليها اطر المسؤولية والصراع والإطار المحدد للقضية والاستراتيجية.

— قام برنامج بيرس مورغان بتوجيه خطابه الى مختلف الجهات منها الحكومات المعنية بالقضية والراي العام العالمي والمنظمات الدولية ووسائل الاعلام العربية إضافة الى وسائل الاعلام العالمية والراي العام

العربي بهدف نشر أفكاره التضليلية وتبني العالم لها واخفاء الحقائق وانتهاج العالم لسياساته التي يزعم انها سليمة.

— اتجاه البرنامج في تناوله لقضية طوفان الأقصى توصلنا الى انه معارض مع عدم تحلي تغطيته بالشفافية والتوازن من خلال تركيز البرنامج على الجوانب السلبية عبر ابراز الفساد والانحراف والهزيمة الحاصلة جراء قضية طوفان الأقصى.

4 خاتمة

مطابقة مع النتائج التي اسفرت عنها الدراسة النظرية والتطبيقية في محاولة التعرف عن كيفية تأثير التضليل الإعلامي المكرس في القنوات الغربية العالمية خلال تغطية حرب طوفان الأقصى تم التوصل الى معرفة جملة من خصوصيات المضمون والرسالة الإعلامية التي تهدف القنوات الغربية الى الترويج لها وبثها بهدف تحقيق سياسات إسرائيل الدعائية وتشكيل الراي العام العالمي لصالحها وبعدها استندنا على المعلومات النظرية في هذه القضية عن طريق تحليل عينة من البرنامج الحواري بيرس مورغان في قناة فوكس نيوز تبين لنا انه خلال الحروب يتشكل امتزاج لسياسة بالاعلام فتصبح وسائل الاعلام أداة في يد رجال السياسة يستخدمونها بهدف تحقيق مشاريعهم والاطاحة بخصومهم عن طريق توجيه الراي

العام وكسب تاييده باستخدام أساليب تضليلية وتمويهية تنطوي حيلها وخدعها على المتلقي في معظم الأحيان ما يؤدي باعقاده الى ان المعلومات التي تصله سليمة وهذا من خلال التضليل والتلاعب بمشاعره عبر إذاعة المعلومات المغلوطة والشائعات والتي اعتمدها الاعلام الغربي لتشويه صورة المقاومة الفلسطينية وإظهار إسرائيل في صورة الضحية وحجب الماسات الإنسانية التي يعيشها قطاع غزة من خلال تبنيها سردا وخطابا صهيونيا لا يقل عن آلة حرب حيث سعى الاعلام الغربي لتجاهل الإبادة والمجازر والحصار والتجويع بحق المدنيين في غزة من خلال فبركة اخبار وصور وتقارير ومقابلات متحيزة لتبرير العدوان الصهيوني ولقد ظهر ذلك في تناول برنامج بيرس مورغان لقضية طوفان الأقصى حيث قدم مورغان من خلاله مرارا وتكرارا ادعاءات يرجع أساسها الى مصادر إسرائيلية وقام على تبنيها دون تقنيد في كل حلقاته على عكس المصادر الفلسطينية التي غالبا ما كان يتبناها وأيضا هذا راجع في كون هذه الوسائل الإعلامية الغربية التي تغطي القضية الفلسطينية مترسخة في نظام الراسمالية الامبرالية العالمية المتمركزة حول الهيمنة الامريكية والتي تمثل فيها إسرائيل ميزة مهمة فالصحافة البريطانية والفرنسية والأمريكية وهي الأكثر شهرة في العالم تقع جميعا تحت النفوذ اليهودي وكذلك مختلف المحطات التلفزيونية والاذاعية تقع تحت سيطرتهم وهذا ما أتاح لليهود تنفيذ خطط إعلامية ضخمة والتي بثوا من خلالها جميع أصناف الدعاية واتجاهاتها لقد جرف العدوان الإسرائيلي على غزة كل معايير المهنية والحرية والموضوعية التي تغنت بها الصروح الإعلامية الغربية منذ زمن بعيد ويبقى واجبا تعزيز دور الاعلام الفلسطيني في سرد الرواية الفلسطينية للوقائع وذلك عبر تطوير الوسائل

والتقنيات الإعلامية الفلسطينية و اجراء دورات تدريبية للصحفيين الفلسطينيين على كيفية مواجهة التضليل الإعلامي إضافة الى توعية الجمهور العالمي بالمخاطر المتشكلة عن التضليل الإعلامي عبر حملات توعوية وبرامج تعليمية إضافة الى الضغط على الحكومات الغربية للحد من دعمها لإسرائيل عن طريق احتجاجات دبلوماسية ومطالبات شعبية ومع كل هذا فلا جرم ان طوفان الأقصى لحظة تاريخية حاسمة في تاريخ القضية الفلسطينية حيث اعادت للعرب والمسلمين الشعور بالفخر والعزة و القدرة على رد العدوان من خلال اثباتها بطريقة عملية فشل المفاوضات العيثية مع الكيان الصهيوني ووضعها حد للانتهاكات الإسرائيلية وإظهار ضعف النظام الصهيوني عسكريا وتاكل قوى الردع وتراجع الثقة بالجيش والدولة لدى الاحتلال امام العالم وتغيير بعض المعادلات الاقليمية والتغيير الكبير في المواقف الغربية اتجاه القضية الفلسطينية .

5 قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

- الإفريقي المصري، أبو منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صابر، بيروت، لبنان، 01 فبراير 2009.
- الاقطش، د. نشأت، الدعاية الإعلامية، مطبعة الرابطة، الطبعة الأولى، الخليل، فلسطين، 1999/1419م.
- البياعي، منير حميد، النظام السياسي الإعلامي مقارنة بالدولة القانونية، الطبعة الثانية، دار البشير، عمان، 1994.
- البورديو، بيير، ترجمة: دروتين الحلوجي، التلفزيون واليات التلاعب بالعقول، الطبعة الأولى، دار كنعان، دمشق، 2004.
- الربيعي، أكرم فرج، الخطاب الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، 12 فبراير 2017.
- السميقي، د. حميدة مهدي، الحرب النفسية، الدار الثقافية للنشر، 14 ابريل 2018م.
- الشحف، د. فريد حاتم، الدعاية والتضليل الإعلامي (الأساليب والطرق)، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى، دمشق، سوريا، 2015.
- الشميمري، فهد بن عبد الرحمان، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الاعلام، الباب الثاني، ما الذي يخفيه عن الاعلام، 17 ماي 2016.
- الضامن، منذر، اساسيات البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، 2007م.
- الفار، محمد جمال، المعجم الإعلامي، دار أسامة، المشرق الثقافي، الأردن، 2010.
- الفايومى المقرئ، احمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة بيروت، لبنان، 09 يوليو 2001.
- الفلاحى، حسين علي، العولمة الجديدة ابعادها وانعكاساتها، الطبعة الأولى، دار عيذاء للنشر والتوزيع، 2014/1435م.
- الفيومي، احمد نوفل، دراسات إسلامية هادفة، الاشاعة، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة، الطبعة الثالثة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1987/1407م.

قائمة المصادر والمراجع

- الكنعان، بيير بورديو، ترجمة: دروتين الحلوجي، التلفزيون واليات التلاعب بالعقول، الطبعة الأولى، دار كنعان، دمشق، 2004.
- المدني، محمد سيد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، المؤسسة الوطنية للكتاب، الطبعة الثانية، الجزائر، 1986.
- المريني، ندى الشقيفي، الحرب النفسية الإسرائيلية حقائق واوهام، دار المذهل، 2018.
- المزاهرة، منال هلال، مناهج البحث الإعلامي، دار مسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014م.
- المصري، أبو منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي، لسان العرب، دار صابر، بيروت، لبنان، 01 فبراير 2009.
- المقرئ، احمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة بيروت، لبنان، 09 يوليو 2001.
- النوفل، احمد، دراسات إسلامية هادفة، الاشاعة، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة، الطبعة الثالثة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1987/1407م.
- الهلالي، عبد الرزاق الدليمي، تطور أساليب الدعاية والاعلام الصهيوني، مكتبة الرائد العلمية، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2004.
- الوحيدي، عائشة، بحث حول وكالات الانباء، تدقيق: يوسف الحاج حسين، 30 أغسطس 2023م، متاح على <https://mawdoo3.com>
- الجويلي، عزام محمد، عيسى موسى، جميل خليل، الاعلام الدولي، الطبعة الأولى، دار المعترف للنشر والتوزيع، 2010-1432.
- الحلوجي، بيير بورديو، ترجمة: دروتين، التلفزيون واليات التلاعب بالعقول، الطبعة الأولى، دار كنعان، دمشق، 2004.
- الحشيمة، عدنان زهران، سامر محي الدين، الاشاعة أداة حرب على الإسلام والمسلمين، دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2013/1434م.
- الحسين، عائشة الوحيدي، بحث حول وكالات الانباء، تدقيق: يوسف الحاج، 30 أغسطس 2023م، متاح على <https://mawdoo3.com>

قائمة المصادر والمراجع

- الطائي، سليمان، مواجهة التضليل الإعلامي: الوجيز في التربية الإعلامية، دار الخليج للنشر والتوزيع، 01 يناير 2020.
- الطائي، سليمان، الوجيز في التربية الإعلامية، الطبعة الأولى، دار الخليج للنشر والتوزيع، 2020م.
- الطائي، سليمان، مواجهة التضليل الإعلامي: الوجيز في التربية الإعلامية، دار الخليج للنشر والتوزيع، 01 يناير 2020.
- الطائي، سليمان، الوجيز في التربية الإعلامية، الطبعة الأولى، دار الخليج للنشر والتوزيع، 2020م.
- الشليمري، فهد بن عبد الرحمان، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الاعلام، الباب الثاني، ما الذي يخفيه عن الاعلام، 17 ماي 2016.
- الشقف، ندى المريني، الحرب النفسية الإسرائيلية حقائق واوهام، دار المذهل، 2018.
- الشليمري، فهد بن عبد الرحمان، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الاعلام، الباب الثاني، ما الذي يخفيه عن الاعلام، 17 ماي 2016.
- الزين، عبد الله بن إبراهيم زغيبي، العنصرية اليهودية واثارها في المجتمع الإسلامي والموقف منها، الطبعة الأولى، مكتبة النور، 1418-1998.
- تقرير بحثي للجنة النطاق الواسع حول 'حرية التعبير والتصدي للمعلومات المضللة على الأنترنت'، أيلول سبتمبر 2020.
- سارة نصر. الدولة وحروب الجيل الخامس، تشكيل للوعي والتصدي لها - العربي للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 2021/04/28.

المقالات العلمية:

- أبو العلا عبد الرحمن ، لا صوت يعلو فوق شيطنة المقاومة "هل عرت طوفان الاعلام الغربي"، 2023/10/20م، متاح على: <https://www.aljazeera.net.news>
- احمد جابر حسين، الاعلام العربي بين التنوير والتزوير، 10 أغسطس 2019. **Youri Groupe**
- .For Publication and Distribution**
- اماني إبراهيم، طوفان الأقصى.... ردود أفعال عالمية وعربية، المصري يوم 07 أكتوبر 2023م، <https://Www.almassyalyoum.com>
- ل. ف. ب، طوفان الأقصى أوقف التطبيع بين إسرائيل واغاد الرياض لموقفها التقليدي، 09 أكتوبر 2023م، متاح على: <https://arabic.rt.com>

قائمة المصادر والمراجع

- العفاني، تذكير النفس بحديث القدس، الجزء الثاني، 2001م.
- التضليل الإعلامي، وسائل الانتشار واليات المكافحة، 16 يناير 2022م.
- البحر اوي محمد مهني ، وكالات الانباء في عصر الاعلام الرقمي، دار التعليم الجامعي.
- بول كينيدي، برلمان الانسان، الأمم المتحدة: الماضي، الحاضر، المستقبل، 31 أغسطس 2023.
- د. بوساحة سامية، الثقافية الاجتماعية، مواقع التواصل الاجتماعي، 13 سبتمبر 2023.
- تباين ردود الفعل الدولية حول هجوم طوفان الأقصى وسط دعوات للتهدة، 2023/10/07م،
www.middla-east.com
- تبيان ردود الفعل الدولية حول هجوم طوفان الأقصى وسط دعوات للتهدة، 2023/10/07م،
www.middel-east.online.com
- الدليمي ا. عبد الرزاق ، الاعلام وإدارة الانتخابات، 17 أغسطس 2019، **yazouri group for publication and distribution.**
- العسولي د. هيديا محمد ، مختارات من مقالات الكاتبة حول قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية ومؤسسية ودينية، 18 يوليو 2022.
- دخيل سليمان ، التضليل الإعلامي (الخصائص والأساليب والاهداف)، شبكة البسيط للباحثين والعلماء.
- الدليمي عبد الرزاق ، دراسات وبحوث في الاعلام، دار البازوزي العلمية للنشر والتوزيع، 13 يونيو 2018.
- حماس توضح تفاصيل بشأن هجوم طوفان الأقصى، 21 يناير 2024م، متاح على:
<https://arabic.rt.com>
- حمدان ليلى، الاعلام الغربي بين النزاهة والعمالة، 25 مارس 2018،
<https://www.Islamweb.net-article>
- الجبالي حمزة ، الاعلام العربي بين تحديات التبعية والواقع الجبالي، **Dar Al media and Dar Alam AL.thaqafa for publishing.**
- د.الهام محمود مرسي محمد، مقال بعنوان العوامل المؤثرة في نشر الاخبار الزائفة والتضليل الإعلامي بالقضايا الاجتماعية والسياسية على مواقع التواصل الاجتماعي.
- الدليمي عبد الرزاق ، صناعة الاعلام العالمي المعاصر، 17 اوت 2019، **Yazouri group for publication and Distribution.**

قائمة المصادر والمراجع

- الطعاني سليمان ، الوجيز في التربية الإعلامية، قسم الاعلام، 30 جانفي 2023.
- الملتصقات/ البوسترات واسخداماتها (أساليب العرض)، 13/06/2014م، متاح على:
<https://educad.me>
- جوناثان هاردي ، أنظمة الاعلام الغربي، لندن، روتيلدج، 2008، <https://en.wikipedia.org>.
- سلمان محمود حواس ، الاعلام العربي والتحدي الإعلامي الغربي المزدوج، سبتمبر 2003،
<https://Search.mandumah.com>.
- خلفاوي محمد ، رد الفعل على طوفان الأقصى هل يقود إسرائيل الى خسائر متتالية؟، 14 أكتوبر 2023م، متاح على: <https://Ultrasudan.ultrasawt.com>
- الدليمي عبد الرزاق ، دراسات وبحوث في الاعلام، دار البازوزي العلمية للنشر والتوزيع، 13 يونيو 2018.
- ردود فعل دولية على طوفان الأقصى منحازة للاحتلال و منددة للمقاومة، نجمة الخليج، السبت 07 أكتوبر 2023م، متاح عبر موقع <https://khalejstar.com>.
- راضي وسام فاضل ، الاعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي، المفاهيم، الوسائل، المقاصد، 2013،
Almanhal
- رد الفعل الإسرائيلي الفاشل على طوفان الأقصى هذا ما يقوله التاريخ، 22/10/2023م، متاح على
الرابط: <https://jo24.net>
- ردود أفعال دولية وغربية على عملية طوفان الأقصى بمخاطر وخيمة للتصعيد، 07/10/2023م،
متاح على موقع: <https://www.annahar.com>
- ردود فعل دولية على طوفان الأقصى منحازة للاحتلال، 07/10/2023م، متاح على:
<https://www.aljazeera.net>
- رشتي جيهان احمد ، الاعلام الدولي، دار الفكر العربي.
- سحاري مصطفى ، السيادة الوطنية في ظل التدفق الإعلامي الدولي، الجزائر نموذجاً، 2017.
- سليمان دخيل، التضليل الإعلامي (الخصائص، الأساليب والاهداف)، شبكة البسيط للباحثين والعلماء.
- سون تزو، ترجمة رؤوف شبايك، فن الحرب، 2007.

قائمة المصادر والمراجع

- شبكة الجزيرة الإعلامية، تسع مهارات تجنبك تضليل وسائل الاعلام، 2018/08/12م،
www.aljazeera.net
- شبكة راية الإعلامية، ردود أفعال دولية وعربية على عملية طوفان الأقصى، 2023/10/07م،
متاح على موقع <https://www.raya.ps>
- شليبيك عبد السلام مصطفى ، مفهوم التضليل الإعلامي وكيفية المواجهة، 26 ديسمبر 2020،
<https://www.absi.cc>.
- عمر فاطمة ، مقالات التضليل الإعلامي خطر يهدد المجتمعات والدول، جمعية العلم والمعرفة، 16
أكتوبر 2023، <https://adam-arts.com>
- غازي د. خالد محمد ، صناعة الكذب "كيف نفهم الاعلام البديل"، وكالة الصحافة العربية، ناشرون،
نوفمبر 2022.
- مارك شوس ميث بالنافز، نظريات ومناهج الاعلام، 2017.
- ماكفيل توماس ل. ، الاعلام العالمي، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2012.
- مقال التضليل الإعلامي وسائل الانتشار واليات المكافحة، 16 يناير 2022.
- منى سيد احمد بدري، حروب الجيل الرابع دمر نفسك بنفسك، وكالة الصحافة العربية، 27 يوليو
2023.
- فتحة الداخني، الاعلام والسياسة... علاقة تضليل وتخدير وحبس للنبيض، مجلة الشرق الأوسط،
سبتمبر 2018م، متاح على: <https://awwasat.com>
- فؤاد مصطفى محمد ، هينز بيردي جون اوين، مترجم نبيرة محمد صبري، التغطية الإخبارية الدولية
بين الخطوط الامامية والمواعيد النهائية، 30 ماي 2021.
- معوض سالم محمد ، الصحافة الإعلامية وتقنياتها الاتصالية، 01 جانفي 2020.
- عرب 48 وكالات، "بين ادانة وترحيب، ردود دولية عربية على طوفان الأقصى"، 2023/10/07م،
متاح على موقع <https://www.arab48.com>.
- كاظم مريح العطواني د. عبد الحسين ، التضليل الإعلامي في بث المعلومات،
<https://network.srp-center-iq>

قائمة المصادر والمراجع

- كليري والدو، غابرييل ابستين، سيدني هيلبوش، هاروني زيلين، ردود الفعل الدولية تجاه هجوم حماس على إسرائيل، الوكالة الوطنية للإعلام، 11 أكتوبر 2023م، متاح عبر موقع <https://www.nna.leb.gov.lb>
- دعوات لضبط النفس.... ردود الفعل العربية والدولية بعد عملية طوفان الأقصى، متاح على الرابط: <https://www.alaraby.com>
- فتحي حسين عامر، نظريات الاعلام الجديد وعناصره في القران الكريم، 2023م.
- محسن محمد صالح، ربيع محمد الدنان، باسم جلال القاسم، وائل عبد الله وهبة، يوميات معركة طوفان الاقصى والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، 2017م – 2023م / 31-03-2024م، مركز زيتونة للدراسات والاستشارات.
- نص وثيقة أصدرتها حماس بعنوان "هذه روايتنا.... لماذا طوفان الأقصى يؤكد انها كانت خطوة ضرورية لمواجهة إسرائيل"، 21 يناير 2024م، متاحة على <https://alquds.co.uk>
- لماذا طوفان الأقصى، وثيقة لحماس تروي لأحداث 07 أكتوبر، 21 جانفي 2024م، <https://www.aljazeera-net>
- محمود أبو فروة الوجبي، وسائل الاعلام والتوعية اللغوية ونشرها، 22 تشرين الثاني 2012م.
- وأين وانتا سييرو كيوسيس ولانس هلبيرت ماكس ماكومز، الاخبار والراي العام، اثار الاعلام على الحياة المدنية، 2016.
- الرسائل والمذكرات:
- حمادي، محمد. "التضليل الإعلامي في المتناول الأمريكي للحرب على العراق"، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علوم الاعلام والاتصال، 2005م/2006م.
- عثمان، محمد نيل محمود. "الدعاية والتضليل الإعلامي في الأفلام الامريكية"، رسالة مقدمة الى مجلس كلية الاعلام في جامعة البتراء، دراسة تحليلية لاستكمال متطلبات نيل درجة الماستر في الصحافة والاعلام، كلية الاعلام، جامعة البتراء، 2015م.

- فلاك، فريدة. "دور الدعاية الإعلامية الغربية في تشويه صورة الإسلام وقيمه"، دراسة استطلاعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2015م/2016م.
- القرم، احمد معزوز احمد. "دور مؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة التضليل الإعلامي"، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في جامعة اليرموك، تخصص التربية الإسلامية للفصل الأول، 2022م/2023م.
- الجيوري، سلام عبد المهدي كريم. "دور قناتي الحرة وبي بي سي الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في اثاره الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الأردن والامارات"، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير في الاعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء، 2013م/2014م.
- العصيمي، محمد بن علي. "تجريم التضليل الإعلامي"، دراسة تحليلية، جامعة نايف العربية للعلوم الامينية، كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية، تخصص عدالة جنائية، 2014م.
- منزري، نجات. "المعالجة الإعلامية لقضية التطبيع مع إسرائيل في قناة الجزيرة الإخبارية"، دراسة وصفية تحليلية لبرنامج فوق السلطة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال السمعي البصري، تخصص سمعي بصري، 2021م/2022م.
- هيدر، محمد. "صناعة الخبر في الميديا الامريكية، دراسة حالة قناة فوكس نيوز"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2014م/2015م.

المحاضرات العامة والخاصة:

- بعزیز د. إبراهيم، تقنيات وأساليب التضليل الإعلامي المعاصر بين تغييب الوعي وتوجيه اهتمامات الأفراد، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، العدد 06، السداسي الثاني، 2016م.
- بومعزة السعيد، التضليل الإعلامي وأقول السلطة الرابعة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر.
- زعتر مريم، محاضرات في تحليل مضمون السعي البصري: وحدات وفئات التحليل، ماستر 01، جامعة قسنطينة، كلية العلوم والاتصال السمعي البصري، 2020م/2021م.
- كورت نور الله، ميران أحمد أبو الهيجاء، محمد سالم العتوم، بحث حول اللغة العربية (نشأتها، ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها)، 2015م.

قائمة المصادر والمراجع

- ماني سليم، زواوي مكرم، محاضرات في مقياس المحاضرة الاستدلالية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، 2019م/2020م.
- محسن محمود هبة، المحاضرة الخامسة للبحث العلمي: المنهج الوصفي، كلية التربية للبنات، قسم التربية البدنية والرياضية، جامعة الموصل، 2021/1423م.

المجلات والجرائد:

- أبو عرقوب محمد حسين ، "الصحافة الغربية وفلسطين، هل تحيد أداة السيد عن روايته؟"، مجلة الصحافة، العدد 32، 2024م، اصدار جديد معهد الجزيرة للإعلام، زمالة الجزيرة 2023، ورقة بحثية، دور الصحافة التفسيرية في محاربة المعلومات المضللة.
- جوب محمد بشير، صورة الانسان الافريقي في الاعلام الغربي، مركز أبحاث جنوب الصحراء، العدد 48، المجلد قراءات افريقية، افريل 2021م.
- كيرو البدري، تعريف الاعلام لغة واصطلاحا والاعلام السياسي، جريدة لحظات نيوز، 17 مايو 2024م، متاح على الرابط: <https://mob.nl7za.com>
- كيلاني حنان، التضليل الإعلامي وعلاقته بالآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، المقالة الاصلية، المجلة المصرية لبحوث الراي العام، كلية الاعلام، جامعة مصر الدولية، المجلد 14، العدد 4، 4 أكتوبر 2015م.

مداخلات:

- المعماري علي احمد خضر ، عبد الله فتحي الظاهر، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، قناة الشرقية، عين العالم في العراق، دراسة في النقد والتحليل، 2013م.
- نزكي سنجوى عبد الهادي ، الاعلام وإدارة الازمات: "الاحتلال الإسرائيلي لأراضي الفلسطينيين في ضوء الثورات العربية، دراسة مستقبلية، 2016م.

المواقع الالكترونية:

- المرجع الالكتروني للمعلوماتية <https://mail.alanerja.com> يوم 2024/05/02م على الساعة 17:00.

قائمة المصادر والمراجع

- الموسوعة الولايات المتحدة الأمريكية، فوكس نيوز، 2015/10/22م، متاح على الرابط <https://www.aljazeera.net> :على الساعة 12:15 يوم 2014/03/11م.
- الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، دليل محاربة التضليل الإعلامي: مرجعيات وأدوات وممارسات مجموعة العمل الخاصة بموضوع التقنين ووسائل الاعلام الرقمية، متاح على موقع www.haca.ma :على الساعة 15:00 يوم: 2024/05/02م.
- اسرائيل تحطم رقما قياسيا في قتل الصحفيين لم تسجله الحرب العالمية، متاح على <https://www.aa.com.trou> يوم 2024/06/01م، على الساعة 14:00.
- اسلام ويب، المقالات: السيطرة الصهيونية على الوسائل الإعلامية، 2024/02/04م، متاح على الرابط <https://www.islamweb.net> يوم 2024/05/10م. على الساعة 15:03.
- التضليل الإعلامي خطر يهدد المجتمعات، 20 ديسمبر 2022م، متاح على الرابط <https://www.youm7.com> على الساعة 17:10 يوم 2024/05/02م.
- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، عملية طوفان الأقصى انهيار الاستراتيجية الإسرائيلية اتجاه غزة، سلسلة تقدير موفق، 12 أكتوبر 2023م، متاح على الرابط <https://www.dohainstitute.org> يوم 2024/05/10م على الساعة 15:30.
- تردد قناة فوكس نيوز الجديدة على النايل سات 2024/03/17م، متاح على موقع منصتك: <https://manaasatk.com> على الساعة: 15:50 يوم 2024/05/01م.
- خصائص اللغة الإنجليزية، 2023/10/14م، متاح على الرابط: <https://mwde3.com> يوم 2024/03/02م، على الساعة 09:30.
- رشا علام، سياسات المنظمة للإعلام، 2020م، متاح على: Mahdet Misr Publishing Hows على الساعة 12:40 يوم 2024/03/11م.
- فلسطين يجب ان تنهي هجمات إسرائيل على الصحفيين الفلسطينيين وقمع حرية التعبير، 10 أكتوبر 2023م، متاح على: <https://www.article19.org> يوم 2024/06/01م على الساعة 14:30.
- قناة فوكس نيوز، المعرفة، 28 مارس 2014م، متاح على الرابط: <https://www.marefa.org> على الساعة 11:20 يوم 2024/03/11م.

قائمة المصادر والمراجع

– مكافحة التضليل الإعلامي، متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz> يوم 2024/05/02م على الساعة 18:00.

الملاحق

الملاحق

المحور 1 : فئات الشكل

1- فئة المدة الزمنية للموضوع:

جدول 1: فئة المدة الزمنية للموضوع

النسبة المئوية للمدة الزمنية للموضوع	المدة الزمنية للم	زمن عرض الحلقة	تاريخ عرض الحاقة
			17 اكتوبر 2023
			18 اكتوبر 2023
			20 اكتوبر 2023
			23 اكتوبر 2023
			25 اكتوبر 2023
			31 اكتوبر 2023
			02 نوفمبر 2023
			10 نوفمبر 2023
			16 نوفمبر 2023
			20 نوفمبر 2023
			24 نوفمبر 2023
			29 نوفمبر 2023
			10 ديسمبر 2023
			12 ديسمبر 2023
			14 ديسمبر 2023
			15 ديسمبر 2023
			01 مارس 2024

			07 مارس 2024
			26 مارس 2024
			الاجمالي

2- فئة اللغة المستهدفة:

جدول 2 : فئة اللغة المستهدفة

النسبة	المدة	
		اللغة الانجليزية
		اللغة الإنجليزية المرفقة باللغة العربية
		اللغة العربية
		اللغة العبرية
		الاجمالي

3- فئة المصادر:

جدول 3 : فئة المصادر

النسبة	التكرار	
		قنوات أجنبية
		قنوات عربية
		قنوات إسرائيلية
		قنوات أجنبية ناطقة بالعربية
		شبكات التواصل الاجتماعي
		الصحف والمجالات
		المواقع الالكترونية الإخبارية
		مصادر خاصة بالقناة
		الاجمالي

4- فئة الصور المستخدمة:

جدول 4 : فئة الصور المستخدمة

التكرار	النسبة	
		صور شخصيات
		صور أرشيفية
		صور مفبركة
		بدون صور
		الإجمالي

5- فئة ورود القضية في العنوان:

جدول 5 : فئة ورود القضية في العنوان

التكرار	النسبة	
		وردة في العنوان
		لم ترد في العنوان
		الاجمالي

6- فئة موقع القضية في الحلقة:

جدول 6 : فئة موقع القضية في الحلقة

التكرار	النسبة	
		بداية البرنامج
		وسط البرنامج
		نهاية البرنامج
		الاجمالي

المحور 2 : فئة المضمون

7- فئة الموضوعات الرئيسية:

جدول 7 : فئة الموضوعات الرئيسية

النسبة	التكرار		
		الدعم الأمريكي لإسرائيل ضد فلسطين	سياسية
		دعم شريحة نفوذ كبيرة في العالم للجماعة الإرهابية، هل هذا تجاوز للحدود	
		ادانة حماس لهجمات 07 أكتوبر 2023	
		فضح نفاق الغرب وجرائم الاحتلال	
		الموافق من حرب إسرائيل وغزة	انسانية
		وصف هجوم حماس يوم 07 أكتوبر بأنه هجوم إرهابي	
		اضرام الطيار الأمريكي آروم بوش نيل النار على نفسه احتجاجا حول الإساءة الجماعية للفلسطينيين في غزة	
		هل إسرائيل في ردها على ما حدث في 07 أكتوبر 2023 من هجوم ارهابي	
		قتل الأطفال والمدنيين في غزة	
		صف القوات الإسرائيلية للمستشفيات، المباني، المدارس، المؤسسات العمومية	اقتصادية
		أزمة إسرائيل	
		رد فعل حول أحداث 07 أكتوبر 2023	عسكرية
		الهجوم كان مروع الانتقام سيكون مروعا دائرة العنف مستمرة	
		رد فعل على فيديو لحركة الإسلام المتطرف	اجتماعية
		هل ينظر الى حماس على أنها إرهابية	دينية

		الاجمالي
--	--	----------

8- فئة محور الارتكاز:

جدول 8: فئة محور الارتكاز

النسبة	التكرار	
		الشخصية
		الحدث
		الاجمالي

9- فئة الأساليب التضليلية التعبيرية:

جدول 9: فئة الأساليب التضليلية التعبيرية

النسبة	التكرار	
		الأسئلة الساخرة
		التحويل
		التخويف
		المقاطعة
		الانفعال
		المقارنة
		الهمجية
		استخدام الكوميديا السوداء
		الاجمالي

10- فئة الاستمالات الإقناعية:

جدول 10: فئة الاستمالات الإقناعية

النسبة	التكرار	
		استمالات عقلية

		استمالات عاطفية
		الاجمالي

-11 فئة القيم:

جدول 11 : فئة القيم

النسبة	التكرار	
		السلام
		الصراع
		الانفتاح على الأديان
		التسامح
		العنصرية
		العدالة
		المساواة
		الاجمالي

-12 فئة الأطر المرجعية:

جدول 12 : فئة الأطر المرجعية

النسبة	التكرار	
		القانونية
		تاريخية
		اقتصادية
		اجتماعية
		دينية
		سياسية
		الاجمالي

-13 فئة آليات التأطير:

جدول 13 : فئة آليات التأطير

النسبة	التكرار	
		الاطناب والتكرار
		الاستشهاد
		الابرار والتكرار
		الانتقاء
		الإجمالي

-14 فئة الأطر الإعلامية:

جدول 14 : فئة الأطر الإعلامية

النسبة	التكرار	
		الانسانية
		المسؤولية
		الصراع
		المبادئ الأخلاقية
		الاستراتيجية
		النتائج الاقتصادية
		الإطار المجدد للقضية
		الإجمالي

-15 فئة القوالب الإعلامية:

جدول 15 : فئة القوالب الإعلامية

النسبة	التكرار	
		الربورتاج
		المقابلة
		الحوار
		التحقيق

		الخبر
		الاجمالي

-16 فئة السمات:

جدول 16 : فئة السمات

النسبة	التكرار	
		يمينية
		يمينية متطرقة
		وسطية
		حقوقية
		عمالية
		الاجمالي

-17 فئة الأطر المحدد للقضية:

جدول 17 : فئة الأطر المحدد للقضية

النسبة	التكرار	
		المحدد
		العام
		الاجمالي

-18 فئة الشخصيات الفاعلة:

جدول 18 : فئة الشخصيات الفاعلة

النسبة	التكرار	
		سياسية
		عسكرية
		دينية
		اعلامية
		علمية

		اقتصادية
		قانونية
		رياضية
		فنية
		الإجمالي

19- فئة اتجاه البرنامج:

جدول 19 : فئة اتجاه البرنامج

النسبة	التكرار	
		محايد
		مؤيد
		معارض
		الاجمالي

20- فئة أهداف البرنامج:

جدول 20 : فئة أهداف البرنامج

النسبة	التكرار	
		عرض الوقائع
		طرح وجهات النظر
		إخفاء الحقائق
		محاولة الإقناع
		تناقض الآراء
		النقد
		الاجمالي

جدول 21 : فئة الجمهور المستهدف

النسبة	التكرار	
		الرأي العام العربي
		الرأي العام العالمي
		وسائل الاعلام العربية
		وسائل الاعلام العالمية
		المنظمات الدولية
		الحكومات المعنية بالقضية
		الاجمالي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
 République Algérienne Démocratique et Populaire
 Ministère de l'Enseignement Supérieur
 et de la Recherche Scientifique
 Université A. Abi Mhamed Ouhadj - Bouira -
 Boulevard A. Abi Mhamed Ouhadj - Tadjerout -
 Faculté des Sciences Sociales et Humaines



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
 جامعة أسكني محمد أوجاج
 البويرة -
 كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام و الاتصال
 مصلحة البحث العلمي و ما بعد التدرج

إذن بإيداع مذكرة التخرج بعد التصحيح

نحن الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة عن المذكرة :

..... الأستاذ المشرف (ة) : بياضي أمصال

..... الأستاذ المناقش (ة) : عقبات صوننيا

..... الأستاذ الرئيس (ة) : جون ديج ملديلت

نأذن بإيداع مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بعد تصحيحها بعنوان: التصنيف الإعلامي في القنوات

الإذاعة صوتية العينية الجامعية عند طنين نظرية حرب مورفان الأديسون
دراسة تحليلية لبرنامج بريس و عات بل قناتة جوكس نيون

..... والتي أعدها الطالب (ة) : الهدادي سكتنة

..... والطالب (ة) : عيسون تاديت

..... والطالب (ة) :

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ميدان : علوم إنسانية - علوم الإعلام والاتصال

..... تخصص : إعلام و وسائل عامة

..... الموسم الجامعي : 2023 / 2024

إمضاء المشرف (ة)
 نوازي بياتة عن بياضي
Amour

إمضاء المناقش (ة)
Amour

إمضاء رئيس (ة) اللجنة
Amour

..... البويرة في:

